







فوايد نقلت من القاموس القدم العجمي الكلام في نقل رجاوة وقلة فهم والغلة
اللاحق الجاني بقدام وهي بها ككبر قدامه وفلامه والاحمر المشع حمرة او ما حمرة غير شديدة
والكتاب وحجاب وكشاد وتنور شي يشد العجم والمجد على افواهها عند السقي والمصنعة
واريق مقدم كعظم ومكرم عليه صفاه وفردته تقدما وقد فاه وعليه بالقدام يقدم
وقدم دصعه عليه والكتاب العمام اه القدم كعصر بالعين المعجزة الرجل الحسن العظيم
الوجه المتالي الحسن والنقل الكثير لما وقدم الرجل بالضم ملي وجهه الفطنة بالذكر الخندق
جمع فطن بالضم ووطن وقاطن في الامام الحق والتفطن التفهم اه التقطن التعجب والتعجب
والتقدم اه ملخص الخروب بخائن كعصفور الناقه الخروب الكثر في الدين اه
الخروب والخروب والخروب بهما الغصن لشد او الغصن الساقف الناعم الحديث النباتات
والنبات الحنة الخلق الرخوة او البيضاء اللينة الحسنة للحمه الرفيعة العظم والخروب الطويل اللحم
وكثير الطويلة العظيمة من الابل والغزير اه الفقاهن لعلا بط الناقه القوية الجرد اه
الحسن الطول مع حسن الشعر والبياض اه ملخصا بة نبل وزاد في جاهه عند السلطان وفيها جواهر
وتقظوا ولايه الاج والبه هي الجسم اه ملخصا شفق سموا قاعا وطال اه ملخصا السند وقف
الصندوق الشنب محكة ماء ورقه ويرد وعذوبه في الانسان او يقط بيض وفيها اوجدة الانبيات كالقوة
تراها كالمشاعر شنب كفر في فروع شنب وشنب واشنب وهي شنب او شنب عن يهوديه والنبات
من الرمان ولا ملبسية ليس لها حب انما في ما في قشر وشنب بقومنا هذا كفر في برد فهو شنب وشنب
او الاسم الشنب بالضم والشائب الافواه الطيبة وشنبه كعرويه وبه حديث عن الحاج بن ارمه اه ملخصا
الوصف محكة امرض اه جمع اوصاف التهذيب كثر في الكلام في سرته اه ملخصا البولينة الخفة
والرعي اه الوجه بالكثر الطويل من الدس وغيره اه ملخصا هنتب في امره استرعي ونفاني اه
الهوب البعد والاحق المذار ووجه النار وتركته في هوب داس ويضم اه ملخصا الافق بالفتح
الناقه التي عندها من الصبر والبقا ما ليس عندها والربع الذي يغلب للاباء ليس والكرم من الابل
وكبر والدائمة والعجب وحى من هذا والذكر الافاك وافتمه عنه حرفه اه القعس محكة فروع
المصدر ودخول الظن وضد الحس وهو اقصى وقصى ولاقص من الجبل المطمن الصخرة المطقع
العضاة ومن الابل الملك الاس والعنق والظهر ومن الدباب الطويلة وحيد يد بار يبع بكره العضاة
والجلد المنيح والثابت من العز وتخلو جبل الارض باليامة والقوعس الضلعة العنق الشد بالظفر
من كل شئ والقعس الزاب المنين والفقوس لقب المرأة المبهمة والافقاس الغين ولا تشار
وتعاس تاخرو رجوع الى خلف ح متعاس او متعاس اه ملخصا

مجلد مباح الفتح

في الامام العجمي

رتبه ويضم الرمال الطويل واسم وابره بن الحارث مع وبن الصلاح صاحب الفيل المذكور في القرآن العظيم
 ليرى هوهم امرأة البيضاء او الناعمة او التي ترعد من طوبى والبره يحكم في البرار ورجوت حكمه وبالضم يراو واداه على
 النور بالغين العجم كعصفور الخمود الذي لا يغير خلقه اه

م

ملكه محققين باراد كثر عرفت في محققين
 وصحة بعد الالف بين قد
 ١٥٠
 ملكه محققين باراد كثر عرفت في محققين
 وصحة بعد الالف بين قد
 ١٥٠
 ولولا لدية في
 في جاز ملك العبد المقتدر الملك العبد المقتدر
 في جاز ملك العبد المقتدر الملك العبد المقتدر

ثم ان التوفيق هو الولا
 على الى جوارحه
 في حقه

ملكه العبد المقتدر هو الولا
 المذكور في محققين باراد كثر عرفت في محققين
 ١٩٠

عن وجوه محاسنها ويبرز اسرارها المحتجبة في امانتها
 فليت دعوتها بقدر الاستطاعة وان كنت فيها محتاج
 اليه مخرج المضاعفة وامليت عليها ما ينبغي
 مابينها ويوضح بعون الله ما ينبغي من معانيها
 موثرها بما لا يبر طبع الفناء من المعاني اللطيفة محتجبا
 لما بعده المنتقد من المباحث السخيفة ولم ارجعها
 في اثار طرق الاختصار وحذف ما يور عند التأمل
 الصادر الى بعض التكرار واسال ممن تأمله ان ينظر في
 بعض الانصاف ويحتجب في نقده مذهب البغي والاعتصام
 وان يصلح بعد التأمل ما عثر عليه من الخلل ولا يفتتح
 مواقع العثرات والزلل فقد جمعت وانا مشتت البال
 اخرج من غصص الدهر كورس البلبال لكن اتضرع ^{من} المفتح
 الى الله في دفع حوادثه العظام وان ييسر عظيم
 لحقه ما تجرى به المقادير في ضمن اللبالي والايام لان
 اعتماري كله عليه وانتظاري مصروف اليه بالدبر شعر
 وما لي على شيء سواه معول اذ اذهبتني العضلات الشد ^{ايد}
 فهو حسي ونعم الوكيل لا اله الا هو الملك الجليل ثم
 لما اسفرت من مسودته غرة صبح التمام وجعلت

سما

مهائله تزي على الزهر من الامام وسميت ايضا
 المبرهم من لامية الحمر وجعلته تحفة مبهدة لحضرة
 لحضرة الملك الاعظم المحيي ما اندرس من اثار السماحة
 والكلم المقيم لميزان العدل بما اوتي من العلوم والحكم
 الممثل لامر الله في رعيته فسلك بهم الطريق الاله
 ملك اذ التزم الملوك بيمينه نالوا بذر الحلال عز مال
 واذا هم خلفوا النعال له تزي مقام العلي يطونها بنعال
 قد رقت الخرافة بعين الحلال والامار قاوت اليه اوية
 ذوات الحجال الى سرة الرجال فحلت من سما علاه اعلا
 محل وابهاه وطلع شمسها منه في برج الحمد فابنت
 ان تنقذاه فلطار ما انتظرت ايامه التي اوردت بالاعباد
 والمواسم وركبت مهامه الطيب لتصلها على مطايا
 العزم الرواسم ولم تنزل تقحم موارد المتشفة ولا يصد ^{ها}
 عن مقصودها بعد المتشفة الي ان امتطت ذروة
 شرف لا خطت الفرقدين من الغاية القصوى فالتفت
 عصاها واستقر بها النوى مولانا السلطان الاظم
 اي الصاسي احمد بن مولانا الملك الاشرف ابو عبد الله محمد

السلطان

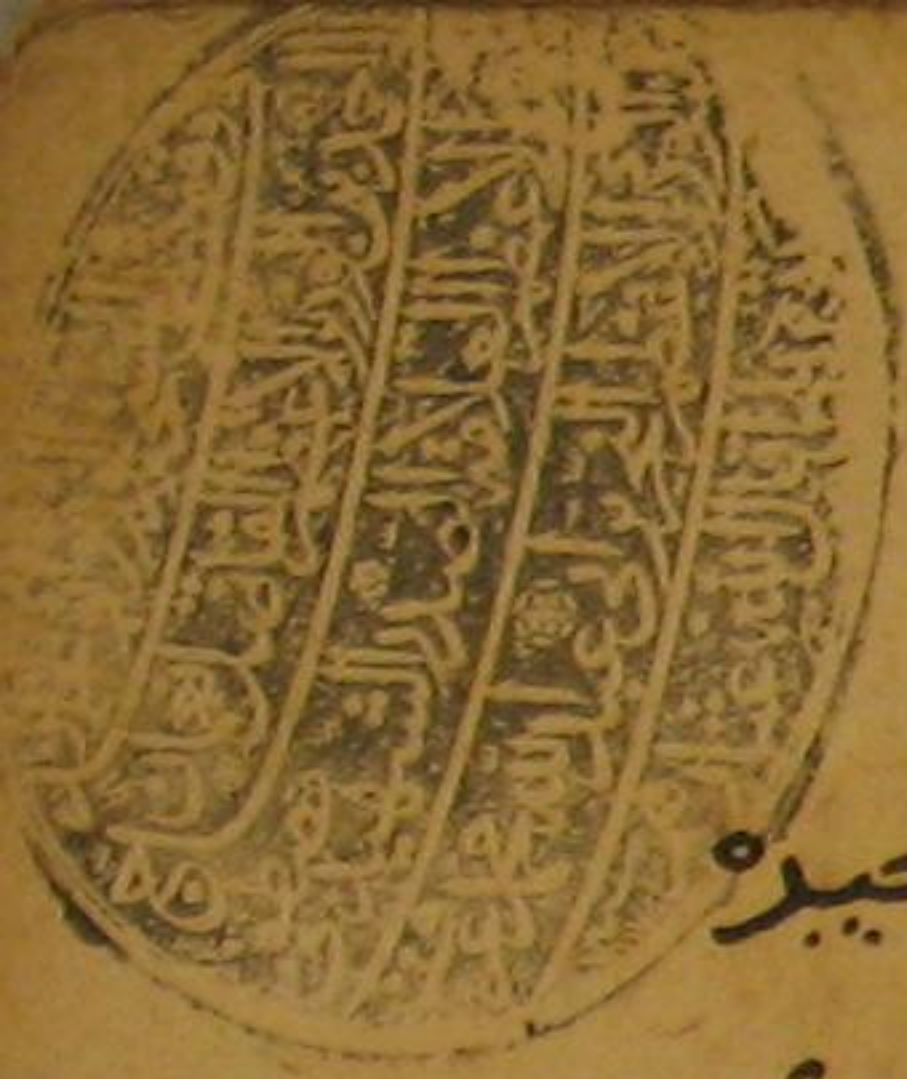
ارنو

الحل بضم الحاء وسرها والمراد هنا الملكة المستفادة من
 كثرة تجارب الامور وممارسته العلوم **الفصل** **مصدر**
 فضل الرجل بفضل فضلا اذا صار ذا فضل اي ذا زيادة
 على غيره في الفضائل ومنه الفاضل لزيادة في المعارف
زائدت زانه الامر بزيته زينا وزينه تزينا مثله
وازيئت الارض **وازيئت** بعينها **تحسنت** وتبعثت
 به واصل عنه يا اعلت بالقلب في الماضي والتقدير في المضارع
 والاسم منه الزينة **لدي** ظروف تستعمل ظروف مكان كثيرا
 وظرف زمان قليلا وهو المراد هنا ثم هي تستعمل بمعنى
 عند الا ان عند اعم من **لدي** تصرفا لان عند تستعمل
 فيها هو من حوزة قريبا كان او بعيدا ولدي لا تستعمل
 الا في القريب الحاضر والفها مثقلية عن يا ولها
 ترد عند اتصالها بالضمير **العطل** **مصدر** عطلت
 المرأة ونقطت عطلا فهي عطول وعاطل وعطل اذا لم
 يكن عليها حلي ومعنارته معطال **مراده**
 ان يبين ان رايه الاصل الصادر عن عقله الجليل
 هو الذي حققه من ان تضطرب حين الولاية احواله
 وان تجرد في ميدان الخطا والغمش افعاله واقواله
 والذي كسبه من حلي الفضائل وسواها ردية

المعارف

والمعارف

المعارف هو الذي ادرث له وصف الزينة لها عري حيد
 عن الهواك الشقوق والمعارف فالعطل اما كناية عن
 طرده عن الوزارة وابعاده عن التلبس بالولاية واحالة
 الامر له بعد ان كان ملحوظا منه بعين العناية واما
 عن قلة المال وعدم المساعدة من الاهل والعيال او عنها
 معا وفي كلامه الاي ما يشهد لكل **واعلم** ان ما قصد
 من افادة تنزهه عن اسباب التائب وانصافه
 باصول الكمالات والمناقبة قد افاده البيت على ابلغ
 وجه واكد وكل من مضرا عيه كغير واحد المقصدين
 تقرير الاول ان الراي معرف بلام العهد والتايب
 عن الضمير وهو مضاف الى صفة في الاصل اي الراي
 الاصل الذي تعهد به او راي او راي الاصل
 المعهود مني ولما كان المقام يقتضي تأكيد النسبة
 اتي بالمسند محلة فعلية لتقرر الحكم ويؤكد بتكرار
 الاسناد مرة الى الضمير واخرى الى الظاهر واتى بمقتضى
 اسم جند معرف باللام في مقام الاقتدار وعري
 الفعل اليه بعين الموضوعات للمجاورة فافاد استغراق
 حقيقة اصل الراي اياه من جميع ما يصدق عليه انه عطل
 على وجه التاكيد وهو المطلوب وتقرير الثاني انه جعل



الحلية عبارة عن اللآلئ التي تهيئ مصدر الافعال
 الانسانية على ما صرح به الحكماء ولما كانت مصدرا
 للفصاحة والرياء على ما بين من موضع اصنافها الى
 الفضل على وجه البيان لا شعاعه بالنوع المراد وعرفه
 بلام الجنس فاذا ان كل فرد يوجد منه ثابت له في ضمن
 تلك الملكة ولما كان المقام مظنة الشك في الدعوى
 ان بالمسند جملة فعلية ليقوي الحكم ويكون على ما مروا
 عن قلقة لدى الدالة على قرب القرب ليقيد بذلك زيادة
 الرسوخ للحلية لما زينت في حال سلب الجاه والمال
 وفيه اشعار بان فضل مشهور لا ينكره اعداؤه
 وهو المقصود ومعنا يعلم ان الغرض من البيت المهاد
 التجلد للعدوي وعدم الثراث مثله بالموارد وان
 اوردته موارد الردي لانه طود علم وعلم لا تحرك
 عواصف اللاؤا ولا يكد صفوه اختلاف الدلائل
 هذا العن كثير من كلامهم قال ابو بكر بن ريد رحمه الله تعالى
 لا تحسبن ادمرا في ضارح لتكبة تعرفني عرق المدرك
 ما رست من لوهوت الافلاك من حوائج الجوع عليه ما اشتملي
 وحكي ان معاوية بن ابي سفيان رحمه الله تعالى
 لما مرض مرضه الذمات منه قصده بعض بني

هذا البيت من كلام
 ابو بكر بن ريد رحمه الله
 في كتابه في بيان
 الحلية

هاتم

هاتم ليعوده فلما استاذن عليه قام وجلد وظهر
 من نفسه القوة واذن للمهاشم فدخل عليه ثم قال
 فتمثلا بيت ابي ذؤيب الهذلي
 وجلد للشامتين اذ هم ابي لرب الدهر لا تضعضع
 واجابه الهاشمي على الفور بيت من هذه القصيدة قائلا
 واذا المنية اثبتت الحفاريها القيت كل خيمة لا تنفع
 واسناد اصانت وزات الى ضمير اصالة الراي
 وحلية الفضل محاز عقلي وهو اسناد الفعلا ومعناه ان
 ملا يبر لم غير ما هولم بناور اي بان ينصب المتكلم قرينة
 تعرف الاسناد عما هو له الى غيره ولا يخفى ان الفضل تحيل
 صدور الحق عن اصالة الراي والذين عن حلية الفضل
 بحسب الحقيقة وانما يصدق بان الحافظ والمزين انما هو
 اسه لكنهما لما كانتا سببين في الفعلين اسندتهما
 اليهما النوع من المبالغة وتطير قوله تعالى واذا نلتيت
 عليهم اياته زادتهم ايمانا فان الايات لما كانت سببا للزياد
 اسندت اليها على وجه المبالغة محازا والا فالمريد للايمان
 هو اسه هو مذهب المحققين من علماء البيان وذهب
 ابو يعقوب يوسف السكاكي الى اشعاره قائلا الذي عندي
 تلهم من سلك السلاكة الاسنارة بالناية وهي عنده

ان تذكر المشبه وتزيد المشبه به بواسطة قرينة
 وهو ان تنسب اليه شيئا من اللوازم المساوية للمشبه
 به كقولهم واذا المنيه انشبت الخفارها وتحققهم
 ان لفظ المنيه مستعار له ولفظ السبع المتروك المرسوم
 له بذكر لازمه اعني الاطفار مستعار والسفار منسب
 الحيوان المفترس وعليه فلفظ المنيه استعارة بالكناية
 عز السبع المراد اذعا واثبات الاطفار التي هي صورة
 وهمة استعارة تخيلية وهي القرينة والعطل كناية
 على ما سر وهي لفظ اريد به لازم معناه مع حوازا ارادته
 2 نعم وبهذا القيد تفارق الحاز المرسل وانما عدل
 اليها لاسفعا عندم ابلغ من القصص من حيث كونها كدعوى
 التي بينة فان قيل ما الحكم في تقدم اصالة الراك
 على حلية القتل قلنا هي ان الراي من فروع الكلمة
 العقلية الكلمة العلمية مع انه اول مراتب الكلمات
 في اوصاف اعمال الرجال الاتزام يجعلونه ابدام اول
 صفات من البغوا في ملزم بالخط للامور والحزم
 فيها قال زيد الخيل
 فلهي على الخيل السوايق والقنى ومسيلها والراي من قبل دالكما
 وقال ابو الطيب التتبي مدح سيف الدوله ابا الحسن علي بن

حمدان الراي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهو المجل الثاني
 وازالها اجفعا النفس خرة بلفت من القلب كل مكان
 ومن البيت من المحسنات البدعية المعنوية الطابق
 وشجي الطابق وهي الجمع بين معنيين متضادين او
 متقابلين بوجه ما وقد جمع بين الحلية والعطل وهما
 منها باعتبار استلزامهما للمعنيين متضادين وهما
 اللبس والقرى ومن اللفظة اجناس المضارع
 وهو ان يختلف اللفظان المتجانسان بحرف واحد في كل
 منها بشرط اتحاد الحرفين المختلفين او تقاربهما
 من المحتج والاسم لا حقا وهو بين عطل وخطل وبين
 زان وسان والمماثلة وهي من الموازنة بمنزلة
 التزجيع من السمع ومعناها ان يكون كل ما في احد
 المصراعين من الالفاظ او الاشياء مماثلة في الوزن لها
 تقابل من المصراع الاخر وانت خبير بان البيت
 من باب تقابلة الاكثر بالاكثراذ لا مماثلة في الوزن بين
 اصالة وحلية ولا بين لوي وعز وفي القصيدة لزوم ما لا يلزم
 وهو ان يلتزم الشعاع قبل حرف الروي الاثبات بحركة
 او حرف يحصل السمع بدونها وقد التزم الفهم فيها قبل
 الروي اعني اللام ولم يختم عليه ذلكا لا في قليل من ابائنا

تحت
 البد

وقد يلتزمون الحرف والحركة معا كما فعل في هذا البيت
 وكما فعل ابو الاسود الدؤلي رحمه الله في قول
 ساسكر عمرا ما تراخت مني ابادي لم تمنن وان هزلت
 فني غير محبوب الغنى عن جديهم ولا يظهر الشكوى اذا انقلبت
 راي خلتي من حيث كفي مكانها فكانت قزى عبيد حزن خلتي
 قال صاحب اللالي رحمه الله سبب هذه القصيدة ان ابا الاسود
 دخل على عمرو بن سعيد بن العاصر احد احوال العرب فوالا
 فزاد عليه مرقعة بطيل لبسها فكلمه في ذلك فقال
 ابو الاسود رب مملوك لا يستطيع فراقة فلما انصرف
 الى منزله بعث اليه عمرو بثلاث خلع وتلثمائه دينار
 فقال ابو الاسود القصيدة وكما فعل كثير من عبد الرحمن
 في قصيدته الثانية ايضا حيث قال نصف خال مع غزوة
 التي كان يثيب بها

وان وثقيا من بغزة بعدما تخلت عما بيننا وتخلت
 لك المرحي ظلا الغمامة كلما تنوا منها للمفيل اضحلت
 قال ابن همام اللخمي رحمه الله وهذه القصيدة على طولها
 لم يخرم عليه فيها ما التزمه الا في بيت واحد وهو قوله
 ففانضعت اما النساء فبعثت الي واما الوصال ففقت

ثم قال ومع هذا الكلام علي ما تراه فانه غير صادق في عيشهم
 روى ان عبد الملك بن مروان قال له ايها احب اليك الزوجك
 غزوة او اعطيك تلثمائه دينار قال بل تلثمائه دينار احب
 الي

الاعراب

اصالة سبب ما عرفت يكونه مصافا اضافة محضة بمعنى
 اللام الي **الراي** المعروف بالالفحة او النابية عن
 الضمير والمعنى مرفوع باقلاق النجاة وانما الخلاف
 في رافعه فذهب بعض البصريين الى انه الابتداء واقتار
 كثير النثر المتأخرن وذهب آخرون الى انه التجرع عن
 العوامل اللغظية الغير الزائدة للاستناد اليه فان
 قيل التجرد امر عديم لا يعمل قلنا قد اعتبروا معنى
 قصد الاستناد وهو وجودي ولو سلم فان مرادهم
 بالفاعل ما يكون اشارة على الرفع مثلا لا ما يوجد والعلامة
 قد تكون عدما ولا سيما اذا كانت عدم في معنى كما هنا
 وذهب الكسائي والفراء الى انه مرفوع بالخبر وذهب
 بقية الكوفيين الى انه مرفوع بالخبر العائد اليه من الخبر
 ولهذا التزموا في الجامد انه يحمل الخبر وحده **صانتي**
 من الفعل والفاعل المستتر العائد الي اصالة الراي

قاسم حذف
 اذا دار الامر
 المعتد او المختار
 محذوف مبتدأ اول
 لا المعهود من الحكم
 الخزانة كما قال اسم
 معال والاسم
 الشر ميموس
 او نهر يوس

سند



وعليه فهو منصوب بفتح مقدرة في الالف وقد
 اصبحت اضافة تحضة ليعني اللام الي **العمل** المعروف
 بلام الحقيقة والعامل من المضاف اليه مختلف فيه
 فذهب الكرم الي انه المضاف وهو الحق ونسب الي سبقت
 وذهب بعضهم الي انه الحرف الذي تقدر الاضافة بمعناه
 ونسب الي اي اسحاق الزجاج وليس بوجه لان عمل
 حروف الجر في حال حذفها ضعيف علي ان حذفها صار
 نسبيا لمنسبها فلو كانت مرادة مقدرة للمل لم يقات
 فرق بين غلام زيد وغلام لزيد وذهب اخرون
 الي ان العامل هو الاضافة وهذا ضعيف جدا لان
 الاضافة هي المقتضي والعامل مابه لا يتقوم المعنى
 المقتضي ولو سلم فارعا العامل المعنوي لا يصار اليه
 الا لضرورة ولا ضرورة هنا وقال رحمه الله تعالى

حدي اخيرا وحدي اولاً شمع والشمس راد الفح كالتحس في العمل

اللفظة

المجد نيل الشرف والرفع وهو مصدر مجد مجدا ومجد
 كارة فهو مجد ومجيد فيهما والمجيد الكريم الفضال
 المراد الغفار وقد فرق ابن السكيت في اصلاح النطق

له بين الحسب والمجد بان المجد للرجل اخا هو يكرم ابا به
 والحسب له بهالة وان لم يكن له ابا كرام وما ذكره مسلم
 في الحسب دون المجد **اخرا** واخر احد الاول والمرقت بالها
 فيهما والجمع الاخرون والاواخر **قال** ابن خالويه

وهو اسم فاعل من اخره
 قاله الثانية زائدة
 فاستناخر
 كالف ضارب

فلذا انصرف ونون في قولهم حيثه اخرا واخيرا
اولا احد الآخر والمؤنث أولي والجمع الاولون والاوائل
 والاول واختلف بين وزنه فذهب البصريون الي
 انه افعول ولا فعل له وانما حكموا بان فيه معنى
 التفضيل لقولهم اول من كذا ولعدم صرفه اذا
 وقع صفة لقولهم سررت به في عام اول ورايته
 عاما اول وعليه فاصله اول من رول كد دن
 فادعمت احدي الواو من في الاخر وهو الحق بدليل
 اولي والاولي وقيل هو مفعول من رول وبطله
 انه خلاف القياس مع لزوم من في اكثر استعماله
 وعدم صرفه اذا وقع صفة وعدم سماع اولية

فِي مَوْنَتِهِ وَنَقَلَ ابْنُ الْحَاجِّ عَنِ الْكُوفِيِّينَ وَنَسَبَهُ
إِبْنُ عَصْفُورٍ إِلَى الْفَرَا وَتَغْلِبُ عَنْهُمْ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ
مِنْ وَآلِ أَيْ جِنَا كَانَتْ مَعْنَاهُ فِي الْأَوَّلَةِ الْبَحَاةُ
وَعَلَيْهِ فَاضْلُهُ **وَوَآلُ كَفَّوَعْلُ قَلْبُوا**
الهمزة الموضحة **الفا قلبا شاذا** ارم من
آلِ أَيْ رَجَعَ لِأَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ يَرْجِعُ إِلَى أَوَّلِهِ وَعَلَيْهِ
فَاضْلُهُ **أَوْ** وَلَ قَلْبُوا الهمزة واو وادغموا بينهما
وَيُطْلَمَا مَا يَبْطُلُ الَّذِي قَبْلَهُمَا **شَرَعَ** بفتح اوله
وَيُثَابِتُهُ سَمَوَاتُهَا وَهِيَ فِي هَذَا الْأَمْرِ **شَرَعَ**
أَيْ سَوَا **الشَّمْسِ** هِيَ الْكَوْكَبُ النَّهَارِيُّ وَالْجَمْعُ
شَمْسٌ كَمَا نَقِمُوا حِيلُوا كُلَّ نَاحِيَةٍ شَمْسًا **رَادَ الضَّحَى**
أَرْتَقَاعُهُ إِذَا صَغُرَتِ الشَّمْسُ وَهِيَ صُغُورُهَا وَفِي تَخَفُّفِ
هَزْزَتُهُ مَثَلُ قَارٍ قَالَ مَا صَحَّةُ رَادَ الضَّحَى أَفْيَاوَهَا
الطِفْلُ يَفْتَحَتَيْنِ اسْمٌ لِلْعَتَمَةِ إِذَا طَفَعَتِ الشَّمْسُ أَيْ
مَالَتْ لِلْعُرُوبِ يُقَالُ طَفَعَتِ طُغُولًا وَطُغْلًا إِذَا دَنَتْ
مِنَ الْمَغِيبِ أَوْ مِنَ الطُّلُوعِ وَهِيَ مِنَ الْأَصْدَادِ وَالْمَوَارِدِ
عِنَا الْأَوَّلِ **سَرَادِ** أَنَّ الَّذِي اسْتَحَقَّ لِأَحَدٍ

أَن يَنْقُصَ بِالْمَشْرِفِ وَالرُّفْعَةِ مِنْ كَرَمِ عَصْرِهِ وَتَحْلِيلَتِهِ
بِالْمَعَارِفِ وَالْغَضَائِلِ الَّتِي انْقَرَضَتْ بِهَا بَنُ عَصْرِهِ أَمْرًا إِلَى
لَهُ لَا يَنْقُصُ عَنْهُ فَنَسُودُ عَلَى كُلِّ حَالٍ بَاقٍ وَشَرْفٌ
عَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ مَلَا صَقَّ يَسْتَوِي فِيهِ أَخْرَامُهُ لَهَا
تَعْرِى مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا مَعَ أَوَّلِهِ لَهَا كَانَتْ مَتَلَبِّسًا
بِهَا لَا تَقَاوَتْ فِيهِ وَلَا تَقْصُرُ بِعَيْتَرِيهِ وَلِهَذَا مَثَلُ
حَالَتِهِ هَذِهِ كَالْحَالَةِ الشَّمْسِ رُوحَهُ الشَّيْبَةُ بَيْنَهُمَا عَدَمُ
التَّقَاوُتِ فِي كُلِّ نَحْوٍ بِأَعْيَانِ الزَّمَانِ الَّذِي هُوَ
فِي الشَّمْسِ الظُّهْرُ لَكُونُهُ لَكُونُهُ مُدْرَكًا بِالْجَمْعِ فَإِنْ
قِيلَ كَانَ الْأَلِيقُ يَنْتُحِمُ الْغَلَامُ أَنْ يَكُنَّ بِأَسْتَوَا حَالِي
الشَّمْسِ فِي الْوَقْتَيْنِ كَمَا حَكَمَ بِأَسْتَوَا جَدُّهُ فِي الزَّمَانِ
فَرَارًا مِنْ تَرْجِيحِ أَحَدِ التَّضَادِّينِ قُلْنَا أَيْ كَيْفَ يَكُونُ
ذَلِكَ الْيَقِينُ إِذَا لَمْ يَكُنْ ثَمَّ غَرَضٌ يَجِبُ الرُّجُوعُ إِلَى
التَّشْبِيهِ أَمَا إِذَا رَجِدَ فَلَا رُجُوعَ فَمَا فِي قَلْبِ التَّشْبِيهِ
مِنْ أَيْهَامٍ أَنَّ حَالَةَ الشَّمْسِ أَخْرَافُهَا بِأَعْيَانِهَا اسْتَوَا
حَالَتِهَا وَغَامُ صِفَاتِهَا أَيْ مِمَّا فِي أَوَّلِ لُجْجِهَا ذَلِكَ
فِي حَالَتِهِ هُوَ تَطْيِيقُهَا بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ وَبَعْدًا بِظُهُرِهَا
أَنَّ الْبَيْتَ خَارِجٌ مَخْرُجُ التَّنْذِيلِ لَيْسَتْ الْأَوَّلُ لَانِ
مَوْكِدُهَا لَمَعْنَاهُ وَحَيْثُ لَانِ يَرِيدُ أَنَّهُ قَامَ بِسُودِ
أَيَّاهُ لَكُونُهُ أَحْيَا وَطَيِّفُهُمْ وَاتَّبَعَ طَرِيقَهُمْ إِلَى أَنْ

صار مثلهم في الشرف والمجد والمعنى الاول اولى
 لما تقدم ثم ان حمل البيت على هذا المعنى الاخير
 فهو تشبيه في المعنى بقول ابي العلاء العربي تخرج
 بعض روم زمانه لانه قال بعد ان ذكر جملة من
 اوصاف محمد اياه وعدة من وقائع كرم اوائله
 بحال ذي الارض كانوا في الحياة ولم بعد السموات بحال الكنف ^{السبع}
 وافقتهم في اختلاف من زمانهم واليد في الوهن مثل اليد في السحر
 فان بقصوره ان العمود احتوز عدا ما اثبت لا والى
 من الاوصاف العشرية وانصف بما حصل لهم من المحامد
 المعينة مع انه لم يجمعه واياهم زمان ولا اشتمل عليهم
 عصر واحد ولا اوان واجتمع لاثبات هذه الذنوب
 ما يراد التشبيه المذكور في الصريح الاخير وبيت
 الطغرائي مثله سوا على المعنى الاخير ولا يخفى على
 ذي ذوق سليم ان تشبيهه كلام القضاة بين
 بقية اليد والشمس غير واجبة بتمام الطابق
 بين المشبه به والمثبه وذلك لما يزيد ترجيح المعنى
 الاول الذي فسره به بيت الطغرائي لوقايه بالغم

غير وان

من التشبيه فتأمل وما ذكره الفاضل الصفدي
 من ان الطغرائي اخذ معنى مصراع من مصراع ابي العلاء
 فلا يخفى على من به اذ في مسلكه بعد تسليم حقيقة
 البيت واستحضاره حالة التظم ان مثل هذا المعنى
 كما لا يدعونه الاخذ والاهام لانه من المعاني المقررة
 في سائر الازهار ولو صرح به جعله كل منهما مستنداً
 لدعاه على وجه التمثيل واما قوله لكن المعرب
 الطف عبارة واحسن عبارة واشارة لان الطغرائي
 اعرب في اغني راد والطفل وعذوبة الالف في امر
 صهم في البلاغة فالظاهر ان هذا الكلام صدر
 عن صدر بلاتامل لانه ان اراد بكونه الطف عبارة الخ
 انه اجور قطما واحسن تناسبا مع وضوح الدلالة
 على المراد فلا شك ان التفريق بين المصراعين
 في هذا المعنى خروج عن حد الانصاف على انك قد
 عرفت ان بيت الطغرائي ان حمل على المعنى الاول
 كانت دلالة مصراع على المراد اوضح وان اراد انه
 اشار الى تشبيهه بمدوحه واوائله باليدور بحام
 الحور والعطف على المحتاج الذي هو منزلة الاضواء على

الساركي من القضاة الى طيب وقت السحر عند التقوس
فان مصراع الحفر لا يخلو من معارض الظاهر من
هذا العن وافوز منه واما ما بين به وجه الاحسنة
من قوله لان الحفر اعراب الخ فذلك من غلط ما قبله
وبيان ان غرامة اللفظ ترجع الى كونه غير ظاهر
المعنى ولما يؤمن الاستقار ومن الواضح ان الاحتياج
من فهم معنى كل منهما الى الاختراع على وجه بعيد
ولا الى التفسير والاحتجاج عنهما من كتب اللفظ على
ان الوقت من بيت المرء ليس باشتهر منهما وان
رد غرابتهما الى كونهما مستكرهين من السمع
تقيلين على الذوق كما يعطيه قوله وعذوبة اللفاظ
امرهم من البلاغة ففساره واضح لظهور انهما
ليسا من قبيل الجري ولا من قبيل اضحك الاسر
فاذا تأملت هذا بان كد براءة المصراع وقابلت مما
نسيه اليهما وانه لم يعزله عن حسنة الابايراد
تلك السجع وفي البيت من المحسنات المعنوية
التي بين الاول والاخر وبين راد العجز والطفل

تحت
البدع

والله اعلم

والارضاد وهو ان يجعل الشاعرا قبل العجز من البيت
ما يدل عليه اذا عرفت الروي والسماع اذا قرع
سمع قوله والشمس راد الصخر سري الى ذهني
ان العجز هو الطفل ومن اللفظية ما يسمى بعضهم
التوريد والحق ان لا دخل له في التحسين بوجه

الاعراب

محدث مبتدأ معرق يكونه مضافا اضافة تحفظة
معنى اللام الى يا المتكلم من اضافة المصدر الى فاعلم
وعلمته رفعه صفة مقدرة على ما قبل اليلا لا شتغال
بالحركة المناسبة له وذهب بعض النحاة الى ان
المضاف الى يا المتكلم مبني لاضافة الى مبني
وجوابه ان الاضاف الى اليلا لا توجب بنا المضاف
ولا تجوز الا في الظروف المضافة الى الجملة الفعلية
الماضوية بدليل اعراب علامه وعلامه باتفاق
فان قيل قد زعم بعضهم انه معرب في حاله الجر
بكسرة الرجوة فيه لا بمقدرة فعلا القول عليه
قلنا القول عند المحققين علم انه معرب بكسرة
مقدرة غير تلك الرجوة فيه لان الاعراب طار على المفردات

عند التركيب واللسرة الوحودة فيه سابقه علمها
 فوجب تقدير علامته الاخراب عند طوره كغيرها
اخيرا مضمون على الطرفية الزمانية والعامل فيه
 المصدر الذي قبله **وحدي** مبتدا معطوف على مثل
 الا انه على المعنى الاول من بقي البيت من اضافة
 المصدر الى فاعله وعلى الثاني اضافة لادى ملايسه
 كقولهم **لنقنن عني** ذا انك اجمع لان الجذر
 لا يابى لاله **اولا** مضمون على الطرفية الزمانية والعامل
 المصدر وانما يكون لانه لما لم يحتر صفة على غيره
 ولا استعما معددي من خبر فيه معنى الوصفية
 مضاف لعدم استقلال علة الوزن بالمنع واصلهما
 انها صفتا زمان اي محدي زمانا اخيرا زمانا **اولا**
 لكن حذف الموصوف شيئا منسيا واخرت الصفة
 مجراه معنى واعدا **بشرع** خبر عن المبتدئين معا
 والحكمة مستانقة من معنى وصفه بنفسه بالشرع
اللان **والشمس** مبتدا والواو استيعابية لا عاطفة
 واللام للعهد الذي **راد** **الحج** ظرف زمان والعامل
 فيه محذوف على انه وصف الشمس بتقديره الطالفة

واضاف

واضافة الفخر الى راد من اضافة المطلق اليهم
 الى المعين على وجه التقييد والبيان وتطيره كل
 القوم وذات زيد او من اضافة السمي الى الاسم
 كسميد كرز وكقولهم

الى الحول ثم اسم السلام عليهما على وجه فان
 قيل فما المخرج الى هذا التقدير قلنا هو ان الاضافة
 انما شرعت لان يستفاد منها تعريف المضاف
 بالمضاف اليه او تخصيصه به بواسطة نسبة بينهما
 راجعة الى عهده بين المتكلم والمخاطب فيه واذ كان
 متحدان انتفتت فايد بها اذ الشئ لا يعرف بنفسه
 ولا يخصص فلهذا ذهب اكثر النحويين الى التاويل
 المذكور وذهب بعضهم والكوفيون الى ان الاضافة
 على ظاهرها وحيد اختلاف اللقطين كاف في صحتها
 على انهم لم يستعملوها الا حيث يكون المضاف السمي
 اسما من المضاف وان اخذوا معنى قال الرضي وهذا
 هو الحق لانا لو ذهبنا الى تاويل جمع ما ورد في كلام
 العرب من هذه الاضافة لاحتمالها الى تهسقات
 كثيرة خبر المبتدأ على ان الكاف اسمية بمعنى مثل

اي من المضاف

ظ

والشمس مصان إليها ويحتمل أن تكون حرفية والشمس
محروجة بها وهي متعلقة بحذوف على رأي الجمهور
في الفصل يتعلق بحذوف على أنه وصف الشمس أي
الهاوية للغروب فيه واللام فيه ومن الفخر للعدد
الذهبي والجملة متناقة في معنى الإيضاغ والبيان
لما قبلها ولو جعلتها معطوفة عليه لم يستقيم
المعنى المراد فإن قيل يلزم أن تكون الأخبار بكالشمس
في الفصل عن قوله والشمس راد الفخر لغوا لأنه
عنزله قولك زيد كريد قلنا ذلك غير لازم لأن
مفهوم القيد من معتبر من جهة الحمل على أن هذا
السلام مع معتقدي التغير والحمل في مثله مفيد
مع القيد وبدونه وقد اجتمعا في قوله

أنا أبو الجهم وشعري شعري وأما القول
بكون قوله والشمس راد الفخر معطوفا على قوله كالشمس
في الفصل ففساده واضح معنى وأعرابا وقال رحمه الله تعالى
فيم الإقامة بالزور الأسكني بها ولا ياتني فيها ولا حمل

اللفظ

ما معنا استغما مية يعني أي عي ومنها معنى التعجب

الإقامة

الإقامة مصدر أقام بالمكان إقامة إذا دام به ولزم
وقياسه اقواما كما فعلا لا تنقلوا فتحه العين إلى الفاء
وقلبوها الفاء لتحريكها في الأصل وانفتاح ما قبلها
بعد النقل فاجتمع ساكنان الالف المبدلة من ع بين
الكلمة والفاء الأفعال الزائدة فاحتاجوا إلى حذف
أحدهما فقار الكل يد ويسويه المحذوفة هي الف الأفعال
الزائدة وهو الحق لأن حذف الزايد أسهل ولأن
إزالة التثنية الساكنين الذي هو مقتضى المحذوف
أما يحصل بزوالها بدلها إذا التقيتا فوكلت
غير معتلم حركوا الثاني كائين وعند أبي الحسن
الأخفنى والفرد المحذوفة هي الالف المبدلة
من عين الكلمة وهو الظاهر من كلام الزمخشري
في الفصل وعوضوا التثنية من المحذوف وهي لازمة غالبا
الزورا هو من أسماء بغداد ومن القاموس سميت
زورا لأن أبوابها الداخلة جعلت مزرورة عن
الخارجة ثم قال والزورا أيضا دار بالخزيرة والبعيدة
من الأراضى قلنت التفسير الأول ملائم لمن قال
أنه قالها وهو بغداد والأخيران ملائمان لمن قال
أنما قالها بالبادية وهو هارب من السلطات

يحمود السليمي (أخي) خذ من السلطان مسعود **سكن**
بفتح السين والكاف قال أبو بكر محمد بن القوطي هو
الاسم من سكن إلى التي يسكن اليه سكنونا إذا انفس
به وجب القاموس هو الاسم من سكن داره أو
اسكن غيره فيها والكاف قريب إلا أن الأول المظهر
لأن المراد تقي ما يتا نفس به من زوجة أو ولد أو
خوفا **الناقصة** أصلها نوقه كفعله بفتح العين
فقلبت الواو ألفا بدليل جمعها على نوق وانوق
ونياق ورفقة يسكنونها لا جمع على ذلك وسات
السلام على جمعها من القلة **الجمال** بفتح الميم وقد
سكن واحد الأجمال الجمال وجمع أيضا على أجمال
وجمع الجمع جمالات وجمائل وأما الجامل فالقطيع
منها برعانة وأربابه وهو مثل قد قطعه في هذا
البيت وأصله على ما قال صاحب اللالي للحارث
ابن عباد البكري وذلك أنه لما قتل حبسا من بن مرة
البكري كليب بن ربيعة رئيس بني تغلب
وطلب مهلهل أخوه بني بكر بن وائل بدمه وتارت

الحرب

الحرب بن بني وائل اعتزل الحارث الحرب فغزاه سعيد
ابن مالك بن ضبقة على اعتزاله فقال لاناقة لي بهذا
ولا جمل فأرسلها مثلا وقيل أصله للصدوق العدوي
وكانت تحت زيد بن الأختس بن شهاب العدوي
وله بنت من غيرها تسكن عمنها فلجم بها رجل
من بني عذرة فكانت كل عشية تركب حملا لا يبيها وتنطلق
معه إلى ثبته هناك وكان زيد غابيا ولما أقتل من
وحشة لحرق كاهنة في طريقه فاحترق بالشعر
في أهله فأقتل مسرعا لا يلوي على أحد وكان يخوف
على امرأته فلما دخل عليها ورات الشرف وحده
قالت له لا تفعل واقف الأثر لاناقة لي بهذا
ولا جمل والامح الأول لأنها انما تمثلت به وعلى
كل حال هو عند العرب مثل يضرب عند التركيب
من التي وإفارة التنزيه عن التلبس به **مراد**
أن يتعجب من حال نفسه وعدم انتفاعه بأصيل
رأيه حيث اختار الإقامة ببغداد ولم يؤثر القصد
إلى العز المرجود في التنقل بين البلاد مع أن لا وجه
لأزوجة له فيها ولأولاد ولا سبب من الأسباب
التي يكون عليها حال الإقامة العز هذا أن حملت في
الزور على أن المراد بها بغداد وإن حملتها على ما تقدم

في اللغة واردة انها كناية عن الموضع الغير اللابقي به
فالمراد حسد التجب من ملازمته لمكان لا يليق الاقامة
بمثله فيه وانكار ذلك من نفسه على وجه السامية
والعجز كما يقول العجم كان تجبويه ما اضع ههنا
فان قيل لم حملت الاستفهام على انكار الاقامة
والتجب من نفسه حيث روي بها وهذا حملته على
حقيقته قلنا فحوي البيت يدل على ان الاقامة كانت
عن اختياره وذلك بناحي حملها معمله سببها
الناسب للمحل على حقيقته الاستفهام فتبين حمل
على انكاره الاقامة على نفسه ونجبه منها لان مثل
ذلك ما كان ينبغي ان يصدر من مثله ثم ما بعد
الاستفهام من نفى المرافض وحرب المثل اعدل
مشاهد على ذلك واستعمال الاستفهام في الانكار التوبيخ
كما مر من باب استفهام الم لازم في اللزم ونفي
الناقطة والجمل كناية عن انتفا ما يوجب الاقامة
فيها من الاهد وانواع المال لان ذلك مستلزم
لغيره منها الذي هو لازم المثل وفق البيت
ايجاز الحذف وفيه من الحسرات المعنوية مراعاة
التظهير وهو الجمع بين الثرو ما يناسبه لا بالتضاد

حسب
البدع

وقد جمع بين الاقامة والسكن والناقطة والمواليد
والجمل والارصاد وقد تقدم ومعناه يشعبه معنى
قول بعضهم في التبرك من بعد اربضا وزم اهلها
بالجمل المحرك ما يفرد دار اقامة ولا عند من اخبر بيفراد نابل
محل ملول سمعهم من اذعهم فكلهم من طلبة المجد عاظم

وهذا البيت وما بعده توطئة وتصيد لما يذكره
بعد من اتفد ايه الى طلب المعالي على ما سنده انشا
اسد نغالي

الاعراب

فيم ما الاستفهامية اذ اجبرت وجب حذف الغها
فرقا بين استعمالها في الاستفهام والخبر ويوقف
على المحررة بالحرف بالسكون وقد تلحقها الها فيقال
فيهمة وعممة فان قيل قد وردت التوت الالف
في قراءة عكرمة عما يتسألون وفي قول حسان بن ثابت
رضي الله عنه على ما قام ليثمني ليثمي
قلنا يثمنها نادر لا يفتد به ولذلك لم يقرأ به
في السبع المتواترات واما البيت فمحمول على التثنية
او انكار الرواية بثبوتها وفيه يتفلق بخذوف
على انه خبر مقدم وجوبا لاشتماله على ما له صدر الكلام

الاقامة مبتدأ مؤخر واللام فيه لتقرين المحذور
او نابتة عن الضمير **الزور** يتعلق بالاقامة والبا
للخرف فيه والجملة مستأنفة في انكاره الاقامة بها
لا هي النافية للجسم لكنها الفيت لدخولها
على المعروف ولذا كررها على رأي الأكثر ايا لان ذلك
خير لما فاتها من الدلالة على الاستغراق اولاً
جواب عن سؤال **سكني** مبتدأ معروف بكونه مضافاً
اضافة محضة بمعنى اللام الي ضمير المتكلم فان
قيل ملاحضته اسم لا على انه مؤول بنكرة كقول
لا هيتم اللبنة للمطير وقولهم قضية ولا ابا حسن
لها قلنا معنى البيت يابي ذلك الا ترى اننا لو
قلنا لا مثل سكني ولا مثل ناقي وجعلنا لا فادت
العبارة ان له بها سكننا ليس مثل سكنه المعهود
للمخاطب وان له بها ناقة وجعلنا ليس مثل ناقته
وجعل المعهودين له ضرورة ان معنى الاضافة
يرجع الى عهد بين التكلم والمخاطب في المضاف
وذلك غير المقصود وخلاف الواقع بدليل قولهم

نأري

نأري عن الامل صغر اللف البيت ويرشدك الى محبة
ما ذكرناه ان مقصود الشاعر بقوله لا هيتم
الالبنة للمطير ان يثبت ان للمطير حارياً لكنه ليس
مثل هيتم في هذا المعنى وكذا قولهم قضية ولا ابا
حسن لها يفيد ان للقضية حاكماً لكنه ليس مثل
ابي حسن في العلم ليحلى اشكالها او ليس مثله في العدل
ليجربها على سننه **بها** حرف مستقر اي متعلق
باستيفار الخذوف مقدر بفعل على رأي الأكثر من
الخاة ومجتهم ان المقدر هنا انها يحتاج اليه
للعمل والاصل فيه للفعل واسم الفاعل انها بول
لمشا بهمة الفعل فالأقرب عند التردد الرجوع
الي الاصل وزعم ابو بكر بن السواح وابو القم بن
حني الي انه اسم فاعل واختاره ابن مالك ومجتهم
ان هذا خبر والاصل في الخبر الافراد وايضا الواقع
عند عدم الخذف هو اسم الفاعل كما في قوله
فأنت لدي حبوة الهون كاي فان قيل
قد نقل الخلاف في ان الظروف هو الخبر او متعلقه
او محالها فما المعول عليه قلنا التقويل على ما صرح

به بعض شيوخنا حيث قال هذا الخلاف عندك
 محل نظر لان الظرف وحده لا يبع الاخبار به لعدم
 صدق مفهومه على المبتدا ولا متعلقه لعدم
 افادة الحمل للكون الخبر حينئذ من الاوصاف الثابتة
 بالضرورة لعل موجود فتبين ان مجموعها هو الخبر
 ولهذا التكتة ترى المحققين من النجاة يعبرون
 عنه بالظرف المتضمن لمعنى الاستقرار اذا باعتبار
 ببع الاخبار ولما قويت دلالة الظرف عليه
 لكونه من الافعال العامة التي لا تخلو منها كل
 مكان وتضمن معناه حذفوه نسبيا ونقلوا
 صيغته اليه بدليل تأكيده في قول حميد
 فان نواري عندك الدهر اجمع والظرف
 عليه في قول الاصول

عليه ورحمة الله السلام
 وحيي الحارثي في قوله تعالى فاما الذين سعدوا
 فعن الحجة خالد بن فيها ابدا وعمله عملة من نحو
 قوله زيد عندك ابوه وقوله تعالى اني انا مثل
 على راي المحققين فاذا تأملت هذا الكلام بعين

الانها



الانصاف لمهر كذا ان الخلاف فيه ما فيه هذا
 كلامه وهو حق فاذا عرفت هذا فاعلم ان
 المحرور من قوله بها هو خبر المبتدا والحمل
 مستأنفة في معنى التقليل لانكاره الاقامة
 وحيلة **ولا نأفتي فيها** اعراجها على قياس
 ما مر سقوا والواو عاطفة وكذا جملة قوله
 والخبر محذوف لدلالة ما قبله والمناسبة
 بين المسند اليه في الجمل طاهرة وعطفها على
 بعضها بالواو لكونها مستتر كات في حكم التقليل
 على ما مر قال رحمه الله تعالى

نار عن الامل صفر الكف متفرد كالسيف عري متناه عن الخلد

اللف

نار اسم فاعل من ناري نارا يا قومونا وانما حذف
 لام استنقالا للفة عليها كما حذف استنقالا
 للفسوة من كؤمررت بفاضة ولما ترد مع الفتح
 كفتها كرايت قاضيا ونائبا لانفعال ان هذا الفعل
 اعني ناري ناري خارج عن القياس كابا يا يا لانا نقول
 هو جار على قياس لان الوجوب لفتح عملة كؤمر

حرق خلق كما في سائر بعينه **الاهل** عشيرة الرجل
 وذو قرابته وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه
 وقد جمع على اهلينا واهلنا وعلى اهل واهال
الصفر الحالي وهو اسم فاعل اوصف مشبهه من
 صفر الزرق او الالوان صفرا اذا خلا عما كان فيه
 قال امرؤ القيس **الكف** ولو ادر كنت صفر الوطاب
 اي خلا جسمه من الدم وهو كناية عن الموت
 معروف والجمع في القلم **اكف** وفي اللثة لعنوت
منفرد اسم فاعل من انفرد انفرادا اذا اعتزل
 الناس مقبلا على التفكير فيها هو بصدده **السيف**
 معروف جمع في القلعة على اسلاف وفي اللثة
 على سبوق **عري** من الثقرة وهي الجرد يقال عراه
 ثقرة وقد عرك عريا وعرية وعرودة اذا صار
 عريانا **متناه** متنا الظهر والسيف ما اكتنف
 صلبهما من عن يمين وشمال **الخلل** بكسر الخا
 رفع اللام الاولى جمع كثره لخله وهي بطانة
 منقوشة بالذهب وكفه كانوا يجعلونها غشقا
 لاجفاز السبوق وقيل هي حفته نفسه وهو

المناصب

المناصب هذا **مراده** ان يبين وجه تسميته من
 الزدك واللعن لاي شئ اقامتي بها وانا غريب
 فيها لست من اهلها خالي الكف من المال
 ليس لي من اأوي اليه من اهل اوعيال ولهذا
 سببه حالته هذه بحالة السيف المعري من خلله
 التي تربت عند الناظر في يادي الراي ووجه
 السيف نحو العيون عنها حيث لا يلبثت الى
 كليهما الا من يعرف خصاله المجودة ومن كانت
 هذه حالته فلا معنى لاقامته وقد اثروا من هذا
 المعنى قال **بشار**
 اذا انكرتني بلدة او تكرتها فخرجت مع البارز على عواد

وقال **البتي**
 لا انقض العيش كلتي وقتت بها قلب من الحزن او جسمي من السقم
 حررت من مصر ايديها بارجلها حتى مرقن بنا من جوش والعلم
 وقال **احمر**
 وان من التوفيق والحزم للفتى اذا ادر كنت الشمس ان يحولا
 وهذا البيت والذي بعده جار مجرى الاعتذار لما ذكر

بعد مما من حمله لشقة الاسعار واقتحام
 لمهلكات المفارز والاحطار واعا حذو المسند
 اليه لضيق السقام عن الحالة الكلام بسبب
 السامة والصخر مما هو فيه ويجوز ان يكون قد تم
 قد حذفه للاحتراز عن العبث لدلالة ما قبله عليه
 كقولهم قال لي كيف انت قلت عليل
 وتنشبه نفسه بالسيف من تشبيه ثقيل بمثل
 اذا المنشبه ثقيل بكونه بعيدا عن اهله مسلوبا
 من ماله والمنشبه به ثقيل بكونه فقيرا من
 الاغشية والفرض من هذا التشبيه بيان حال
 المشبه اي صفته التي هو عليها وفيه ايما الي انه
 طيب الاخلاق كريم الاعراق فلا التلبس بالدنيا
 يزينه ولا التفرغ عنها يثيبه وهو تقريبي
 وتوكيد لما تقدم في اول القصيدة وفيه اشارة الى
 انه ينتظر للعود الى رتبته ومشتق الى الجلاء
 لثبته ليقترحه بوجود القنص وهذا احت للنفوس
 على الاجتهاد في زوال الموانع وقد قالت الحكماء
 انقروا سطوة اللزيم اذا جاع وسطوة اللبم اذا شبع

ومستشرق

وقار

وقال بعضهم في مثل هذا

يقولون ليت القاب فاروق غيلة فقلت لهم انتم له الآن اخوف
 ولن ترهبوا الصمصام الا اذا غدا لكم خارجا من غمده وهو حرقف
 وفي البيت ايجاز الحذف وهو ظاهر وفيه الارصاد

الاعراب

نأ خبر مبتدأ محذوف تقديره انا وعلامة رفعه صمة
 مقدرة على اليا المحذوف استثقالا عن الامل بتعلق
 بك واللام للتعهد او نافية عن الضمير وعن السجاويز
 صفر الكف خبر ثان واذن الكف اليه لقطعية
 من باب حكتي الوجه واللام فيه نافية عن الضمير
 منفرد خبر ثالث كالسيف كمثل ان يكون الكاف
 اسما في محل رفع على انها خبر رابع عن انا المقدر
 وهو الرابع والعول عليه وحتم ان تكون في محل
 نصب بفعل يدل عليه نأ او منفرد اي نأيت
 او انفردت مثل السيف ويضعف من حيث المعنى
 ان تكون حرفا متعلقة بمحذوف على انها خبر
 واعلم ان نقد الخبر على ثلاثة اقسام الاول
 ان يفقد الخبر لقطا ومعني ويحد المبتدأ لقطا

البدع

ومعنى كقول تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش
المجيد فقال لما يريد وكقول الراجز وهو ما انتد

سوي يغيره اسم
من يك وانت فعلا مبتدئ فَنَقَطْ مَصِيفٌ مُشْتَى

ومثله ما في هذا البيت فهذا وخوه يجوز ان يسمى
خبرين وثلاثة وخوه لصحة الاستغناء عن بعضها
ببعض ويجوز ايضا عطفا بالواو وتوكمه

الثاني ان يتعد الخبر لفظا لامعني ويتعد
المبتدأ لفظا ومعنى كقولك الرومان حلوا حاض
وزيد اعسر اسر فهذا وخوه لا يسمى خبرين
الاجازا لانه عنونته الخبر الواحد في الحقيقة

ولذلك يجتمع فيه العطف خلافا لابي علي الفارسي
الثالث ان يتعد الخبر لفظا ومعنى ويتعد

المبتدأ لفظا لامعني اما حقيقة كقولك بنو زيد
فقيه وشاعر وخوي واما كما كقول تعالى
اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتعاثر في الاموال والاولاد فهذا وخوه

لا يسمى خبرين وخوه الاجازا لعدم صحة الاختصار
على بعضها الرجوع كل من التمايز الضمما يراي بعض

المبتدأ ولا يجوز ايضا ان تأتي بها عارضة هي العاطفة
عري فعل ماض مبني للمآل **متناه** نائب الفاعل وعلامة

رفعه الالف لانه كونه مشي متي وحذفت النون
سنة للاضافة الى ضمير السيف اضافة محضة بمعنى
اللام فان قيل الفاعل انما يترك ويسند الفعل
الى المفعول لفرض وما هو هنا قلنا لما كان
مقصوده ان يشبه نفسه بالسيف العري ولم
يتعلق له عرض فذكر معريه نزل الفاعل واسند
الفعل الى المفعول المقصود كقولهم قتل الخارجي
فان قيل ما حمل الجملة من قوله عري متناه من
الخلل قلنا حملها الحفظ على انها نعت للسيف

واما كونها حالا فلا يخلو من تعسف فان قيل
الجملة في تاويل النكرة فكيف تكون نعتا للسيف
مع انه معروف قلنا لما كانت اللام بين السيف

للمشهد الذهني طار نعت الجملة كقول
واعدا امر على الليم يمين **عز الخلل** متعلق بعري
ومن لا ابتد الغاية ويجوز ان تكون للبيان واللام

سم علم م
يسم فاعلم م

للمعهد الذي اول الجنس والارحم اسد اعلى
فلا صدق اليه **مشتكى** حزني ولا انيس له **مشتكى** حزني

اللفظ

الصدوق فعيل بمعنى فاعل اي الصادق في محبته
وتخالته وحول الى صيغة فعيل للمبالغة
والانثى صدوقة والجمع اصدقا وقد يطلق على
الذمت والمذكر والجمع بلقط واحد **مشتكى**
اسم مصدر من اشتكى استنكا اذا رفع مشكوة
الى غيره وحوز ان يكون اسم مكان محازا **حرف**

مصدر حزني حزنا اي اغتم لحظ اعتراه والحزن
رغم الحار فتحها واسكان الراي الاسم منه
الانيس فعيل بمعنى فاعل من انسد السقا اذا
الفتة فهو توانس اي محال من رتاج الى حديثه
وتبائن به **مشتكى** اسم مصدر ميمي من
استهى الامر استها اذا باع غايته ويحوز ان يكون
اسم مكان محازا ايضا **الحذر** بفتح الهم والذال
المعجمة مصدر حذر حذلا اذا فرغ بالامر وسر
به **سراة** ان تحقق ما دل عليه البينان قبله

من

من الابتلا بالوحدة والاصابة بالتقوي من ثياب
الجدة والمعنى انه بلغ من ذلك الى حيث لا يجد
صدقا محقا يستل اليه باخراة فبسا عده على الخطب
وبواسيه او برقة لحالة فيقطه ويسليه ولا انيسا
يرتاج الى بواسيته ويقضي اليه بالامور التي تشبه
عند مجالسته ولا شدة ان هذه الحالة تشق عاين
على الانسان ان لا يد من صدق حبيب يعتمد عليه
في اموره وانيس يقضي اليه باسراة فان قيل
لم وصف الصدوق بأنه مشتكى اخراة والانيس
بأنه منتهى افراح قلنا فعل ذلك لوجهين احدهما
اقادة ان النفر من الحقيقة تنصب الى القيد
كأنه انما نفي الصدوق والانيس المتصفين بما
ذكر لا مطلقهما وذلك ابلغ من المراد الثاني
ان الصدوق لما استل فيه ان يكون ذا مودة
صادقة وذلك مشعر بمعنى المعاصرة والوازرة
ناسب ان يجعله مقربا مفرحا لما تحزنه من
الامور وثقل عليه القيام به وحده ولما كان
الانيس هو الذي يتاثر به مطلقا وذلك لا يستلزم

ان يكون نصيبا للمواثيق محققا في صحبته ولا سيما
ان يحمل على الزوجة والاولاد لقوله قتل لاسكني
بها ناسبا ان لا يذكر له الا ما يسره ويخفي عنه
غيره كما هو مقرر في العادات وهذا الطغرائي
كما تراه يتكلم من انفراد وقله اهله على عكس
ما عليه القاضى ابو حفص عمر بن مكي الحصري
الصقيل رحمه الله قال

والقاضي

مزا كان متفورا في زمانه فقد جنى من ذلك والآخران
تزوجنا كركوب البحر ثم اذا صرنا الى ولد صرنا الى الفرق
والظاهر ان مقصوديهما متفقان باعتبار
الحقيق لان مقصود الطغرائي بهذا الكلام ان يبعث
نفسه وبغيرها على طلب العالي اذ ليس له ما يعمله
به عنها حتى تحل له الى ارض الراحة ويترك طلب
الرياسة ومقصود القاضي ان الزوجة والاولاد
مشتغلة عن طلب العلم والتفقه في الدين الذي
هو سبب الحسن والنفاة ورفعة الى اعلى
ذروة الرياسة يدل على ذلك تشبيهه التزويج
بركوب البحر جامع تقريض النفس للتلف الموجود

في ذكر

في كل منهما اما بالفرق في ركوب البحر واما
بالتفراق وقته في ضرورات الزوج واما
اذا اولد له فقد استغرق وقته لا محالة ولهذا
اقتار ابنه عند الولد بصير الى الفرق وتبنا مثل
ما تقدم في هذا البيت والذي قبله يظهر ان
مقصوده القيام في طلب المعالي وان محله العالي
لا يصدره عن ذلك خوف السيوف البرهقة والهوى
ولقد تحيل فيه هذا المعنى وزرعا الامير المستولى
على مملكة سلطانه تسعوا بقدر مجهودهم
في انطماس انواره للامن من يوانه الى ان قتل
صبرا على ما هو المشايخ المشهور ولم يكن لذلك
سبب سوا ظهور محبه المذكور فطلت المعالي
والفاخر من خلاها ودقت معه الماشر
قلم تشبه بعد من ثراها وهي الايام هذه
شبهها مع الافاضل وعادتها مع اولي النهى
والحكم من الاواخر والاويل وما ذاك الا لتكونهم
مجبزين من صروفها حاميين لمن اضطرت
من وقع اسلما وسبيونها وذلك تقدر الفرق العلم

وارادة القاهر الحكيم لا مرة لا مرة ولا مقبب حكمه
لا اله الا هو ومن ابيت ايجاز الحذف ونسب
المطابقة بين حزني وحزني وهو كله من السما ثم
لان جميع الفاظ المصراع الاول مماثل في الوزن
لما يقابلها من المصراع الاخر وقد مر تفسيرها

الاعوان

فلا الفا عاطفة ان بها للدلالة على التعقيب
والسببية ويجوز ان يكون ما بعدها مرتباً على
ما قبلها في الذكر خاصة ولانا فيه للجنس على
سبيل التخصيص وكذلك النكوة بعدها ظاهرة
في الاستفراق محتملة لغيره فاذا اركبت معها
صارت نضاً في الاستفراق ولذا قال الزمخشري
وقوله تعالى لا ريب فيه ان قرأة الفتح توجب
الاستفراق وقراءة الرفع تجوزه ثم هي محمولة على
ان في العمل لما بينهما من تحقيق التناقض ولهذا
لم يعملوها الا في النكرات اذ لا معنى للاستفراق
في المعارف فاذا دخلت عليها رطل عملها
ورحب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها **انها**
للدلالة به على المطابقة لما تقدم اوانه جبر

لما فانما من الدلالة على استفراق النفي لمخو
حو لا زيد فيها ولا عمرو ولا من قوله لا سكتي
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي **صد بق** اسمها
مبني معها على الفتح لتضمنه معنى من الجنسية
الدالة على الاستفراق بدليل ظهورها في قوله
ألا لا من سبيل الى هند فلما حذف لقطتها
واريد معناها وتضمنه التركيب بني كخمسة
عشر فان قيل فلي هذا ينبغي ان يبي المضاف
والمشبه به لتضمنهما معنى من المذكورة قلنا
انما اعربا لوجهين احدهما ان الاضافة والوصف
عارضا البنا لكونها من خصائص الاسماء كما في اثني
عشر الثاني انهما لهما لم يستغنيا عما بعدهما
وصارامعه كاللغة الواحدة امتنع التركيب
لانهم لا يركبون اكثر من كلمتين فامتنع البنا
فان قيل مذهب الزجاج والسيراج ان اسمها
معرب فما المانع من تنوينه قلنا قد اعتذروا
عند بانهما لم يكونا لثقل التركيب بالتقوس
مع قصدهم لفرط الاستراخ ^{يا} لهما فيه من قوة الدلالة

علي الاستغراق المراد وفيه نظر لان الجار والمجرور اشده
امتزاها من لا واسمها مع ان تنوينه لا يحذف اتفاقا شذ
الاستغراق شاهد بان التنوين لا ينزله من الاسم الا كونه مضافا
او مبنيا او ممنوعا من الصرف وبهذا يظهر ان الاولي ما ذهب
اليه ابو العباس المبرد واصحابه من ان تنوينه محذوف
للبناء وان لا واسمها في محل رفع بالابتداء على ما هو مذهب
سيبويه والخبر في البيت محذوف تقديره فلا صدق لي او
في الزور والغالب في خبرها كونه محذوف كما هنا وقد يذكر
كافي قوله تعالى لا تثريب عليكم وقوله عليه السلام لا احد
اعير من الله هذا حكمها اذا كان اسمها مفردا مقدما على الخبر
فان كان مضافا نحو لا صاحب علم مذموم او مشبهها به نحو لا
طالع جبار عندنا كان اسمها منصوبا بها وخبرها مفعولها
اتفاقا وان تقدم الخبر على الاسم بطل العمل ووجب الرفع
والتكرا كقوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وان
كان مثنى او مجموعا بنى على اليا عند الجمهور واعرب به عند المبرد
لمعارضته البناء على الاسم على صورة التثنية والجمع اللذين هما
من خصايص الاسماء وضعف بالاجماع على بناء يزيدان ويا
زيدون في باب النداء وجمع المثنى السالم يبنى على الكسرة نحو لا
مسلمات وكان قياسه وجوب بنايه عليها الشيوع قولهم
انه مبني على ما ينصب به الا انه جاء مبنيا على الفتح في قوله
فيه نلذ ولا لذات للشيب . في بعض الروايات ورجحه

بعضهم نظرا الي ان المركبات اما تبنى على الباعل الفتح لخصتها
اليه يتعلق باستغراق محذوف على انه خبر مقدم **مشتكي**
مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف وهو مضاف
اضافة محضة بمعنى اللام الي **حزبي** وهو مضاف اضافة
محضة بمعنى اللام الي يا المتكلم من اضافة المصدر الي
فاعلله والجملة في محل رفع على انها نعت لاسم لا باعتبار محله
معها ويجوز ان تكون في محل نصب على انها نعت له باعتبار
انه منصوب بلا واعراب المصراع الثاني على قياس اعراب
الاول سوا واعلم ان لا اذا تكررت داخلية على نكرة كقوله تعالى
فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج ونحو الاحول ولا قوة الا
بالله فلك فيما بعدها من اسميها خمسة اوجه الاول فتحها
ووجهه ان تجعل لا تربية فيها مركبة مع اسمها على ما قررناه
فعلى مذهب سيبويه واشياعه يجوز ان تقدر لها خبرا
واحدا لانها عندهم غير عاملة في الخبر حالة البناء وليس ثمه
الاعطف مبتدأ على مثله كقولك زيد وعمر قايما اي الاحول
ولا قوة موجودان لنا وعليه فالكلام جملة واحدة ولك
ان تقدر لكل منهما خبرا وعليه فالكلام جملتان ولذا يجوز
ان تقدر لها خبرا واحدا على مذهب الزجاج والسيرافي
او خبرين لا يقال على التقدير الاول هي عاملة عندهما في الخبر
فكيف يتوجه عاملا ان الي معمول واحد لاننا نقول المحتنع
توجه العاملين المختلفين الي معمول واحد واما المتماثلان

فوجب رجوعه اليهما لان القول بالوقوف انما يتأتى مع قيام
 الاحتمال واذا انتفى انتفى قال رحمه الله . . . **مدح**
طال اغترابي حتى حن راحلتي ورحلها وقرى العسالة الذيل
اللغة طال الشيء طولا اذا امتد حتى زاد على معتاده
 واصل عينه واو اعلت بالقلب في الماضي والنقل في
 المضارع **الغتراب** مصدر اغترب اغترابا وتغرب مثله
 فهو غريب والجمع غربا والغربة هي كون الرجل في غير اهله
 وفي القاموس الاغتراب كثرة التقلب في الارض وامعان
 البلاد وهذا هو المراد **حن** الناقة حنينا اذا مدت
 صوتها شوقا الى ولدها وكل صوت يطرب يسمى حنينا **الرحلة**
 فاعلة بمعنى مفعوله اي البعير الصالح لان يجعل عليه الرجل
 جملا كان او ناقة **القرى** بفتح القاف هو الظر والمراد هنا
 عوالي الرماح **العسالة** جمع كثرة لعاسل وهو الرمح المضطرب
 اضطرابا سهلا طوله ونظيره رجالة في جمع راجل علي راي
 وهو الماشي علي قدميه **الذيل** جمع كثرة لذابل وهو الرمح
 الرقيق وقد يجمع على ذوابل وذبل **مراد** ان يبين
 كيفية الغربة المفرومة من قوله نازعنا عن الاهل والمعنى
 ان طول تلبسه بمناعب الغربة وتحملة لاسباب الكربة
 اثر ذلك فيه لشدة ما يقاسيه من اجلة واورده موارد
 من المشقة كادت تدنيه من اجلة بل اثر ذلك لصعوبته
 في غيد ذوي العقول والجمادات من الرجل والرحلة

وعوالي الرماح حتى اشتقت الى الراحلة . وطربن لان يحلن
 من حول الاقامة الساحلة . وذلك لشدة ما يفتحم بهن من
 المفاوز والاضطراب . ويركب عليهن من متون المهاد والاسفار
 وقول حتى حن راحلتي الخ تمثيل لحالهن من شدة ما يفتحم
 بهن من السفر بحال من ضجر من شيء وسيمه من كثرة تلبسه
 به فهو يشاق الاعفام منه وتركه وفيه تنبيه على شدة الامر
 كما قرناه فان قيل لم تخجل حنين الراحلة على حقيقة
 قلنا حمله على ما ذكرناه اولي لان حنينها الي ولدها مثلا
 وان كان حقيقة فان حنينها الي الدعة لا يكون الا مجازا
 ولانه لو حمل على الحقيقة لم يمكن عطف الرجل عليه وما بعد
 الا بتقدير عامل اخر او ارادة الحقيقة والمجاز بلفظ واحد
 وذلك ممنوع عند اكثر المحققين وحذف متعلق حتى لمجرد
 الاختصار وهو من ايجاز الحذف اي حنت الي الدعة
 والسكون ومثل هذا البيت في نسبة الحنين الي الراحلة
 للتنبيه على شدة الامر وعظم الخطب قول رجل من بني كلب
 وهو من ابيات الحماسة . . .
 . . . وحننت ناقتي طربا وشوقا . الي من بالحنين تشوقيني . . .
 . . . فاي مثل ما تجد بين جدي . ولكن اصحبت عنهم قروني . . .
 وفي البيت مراعاة النظير وهو الجمع بين الغربة والراحلة
 والرجل والرمح **الاعراب** طال فعل ماض **اغترابي**
 فاعله مرفوع به عند المحققين ولكونه عاملا فيه وجب

تقديم عليه وتحقيقه ان المقتضى للرفع فيه هو الفاعلية
والذي تنقوم به الفاعلية وتتحقق بسببه هو المسند
من فعل او شبهه فعلم ان المسند هو العامل وقيل
رافعه هو الاسناد وليس بقوى وهو مضاف اضافة
محضة بمعنى اللام الي بار المتكلم والجملة مستانفة كانهما
تفسير لقوله ناعن الاهد حتى حرف ابتداء معناها الغاية
وهي متعلقة في المعنى بقوله طال اغترابي ومن تمامه **حَنَ**
فعل ماض واغالم يؤنثه اما لان مراده بالراحلة الجمل
اولا اعتاده على ما حكاه سيبويه من قولهم قال فلانة
وان كان ضعيفا الضيق النظم عليه **راحلتني** فاعل علامة
رفع ضمته مقدرة على ما قبل الياء كما مر والجملة مستانفة
لا محل لها عند الجمهر بخلاف الزجاج وابن درستويه
واعلم ان حتى الابتداء اية تدخل على الجملة الفعلية سواء
كان فعلها ماضيا كما في هذا البيت وكقوله تعالى حتى
عفوا او مضارعاً كقول **حسان** يغشون حتى ما نهر
كلاهم وكقوله تعالى حتى يقول الرسول في قرأة نافع علي
الجملة الاسمية كقوله حتى ما رجلة اشكل وقد اتفق
دخولها على الفعلية والاسمية في قوله **سريت بهم حتى تكلم مطيرهم** وحتى الجياد ما يقدن بارسان
ورجلها معطوف على راحلتني والاحتياج الي تقدير عامل
غير عامل المعطوف عليه لما مر **وقري** معطوف على راحلتها

وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الي **العسالة** المعروف
بلام الجنس **الذبل** نعت للعسالة واغما عطف هذه الثلاثة
بعضها على بعض بالواو التي مطلق الجمع للدلالة على ان الاثرية
لا حدها على الاخر ملازمة المسند قال رحمه الله تعالى
وضج من لغب بضوي عجم لما التزكاي ولج الركب في عذلي
اللغة ضج القوم ضججا اي جزعوا من امر خافوه او
غلبهم والاسم منه الضجاج بفتح الضاد **اللغب** بفتح الغين
مصدر لغبت لغبا اذا اعييا واللغة المشهورة لغب لغوبا
بضوي هو الفرس المهزول وقد يطلق على البعير المهزول
بل هو فيه اشهر لكن هذا المقام ياباه **عجم** القوم عجمجا اي
رفعوا اصواتهم مستغيثين او داعين **القي** مستقبل
لقيت الشيء لقاء اذا صادفته والمراد هنا ما يقاسيه
من المشقة **ركاي** هو من السرج كالفرس من الرجل ويطلق
ويراد به الابل التي يحمل عليها وهو اسم جمع لا واحد له من
لفظه وقد جمع على ركائب وركابات وهو غير لائق هنا
لج في الشيء لجا ولجاجة ولجج اذا اجتهد فيه ولم ينصرف
عند **الركب** اسم جمع لراكب وقيل جمع له وهم راكبو الابل في
السفر دون من عداهم وهم من العشرة لما فوقها **العذل**
بفتح العين والذال المعجمة الاسم من عذله يعذله عزلا
اذا لامه على ما صدر منه من قبيح عمل **مراده** ان فرسه
المهزول من كثرة غريبه للمشقة ضج لدغره اياه بمد او مته

علي الاسفار وسبب من مواصلته عليه ركوب الفيا في
والفقار ورفع ركابه صوته مستغيثا من عظم ما يلقيه
من الكر والتعب واجتهد ركبه في لومه لما يتقاطه
من الكدح والنصب ومضمن هذا البيت داخل تحت
الغاية اي طال اغترابي حتى من رحلتي وحتى ضج من
لغبي الخ وهو ظاهر وقد بالغ في وصفه نفسه بملايسة
اسباب الغربة وانه كرع لاجلها فيما صري من ما الكربة
حيث ادعى ان ذلك ظاهر للجادات والحيوانات العجم
من الخيل والجمال ولذلك اجتهد في لومه عليه اولوا
البصائر من الرجال وبهذا تعلم صحة ما ذكرناه من ان
مطلوبه ليس الا الرياسة وان نفسه نزعته الي ما الف
من التلبس بالتدبير والسياسة وما ذكره بعد مما يوم
انه نسيب انما هو كناية عنها وتعلل لنفسه بانه سيصلها
عن قريب والغرض اظهار انه لم يبال جهدا في طلبه لها وان
يهد عذره ان فاته التمسك بسببها فان قيل هلا فسرت
النضوب بالبعير والركاب بالنجائب قلنا الاول باباه قوله
حتى من رحلتي والثاني باباه قوله ولج الركب لما يلزم من كونها
تكرار امرها والافادة خير من الاعادة وقوله ضج نضوي
وعج ركابي كل منهما استعارة تتبعية وبيانه انه شبه ما يظفر
عليها من مشقة السفر بخرع ذي ادراك واستغاثته
في ايضاح هذا المعنى وايصاله الي الذهن ثم ادخلها في

تعلل الاستغارة
التبعية

جنى

جنس الجرع والاستغاث فاستعار لهما اللفظ فاجرت الاستغارة
اولا في المصدر ثم في الفعل المشتق منه تبع الجريان في اصل
وعلى هذا القياس في مثله فان قيل هلا رعت ان كلاما من ضجوع
مجاز مرسل باعتبار ذكر اللازم واردة الملووم قلنا كونها
استعارة تتبعية لا ينافي ذلك لان اللفظ الواحد يجوز ان
يكون استعارة وان يكون مجازا مرسلا اذا كان له نوعان
من العلاقة كما صرحوا به في اطلاق المشفر على شفة الانسان
وما ذكره الفاضل الصفدي رحمه الله تعالى من ان قوله
وضج من لغبي يعني عن قوله وعج لما القى ركابي فمبني على تفسيره
النضوب بالبعير والركاب بالنجائب ولو سلم فلا تكرار علي
تفسيره ايضا لاختلاف معنيهما ومتعلقهما اما الاول
فلان الضجيج هو جرعها في نفسها من مشقة السفر وتحمّل
متاعبه واما الثاني فلان العجيج رفعها للصوت بها بالاستغارة
فما يتقاطه من الكد الذي لا يحيط الوصف بكنهه واما ايهام
الصلة ابدا بان ذلك امر لا يمكن ان يعبر عنه بلفظ يستوفي
معناه ملكة قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم ونسب
الاستغاثته منه لغير ذوي العقول من الركائب وانما قدم
متعلق الفعلين على فاعليهما للاهتمام ببيان علة الحكم
لان ذلك لا وقع للاختصاص وتنكير لغبي للنظيم **الاعراب**
وضج فعل ماضٍ من **لغبي** يتعلق به ومن للتقليل ويجوز ان
تكون للابتداء **نضوي** فاعل والجملة مستأنفة لكونها معطوفة

مطلوب
الحالات المستغارة
عن شفة الانسان



علي الجملة التي بعد حتى الابتدائية بالواو **وعج** فعل ماض **لما**
يتعلق به وما اسم موصول بمعنى الذي وهو لا يستعمل الا
فيما لا يعقل او فيما نزل منزلته للاعتبار بما والموصولات
مبنية لكونها محتاجة الى الصلة كالاحتياج الحرف الى ما
بعده وجملة **التي** من الفعل المضارع وفاعله المستتر
فيه وجوباً بصلته بالعايد محذوف حذفاً مطرداً ليكون
ضمير نصب وعامله فعلاً تقديره القاه **ركاني** فاعل والجملة
مستأنفة معطوفة على ما قبلها وجملة **ولج الركب** من فعل
وفاعل معطوفة على التي قبلها ولا يخفى انه لا محل لشي من هذه
الجملة وانما عطفها بالواو للدلالة على اشتراكها في الغرض الذي
ساقها له والمناسبة المستوعدة لعطف الجملة ظاهرة في كل
من المسند اليه والمسند في جميعها فلا تطول بتفصيل ذلك
في عذلي يتعلق بلج وهو مضاف الى ياء المتكلم اضافة بحضة
كما تقدم وقد ذكرني ذكر الصلة والموصول ما حكاه القاض
شمس الدين احمد بن خلكان في وفيات الاعيان له من ان
شرف الدين بن عنين اصابه مرض الزهه الفراش فكتب
الى امير زمانه يعرض له بانه محتاج الى ما ينفعه في مرضه . . .
. . . انظر الى بعين مولي لم يزل . . . يروي الندي ثلثاً وقبل ثلثي
. . . انا كذا الذي محتاج ما يحتاجه . . . فاعلم ثواني والثناء الوافي . . .
فلما بلغت ابيانه الى الامير حضر عنده في غد ذلك اليوم ومعه
كيس فيه ثلاثمائة دينار فاعطاه له وقال هذه الصلة وانا

حمد
وهو يعطى
وصف الخ
الملك المظفر

العايد

ذكر بعض انجاء بالواو

العايد ثم انظر وتعجب من لطف ايهما شئت قال رحمه الله تعالى
اريد بسطة كيف استغنيين بها علي قضاء حقوق للعلي قبلي
اللغة اريد مستقبل اراد الشيء ارادة واصل عينه
واو اعلت بالقلب في الماضي وبالنقل مع القلب المضارع
والارادة ميل الى تحصيل الفعل يتبع اعتقاد جلب النفع
به او دفع الضر او ظنه ما وقيل هي الغرض على تحصيل الفعل
لاعتقاد نفعه او ظنه وهو قريب من الاول هذا تفسير
الارادة الحادثة واما القديمة فهي عبارة عن صفة توجب
تخصيص احد المقدورين بوقت وجود ضرورة استواء
نسبة القدرة الى جميع الاوقات واكثر الاشاعة على ان الحادثة
ايضاً عبارة عن الصفة المذكورة ثم هي لا توجب حصول
المقدور المراد بانفاق من الاشاعة وكثير من متأخري المعتزلة
لا يهاهم تقدمه عليه فيجوز انتفاؤها بالفقدان شرط او وجود
مانع بخلاف القديمة **البسطة** في كل شيء السعة فيه ومنه قوله
تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم **استغنيين** مستقبل
من العون وهو المساعدة في القيام بالامر واصل عينه
واو اعلت بالنقل والقلب المضارع وبالقلب في الماضي
القضاء ممدود من قضى له حقه قضاء اذا اداه وخرج من
عهده **الحقوق** جمع كثره لحق وهو في الاصل مصدر حق عليه
الامر حقاً اذا وجب وثبت وهو هنا عبارة عما يلزمه ذوو
المروات انفسهم من الانفاق في طرق الجود **العلي** جمع علياً

انثى الاعلى والعليا كل فعله عالية فوجب لفاعلها الشرف والرفعة
قبلي اى عندي واصله من الطاقة والقدره تقول مالي
 بهذا الامر قيل اى طاقة كانه قال في وسعي وطاقتي **مراده**
 ان يبين السبب الحامل له على اقتحام المشاق المذكورة في
 البيتين قبله والمعنى انما فعلت ذلك لانني اريد ان احصل
 من المال ما ابسط به في الاتفاق كفى واقضى به للمختبط
 العاني ما اوجبه منصبى من حقه على نفسى وصيره دينيا
 لا رقبتي يعنى ان ذلك غرض شريف. ومقصد للعقلا
 منيف. ربانها ان لاجله النفوس. وبسببها عندها كل
 ما تلقاه فيه من الضرر والبوس. ولهذا اتي بالمسند فعلا
 مضارعاً بعد قوله طال قصد الى الحكاية حال ارادة
 لذلك فكانه يري السامعين ليشاهدوا صورته الغريبة
 وتنكبر حقوق التعظيم وبسطة كف كناية عن الغنى
 عدل اليها الكثرة البالغ من حيث انها كدعوى الشئ بيينة
الاعراب اريد فعل مضارع مرفوع باتفاق النحاة
 وانما الخلاف في رافعه فذهب ابن مالك تبعاً لابن الحبيب
 الى اختيار مذهب الفراء واكثر الكوفيين وهو ان رافعه
 التجرد من النواصب والجوارى وانما اختاروا ذلك فراراً
 مما يرد على مذهب البصريين في قولهم ان الرفع له هو وقوع
 موقعاً يصح وقوع الاسم فيه لانه ينتقض بارتفاعه بعد
 لوالشرطية في نحو لو يطعمكم ولولا التخصيصية في نحو

لولا استغفرون الله ان ارادوا به وقوعه موقعاً هو للاسم
 بالاصالة وباجزائه بعد ان الشرطية وما تضمن معناها
 ان ارادوا به موقعاً هو للاسم في الجملة واعلم ان المقتضى
 لالاعراب المضارع هو شبهة بالاسم لفظاً ومعنى واستعمالاً
 بسبب دخول حروف المضارعة عليه ثم كونه واقعاً بنفسه
 موقعاً يصح وقوع الاسم فيه من غير ان ينضم اليه حرف
 يرفعه الى تقدير الاسمية هو المعنى الذي استحق به اقوى
 وجوه الاعراب اعنى الرفع لكونه يعامل معنوك كما في
 المبتدأ وكونه واقعاً موقعاً لا يصح وقوع الاسم فيه اصلاً
 لوجود مانع من تقدير الاسمية كان الشرطية وما تضمن
 معناها هو الذي استحق به وجهها من الاعراب لا يكون
 في الاسماء اصلاً وهو الجزم ليكون كالعوض من الجزم او كونه
 في موضع لا يصح لحوقه بالاسم فيه الا بان ينضم اليه حرف ينقله
 الى تقدير الاسمية وهو ان المصدرية وما اشبهها هو الذي
 استحق به وجهها من الاعراب متوسطاً بين الرفع والجزم
 وهو النصب لامتناع دخول الجرف فيه لاختصاصه بالاسم
 ولأن ان الخفيفة التي هي اصل عوامل النصب شبيهة
 بأن الثقيلة بجامع المصدرية والصورة اللفظية هو
 فاعطيت عملها فاذن قد عرفت ان التجرد من الجازم
 والناصب هو الرفع له على مذهب اكثر الكوفية وكونه واقعاً
 بنفسه موقعاً صالحاً للاسم هو الرفع له على مذهب اكثر البصرية

ثم للخيار في الاختيار واما ما ينقل عن الكسائي من انه مرفوع بحروف المضارعة فليس بقوة لانها هي التي اوجبت المضارعة التي هي المقضي وامن العامل ولافتضائه ان يكون مرفوعا دائما واما اجابوا به عنه من انها تنفعل عن العمل لضعفها وصيرورتها كجزء الكلمة بطر وعامل منفصل كالناصب مثلا ضعيف للقطع بان حرف التنفيس يمنع العامل الطاري من العمل مع كونه كجزء الكلمة باتفاق هذا والفاعل مستتر في اريد وجوبا للكون مبدوا بهمة المتكلم تقديره في المعنى **انا بسطة** تفعل به وهي مضافة اضافة محضة بمعنى اللام الى **كف** والجملة مستأنفة استئنافا بيانيا للكونها جوابا لسؤال اقتضاه ما قبلها فكان قايلا قال له لم تعرضت لها تقدم من الاخطار ومشتقة الاسفار فقال اريد بسطة كف ويضعف من حيث المعنى ان تكون حالا من ضمير المتكلم المضاف اليه اغترابي وجملة **استعيني** من الفعل والفاعل المستتر فيه وجوبا لاجل لها لانها مستأنفة في معنى التعليل لا ارادة ويجوز ان تكون في محل نصب على انها نعت لبسطة كف اي معينة لي ولا يجوز ان تكون في محل الحال من فاعل اريد لعدم المقارنة اللام الا ان تجعلها تجعلها حالا لا مقدرة فيجوز والوجه الاول اوضح ولا ان تجعل ان المصدرية محذوفة قبل الفعل فان رفع بعد حذفها كقوله. الا بها ذا الزاجر ليحضر الرعي. وتجعل المصدر

المنسبك منها مع الفعل بدل اشتغال من بسطة اي اريد بسطة كف استعانة بها يتعلق باستعيني والبالملابسة والضمير يعود الى بسطة وهو الرابطة على تقدير كون الجملة صفة او حالا او بدلا **علي قضا** يتعلق به ايضا وانما قدم بها عليه لكونه الة للاستعانة فكان اهم وقضا مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **يحقوق** من اضافة المصدر الى مفعوله **للعلي** يتعلق محذوف على انه نعت لحقوق اي ثابتة او مترتبة للعلي **قبلي** منصوب على الظرفية المكانية مجازا والعامل فيه ما يتعلق به للعلي من معنى الفعل وهذا كله من تمام جملة استعيني على ما لا يخفى. **والدهر يعكس امالي ويقنعني من الغنمة بعد الكثر بالقفل** اللغة **الدهر** الزمان الطويل وجمع في القلة على ادهر وفي الكثرة على دهور والنسبة اليه دهرى بضم الدال على غير القياس **يعكس** مستقبل عكس الشيء عكسا اذا ردخه على اوله ويجوز ان يكون من العكس الذي هو جعل الشيء مكان نقيضه **امالي** جمع كثرة لا ممل وهو مصدر امل الشيء يامله املا اذا رجا حصوله واكثر ما نطق به مشددا قاله ابن القوطية **يقنعني** اي يقنعني على القناعة والرضى بالاياب **من الغنمة** وهي القى او الفوز بالشيء من غير كبير مشقة في طلبه **الكثر** شدة طلب الشيء وكثرة الاحاح فيه مع المشقة **القفل** بفتح الفاء الاسم من قفل الرجل قفولا

وقفلاً اذا رجع من وجرته ومنه القافلة سميت بها تفاقولاً
 بان ترجع وهذا مأخوذ من لفظ المثل اعني قولهم ارض من
 الغنيمه بالاياب وهو مثل يضرب عند الخبيثه من الامر
 المطلوب مراده اظهار التحسر والتحزن من قلّة انصاف
 دهره والمعنى ان الدهر يعامله بنقيض مقصوده ويرده
 مما يحاوله بخلاف مراده بان يلزمه القناعة والرضى بالاياب
 من سفره بدل الغنيمه ويقابل جيش اسبابه فيما يرومه
 بموجبات الهزيمة وهذه عادة المعروفة مع اولي الهي
 والحلم وصنيعه المألوف في هذا الذكا والعلم ويحكى
 ان بعض اكابر الاندلس كان كثير ما يمثّل بقول بعضهم
 يصف الدهر يابنه مولع برفع الجهال وخفض العلماء
 لما رايت الحظوظ الجاهل ولم ار المغبون غير العاقل
 وهذا الكلام كما تراه في غاية اللطاف ونهاية الحسن الطرا
 حيث اخبرانه سعي في اكتساب الجهل بالشرب ليكتسب بذلك
 الحظ الذي يتوفر لدى الجملة الاغنيا وينحرف عن
 اعيان الجملة العلماء وفيه تعريض بدم الدنيا واحوالها
 واياس للعاقل من خيروها ونوالها وقال ابو عبد الله محمد
 ابن علي المازري رحمه الله في مثل هذا المعنى
 عتبت على الدنيا التقديم جاهل وتأخير ذي فضل فقالت خذ العذر
 ذوو الجهل ابناي نراي احبهم ذوو الفضل ابناي لصرى الاخرى

مراده

لصارا الحظوظ
 الجاهل والمغنون
 غير العاقل

ومن كلام بعضهم الدهر ما زال يعكس المقاصد ويراقب
 الخبيثه ويراصد ويكن جيش المنايا في الاماني وصير
 غصون الامل زاوية بعد ان كانت عذبة النجاني ويحكى
 ان هارون الرشيد كان له مملوك يكثر من حبه ثم مرض
 المملوك ومات فجزع عليه الى الغايه ووصل من الحزن
 بموته الى اقصى النهايه فقال له بعض جلسائيه ه على
 وجه التسلية لامعنى لجزعك على مملوك يشترى بالدنانير
 والدراهم وانت امير المؤمنين فقال ويحك ما فرغت
 من سوء معاملته الزمان لاني ما احببت احدا الا ومات
 فقال له احببني يا امير المؤمنين كي اموت فقال ويحك
 المحبة معني يقذفه الله في القلب ثم يتاكد باسباب وفتور
 تقضي ذلك وليس للاستئصال فيها مدخل فقال له قل اني
 احببتك فقال لها فما اصبحت الصباح من عند ذلك الا ومرض
 الرجل فمات عن قرب وجزع عليه الرشيد اكثر من جزعه
 على المملوك قيل هو سبب اثاره مرضه الذي مات منه
 رحمه الله واسناد يعكس ويقنع الي ضميري الدهر بحاز
 عقلي من اسناد الفعل الى زمانه ونظيره قول ابي النجم
 مبرع عنه قنزعاً عن قنزع جذب الليالي بطي اسرعي
 وقوله تعالى يوم يجعل الولدان شيبا واستعارة بالكناية
 على مذهب السكاكي وانما اتى بالمسند فعلا مضارعا
 للدلالة على ان ذلك عادة الدهر المستمرة له وقتا بعد وقت



كقوله تعالى الله يستهزئ بهم وإنما جعلنا الاسناد الى الدهر
مجازيا لان الله تعالى هو المعطي لما منع والله يقبض ويبسط
ولهذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن سب الدهر ويكثر
من قوله اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا اراد
لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقوله بعد الذكر تميم
وهو ان يوثق في كلام لا يوههم خلاف المقصود بفضلته لثقة
وهنا المبالغ في وصف الدهر بسوء المعاملة حيث لا
يقب سعيه الا بالحيلة بعد النقيب لتدبير وفي البيت
الاشارة الى المثل لان ما ذكره ما خوذ منه بالمعنى لانه هو
لان حق المثل ان لا يغير لفظه بوجه كما صرحوا به الا

اليدوع

الاعراب والدهر مبتدا والواو للاستيناف اللعطف
والالحال لنحو المقام عنهما وجملة **يعكس امالي** من الفعل
والفاعل والمفعول به في محل رفع على انها خبر المبتدا والربط
ضمير الدهر المستتر في الفعل وضافة الى الامال الضمير
المتكلم من اضافة المصدر الى الفاعل واعلم ان العامل
في المفعول به عند البصريين هو الفعل الذي يطلب
في المعنى وهو الحق وانما جاز تعدده لان طلب الفعل
له انما هو على وجه التعلق وجهاتها قد تختلف باعتبار
المصدر والمفعول به وفيه وله ومعها بخلاف نسبتها الى
الفاعل التي هي على جهة الاسناد فانها متحدة فاذا اسند
الفعل الى فاعله ثم الاسناد ومن ثمة لا يجوز ان يكون له

ما رواه البخاري في
الاسناد الرباعي
مؤكد خارجا عن
خاتمة تراعد

فيلان

فاعلان وقال الفراء اتباعه الناصب له الفعل والفاعل
معاقا للرضى وليس يبعد لانه باسناد احدهما
الى الاخر صار فضلة وقال هشام واتباعه الفاعل
وحد هو الناصب له قال الرضى وهو قريب قال
بعض شيوخنا وفيما ذكره نظر اذ لا نسلم قرب الاول
الاخ التمييز المفسر للنسبة ولا الثاني الا في تمييز المفرد
ووجه وجملة **ويقنعني** من الفعل والفاعل العايد
الى الدهر وهو الرابط والمفعول به في محل رفع على انها
معطوفة على جملة الخبر والمناسبة بين المسندين ظاهرة
من الغنمة يتعلق بيقنعني ومن فيه للبدل كقوله

فليت لنا من ما زمر شريرة وكما تقدم من قوله عليه
السلام ولا ينفع ذا الجد منك الجد واللام في الغنمة
للعهد الذكري **بعد** ظرف زمان غير متصرف الا اذا
دخلت عليه من وهو منصوب بيعكس ويقنع

مع لان كلامها يطلب من حيث المعنى **الذكر بالفعل**
مضاف اليه يتعلق بيقنعني والبالا الصاق والملا
واللام للعهد الذهني فان قيل هذا جعلت والدهر
يعكس الخ في محل الحال من فاعل اريد قلنا ياياه المعنى
لان الارادة متقدمة على زمن العكس فهي غير مقيدة به
فظهر انه يريد ان يخبرهما معا لان يخبر بالارادة حال
كونها مقيدة بعكس الدهر لا ماله وهو ظاهر قاله رحمه الله

مضاف اليه صح

بسته

وَرِي شَطَاطٍ كَصَدْرِ الرِّيحِ مُعْتَقِلٌ مِثْلُهُ غَيْرُ هَيَّابٍ وَلَا وَكَلٌ
 اللغة **زو** معناه صاحب كذا وهو ملازم بحسب الاستعمال
 للاضافة الى اسما الاجناس لان الغرض من وضعه التوصل
 الى الوصف بها وقد جازع مضافا الى ضمير الغائب قليلا
 قال كعب بن زهير: أَبَا زَوِي أَرُوْنِي هَذَا زَوْهَا • وروي
 عن عمر رضي الله عنه انه قال اللهم صل على محمد وزوجه واقل
 منه اضافة الى ضمير المخاطب كقول:
 .. وانا لنرجوا عاجلا منك مثل ما: رجونا قديما من ذو بك الافضل
الشَطَاطُ بفتح الشين وقد نكسر القامة الطولية مع الاعتدال
 والحسن **الصدْرُ** اعلى مقدم كل شئ واوله وكل ما واجهك من شئ
 فهو صدره **الريح** معروف والجمع ارياح ورياح **المعْتَقِلُ** اسم فاعل
 من اعتقل الفارس رجه اعتقلا اذا وضع بين ساقه
 وركابه واعتقل الراعي الشاة اذا جعل رجلها بين ساقه وخذفه
 ليحلبها **مِثْلُهُ** غير معروفان وهما متوغلان في التكثير ولذا لا
 يتعرفان بالاضافة الى المعرفة لان قولك مررت برجل مثلكا وغيرك
 معناه مماثل لك او مغاير لك ومابه المماثلة والمغايرة غير
 محصور فلذا لم يقبل التعريف بوجه **الهيَّاب** الكثير الهيبة
 والتقية من الامور واصلمه هاب من هاب الشئ اذا خاف
 وحول الى فعال للمبالغة المذكورة **الوَكَلُ** صفة مشبهة من وكل
 امره الى غيره فهو وكل ووكلته وتكلته كهمزة اذا كان كثيرا الاتكال
 على غيره لعجزه عن القيام بمصالحه ووصفة مذمومة في

الرجال **مواده** ان يبين حال صاحبه وما احتوى عليه
 من الحسن في خلقه وما انطوى عليه من السجاياء الشريفة
 في خلقه لان تخير الرفيق مندوب اليه بل صار ذلك من
 الفضايح المشتهرة في العادات والمعنى رب رفيق ذي قامة
 حسنة كصدر الريح في الاستقامة والاعتدال معتقل برمح
 هو مثله في نفاذ الاقوال ومضاهاة الافعال ليس بحبان كثير
 الهيبة من الامور ولا عاجز بديل اموره الى غيره من امير وامور
 وتشبيه القامة بالرمح في الاستقامة والاعتدال مبتذل وكذا
 تشبيه الرجل به في المضاهاة والنفاذ وانما عكس التشبيه للدلالة
 على ان هذا الرفيق اتم من الرمح في وجه التشبيه ولذا فرغ عليه
 قوله غير هياب ولا وكل تفسير له وبياناً ورب ههنا لانشاء
 التقليل اذ المعنى رب صاحب مشتمل على هذه الاوصاف
 المذكورة في هذا البيت وما بعده مما استطرده ذكر اوصافه
 ومراده انه ظفر برفيق جامع للصفات المطلوبة في الرفقاء
 المحموده عواقبها في الاصحاب والاخلأ يعني ان مثله قليل
 الوجود اي الرجال المهذب ونكرهتاً باو وكلا على ارادة التكثر
 في معانيها وانتقاله من وصف احواله الى وصف احوال صاحبه
 من غير رعاية مناسبة تجمعهما اقتضاب واكثر ما ورد في كلام
 شعرا الجاهلية وما شعر الاسلام فاكثر انتقالاً منهم من قبيل
 حسن التخلص وهو ان ينتقل الشاعر مما شئت الكلام به
 من نسيب او غيره الى المقصود مع رعاية الملازمة بينهما

التشبيه
 معناه وانما عكس
 تشبيه القامة بالرمح

الاقتضاب

لفظ او معناه

الامعروفة كقولهم الحمد لله الحميد قلنا كونه معرفة غالب لا لازم
 بدليل قولهم في قوله • وباركوا في انيسة عظم • وشعثا مراضيع مثل
 السعال • ان شعثا منصوب على التثنية وكذا صرحوا به في قول
 عمرو بن معدى كرب • لحي الله جرمها كما ذكر تشارك • وجوه كلاب
 هارشت فاز يا رث • وجوزة صاحب الكشاف في قوله تعالى
 قاريا بالقسط بعد قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
 فانت ترى كيف باحوال يجوز كونه نكرة اذ الثلاثة المذكورات
 نكرات بلا شبهة **ولا وكل** معطوف على هتياب ولا زائدة لتأكيد
 النفي المفهم من غير كونه تعالى غير المفصوب عليهم ولا
 الضالين واعلم ان رب موضوعه في اصل وضعها الانشاء
 التقليل في الجنس المذكور بعد هاهنا حقيقة فيه لان المتبادر
 منها اذا تجردت عن القرابين انما هو التقليل وهذا شان
 الحقيقة واختلف الخاة في متعلقها فقال الترابصيين
 هي متعلقة بالفعل الذي بعدها ان وجد والا فيمكن
 تقديره وعليه فالعامل فيما نحن فيه طردت شرح الكرى
 عن ورد مقلته في صدر المصراع الاول من البيت الثالث
 واستشكل بخور رب رجل كريم لقية لان الفعل لا يتعدى
 الى المفعول بحرف الجر والى ضميره معا اذ لم يقع في كلامهم نحو
 يزيد ضربته واجيب بان لقية صفة ثانية والعامل
 هذوف تدل عليه الصفة وهو ضعيف او بان الضمير
 للمصدر والعامل لقية وهو ضعيف ايضا لان كون الضمير

الترجم

لاسماله

المصدر

ان رب

٢

للمصدر قليل الاستعمال فلا ينبغي ان يخرج عليه ما هو كثير
 في كلامهم وهذا كله مبني على ان رب معدية للفعل الذي بعده
 المجرور بها ولهذا صرح بعضهم بان رب مع الفعل المنفرد
 زائدة لفظا لا معنى وما بعدها ايماء مفعول به هذا الحق
 ما صرح به بعض الفضلاء من انها لا عامل لها لانها لما وضعت
 لانشاء التقليل اشتهت النفي لان قولك رب رجل لقية ما
 لقيت من هذا الجنس الا فردا واحدا ولهذا التزموا وصفه
 في الاصل بالجملة الفعلية من حيث ان النفي طالب للفعل
 وعليه فلا يحتاج الى عامل هنا وذهب الاخفش واكثر
 الكوفيين الى انه اسم مضاف الى نكرة بعد على وجه البيان
 فمعنى رب رجل لقية قليل من هذا الجنس لقية واختاره
 الرضى وقال انه مبتدأ لا خبر له كما في قولهم قل رجل يقول ذلك
 قال بعض شيوخنا ويضيق ضمارة بعد الوار ونحوه وان
 الاصل في الانشاء ان يكون بالحروف او الافعال الا اذا لاحت
 ضرورة الى كونه بغيرها كما في كمة الخبرية قال رحمه الله تعالى
حلوا الفكاهة مر الحد قد مر جئت بشدة الباس منه رقة الغزل
اللفظة الحلو ضد المر وهو صفة مشبهة من حلى الشيء وحلي
يحلى حلو او حلاوة واحلوي مثله الفكاهة بفتح الفامصدر
فكه فكاهة اذا كان طيب النفس مزاحا والاسم الفكاهة
بضم الفاء المر ضد الحلو وهو صفة مشبهة ايضا الحد بكس
الجيم مصدر جد في الامر جدا اذا اجتهد فيه وقد يقال على

معنى

ما يقابل الهزل وهو المراد **مزجت** من المزج وهو الخلط ومنه مزجت
 الشراب امزجه اي خلطته بالما **الشدة** ضد اللين وهو الاسم
 من شد الامر يشده شدا اي قواه **الباس** هنا الشدة في الحرب
الرقعة مصدر من رق الامر رقعة اذا الطف ودق **الغزل** بفتح
 الزاي مصدر غزل الرجل غزلا اذا احب محادثة النساء
 وفي القاموس هو الاسم من غازل النساء مغازلة اذا كان
 كثير الحديث معهن وتغزل تغزلا اذا كان يتكلفه وقال
 بعض الادباء التغزل في **الذكور** والنسيب في النساء والصحيح
 عدم اختصاصه بهم **مراده** ان يذكر تهمة ما شتم عليه
 صاحبه المذكور في البيت قبله من الاوصاف المطلوبة
 في الرفقاء والمعنى انه يسلي رفيقه بحلاوة مزاجه ويونسه
 بطيب اخلاقه ويغليظ عدوه بمرارة جده في وقت الجبن
 فيه الهزل فهو حليم في موضع الحلم جاهل في وقت الجهل قد
 اختلط فيه رقة الغزل بقوة الشجاعة يتجر جليسه مما
 له من البيان والبلاغة وهذا الوصف الذي وصف به في
 نظير قول كعب الغنوي في صاحبه حليم اذا ما الحلم رتب اهله
 مع الحلم في عين العدو ومهيب وكقول الآخر يصف معاوية
 ابن ابي سفيان رحمه الله وكالسيف ان لا يئته لان منته
 وحداه ان خاشنته خشنان واعلم ان هذه الاوصاف
 من المشهورات التي تشهد الطباع ومجاري العادات بحسنها
 بحيث يستغنى عن اقامة البرهان عليها وقد كان رسول

الحمد لله الذي
 جعل هذا الكتاب
 من اثاره

الله صلى الله عليه وسلم يمزج مع اصحابه ولا يقول الا حقا
 روي يعقوب بن السكيت في اصلاح المنطق له ان النبي عليه
 الصلاة والسلام حين قفل من بدر قال لخوات بن جبير
 الانصاري يا خوات كيف شرادك وتبسم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال خوات يا رسول الله قد رزق الله خيرا
 واعوذ بالله من الحور بعد الكور وفي البيت من المحسنات
 المعنوية المقابلة وهي في التحقيق دلالة في المطابقة وهي
 ان ياتي المتكلم بمعنيين او بعبار متوافقة ثم يقابلها على
 الترتيب وقد اتى بمعنيين متوافقين اعني حلوا الفكاهة
 ثم قابلها بمر الجرد واتى بشدة الباس ثم قابلها بركة الغزل
 فان قيل تقيض الجرد انما هو الهزل لا الفكاهة قلنا
 الفكاهة متعلقة بالهزل من حيث كونه مسمية عنه وكذا
 للشرادة والرقعة واما مقابلة الباس بالغزل فلا يخلو من
 تعسف ولا يخفى ان هذا من مقابلة اثنين باثنين وان
 المقابلة مركبة مما يلحق بالطباق وقوله قد مزجت الخ
 يحتمل ان يكون تذييلا لتوكيد ما يفهم من قوله حلوا الفكاهة
 مر الجرد وهو متعين على رواية القطع وان يكون صفة للرفيق
 وهو متعين على رواية الاتباع وهو على الاول اطلاق
 الاعلى الثاني **الاعراب** حلوا الفكاهة روي بالرفع
 على القطع وبالجر على الاتباع وهو على الرواية الاولى خبر مبتدأ
 محذوف اي هو حلوا الفكاهة وعلى الثانية نعت للرفيق

شوارب
 سيف
 من جلاله
 من جلاله
 استان الرفقة مع طات
 الخفيف وهو اخوات
 الحور باسم من الحور
 اي النقصان واللو
 وهي الزايرة في

المتقدم ويجوز النصب على القطع الا انه لم يرو فيه وعلى كل فهو
مضاف اضافة غير محضة لافادة التخفيف اللفظي اذا اصل
حلو فكاهته ونظيره **مر الجدد** سواء ولكن اضافة الما الفظية
في تقدير الانفصال جاز ان يكونا نعتين للمتبعين المتقدم
على ما مر **قد مرجت** فعل ماض مبني على ما لم يسم فاعله وانما انش
لاسناده الامونث لفظا اعني رقة **بشدة الباس** يتعلق بمرجت
وباللام صاحبة او الملازمة وهو اظهر **رقة** نايب الفاعل
وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **الغزل** المعروف
بلام العهد الذهني والجملة من قوله حلوا فكاهته على القطع
مستأنفة على انها وصف في المعنى وهو اولى لانه امدح من
حيث ان فيه الاشعار باشهر الموصوف بالصفة وعليه
جملة قد مرجت مستأنفة ايضا على انها تذييل لتوكيد
معناها كما تقدم في المعنى واما على الاتباع فهي في محل جر
على انها نعت للرفيق فان قيل هذا جعلت بشدة نايبا
لكونه ولي الفعل في اللفظ قلت لا يجوز عند جمهور البصريين
نيابة المجرور او غيره مما يصلح لها مع وجود المفعول به
سواء تأخر المفعول به عنه او تقدم وذهب الاخفش
واتباعه الى جواز نيابة غير المفعول به مع وجوده بشرط
ان يتقدم ذلك الغير ويتأخر المفعول به كما بقوله
لست بذلك الجرو والكلابا: وكما في هذا البيت وعليه
فيجوز نيابة المجرور اعني بشدة ونصب رقة الا ان الرواية

رفعه وذهب الكوفيون الى الجواز مطلقا فمسكا بقراءة أبي جعفر
ليجزي قوما كما كانوا يكسبون قال رحمه الله تعالى
طردت سرح الكري عن ورد مقلته والليل أغري سوام النوم بالقل
اللفظة **طردت** الرجل ونحوه اذا توليت ابعاده بنفسك
واطرده اذا جعلته طريدا **السر** مصدر بمعنى المفعول
اي المسروح من الابل ونحوها **الكري** مصدر كرى اذا
نفس ليلا او نهارا **الورد** من كل شجر ثوره وهو اسم جنس
واحد ورده **المقل** تشبه العين التي تجمع البياض والسواد
والجمع **سياتي الليل** من غروب الشمس الى طلوع الفجر ويؤتى
فيقال الليلة وهو الاكثر والجمع الليالي وقد يقال ليلة ليلا
وليل لائل والليل على التاكيد كقولهم شعرت ثعرا وداهيه
دهيا **أغري** ابن القوطية غرى بالامر غرى او لعه به ولزمه
واغريت الكلب بالصيد اغرا اذا ارسلته اليه وحرضته
السوام والسيامة الابل الراعية يقال سامت تنبوم
سوما اي رعت النبات **النوم** مصدر نام نوما اذا نفس
المقل جمع مقله ككربة وكرب مراده ان يوضح حاله
مع هذا الرفيق الذي وصفه في البيتين قبله والمعنى
انه يمانعه النوم بمجادبة اطراف الاحاديث ليتأنس
بكلامه ويذهب عنه بالمحادثة بعض ما يجده من برحانه
وشدة الامة والحالة ان الليل من فرط طول له وشدة
مقاساته لمساورة المطايا ومساهرة النجوم فيه فذا قبل

بالنوم على العيون واغراه عليها واولعه في التمسك بها
وهذا البيت من اجل ابيات القصيدة . لكونه من
عقد ها بمنزلة الفريدة . فان معناه بديع والفاظه كالعسل
في الحلاوة والنسيم في الرقة وفيه من المجاز الذي هو ابلغ
من الحقيقة ما تراه مبينا حول الله تعالى وتحقيقه
انه استعمال الطرد في المنع لكونه لازما له فكان مجازا مرسل
ثم شبه الكرى بذي السرح واضممه في نفسه واثبت له
السرح تخيلا فكان استعارة بالكناية وذكر الطرد ايها
ثم شبه المقلدة بالورد بجامع الحسن والتضارة فاضاف
المشبه به الى المشبه فكان تشبيها مؤكدا كما في قوله
وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء . وقوله والليل
اغرى سوام النوم بالمقل تمثيل على سبيل الاستعارة
وتقريرها ان الواضع كما وضع المفردات بازاء معانيها
الحقيقية وضعا شخصيا فان استعملت فيها الخفايق
وان استعملت فيما له بها علاقة بوجه ما فجازات
فكذلك وضع المركبات بازاء معانيها وضعا نوعيا فان
استعملت فيها الخفايق وان استعملت فيما شبه بها
تشبيه التمثيل فاستعارة تمثيلية كما يقال للمتردد في امر
اراك تقدم رجلا ونوخر اخرى فظهر ان اراد ان يشبه صورة
قربا اقبال النوم على العيون في الليل ولوعده بها من
كثرة السهر بصورة من يغري ما شئت على اكل النور واذها

ظلم
الواضع وضع المفردات
بازاء معانيها
الحقيقية وضعا
شخصيا وضعا
نوعيا

علا

من مكانه ووجه الشبه ذهاب منفعة التسلية من
الصاحب بذهاب مقلته بالنوم عند تغيبضها به كما ان
حسن الربيع يذهب بذهاب نوره باكل الماشية اياه ووجه
حسن الجميع انه شبه الكرى بذي السرح على ما مر والنوم بالسرح
ونفسه بالطارد له والمقلدة بالنور الذي يرعاه السرح والليل
بالراعي المفري له على الاكل فجاء جميع ذلك في غاية الحسن ونهاية
الاجادة على ما يشهد به الذوق السليم وفي البيت من
الحسنات المعنوية الادماج وهو ان يضمن الشاعر كلامه
معنى آخر غير الذي ساقه لافادته فقد ضمن البيت المشكوى
من طول الليل ومقاساة السهر فيه وقريب من هذا المعنى
قول امرئ القيس . ونظاويل ليلك بالانهد . ونام الخلى ولم ترقد .
• وبات وياتت له ليلة • كليلة ذي العابر الارمد • فات
غرض كل منهما الاشارة الى ما يقاسيه من البرح والالام والنفت
على وجه الاستراحة بما تخمله من الاحزان والاستقام بدليل
انهما وصفا نفسيهما بالسهر ورفيقهما بالنوم على ما قيل
لا يلزم الخلق حال الشجى ومن اللفظية رد العجز على الصد
وهو في الشعر ان يجعل احد اللفظين المكررين او المتجا
او المحققين بهما في اخر البيت والاخر في صدر المصراع
الاول او حشو او اخره او صدر المصراع الثاني وهو في مقلدة
ومقل **الاعراب** **طردت سرح** جملة من فعل ما مضى
وفاعل ومفعول به مستانفة على انها جواب رب وفي

مطلب
الادراج

محل جملتها على انها صفة لجزءه على ما تقدم في اعرابه **الكرى**
 مضاف اليه ما قبله اضافة محضة بمعنى اللام ويجوز ان
 تكون بيانية **عن** **ورد** يتعلق بطردت وعن المجاوزة **مقلته**
 مضاف اليه وورد اضافة محضة بمعنى اللام وهو مضاف
 الى ضمير الرقيق من اضافة البعض الى الكل وهو الرابط
 للجملته ان جعلته لصفة **والليل** مبتدا والواو للحال
 وجملته قوله **اغري سوام النوم** من الفعل الماضي والفاعل
 المستتر فيه العايد الى الليل والمفعول اغري سوام وهو
 مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى النوم من اضافة
 البيان كخاتم جديد في محل رفع على انها خبر المبتدا وجملته
 المبتدأ وخبره في محل نصب على انها حال من فاعل طردت
 او من مفعوله او من **ما بالمثل** يتعلق باغري والباء معنى
 على واللام للعهد الذكرى ويجوز ان تكون للاستغراق على وجه
 المبالغة ولا بأس بايراد نبذة من احوال الجملة الحالية
 فاقول والله المستعان قد يقع الحال جملة خبرية لان الغرض
 منه تقييد مضمون عامله بضمونه وهذا يحصل من
 الجملة كما يحصل من المفرد لكن الجملة من حيث كونها
 مستقلة بالافادة ظاهرة في الاستيناف لوقوعها بعد
 تمام الكلام فكان لها مزيد اختصاص بما يربطها بما قبلها
 وكل من الواو والضمير صالح للربط الا ان الواو هنا اقوى
 لكونها موزنة من اول الامر بان ما بعدها غير مستقل

لانها موضوعة لمطلق الجمع فاستغيت للربط ثم الجملة اما ان
 تكون اسمية او فعلية فالاسمية ان اشتملت على ضمير
 ذي الحال وهو المبتدأ فيها وجب اقترانها بالواو وكقوله تعالى
 فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وكقولك جازيد وهو
 راكب وان خلت عنه اصلا وجبت الواو ايضا كقوله
 تعالى لبن اكله الذيب ونحن عصبة وكقوله ...
 يدعون عنته والرواح كانها: اشيطان بير في لسان الادهم ...
 ومكان بيت الطغري هذا وان لم يكن مبتدأ بل هو متصل
 به وكانا في صدر الجملة جاز ترك الواو والاكتفاء بالضمير
 كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وكقول الشاعر
 ما بال عينك دمعا لا يرقا: وكقولهم رجع عوده علي يدبه
 وكذا ان اتصل بالخبر وكانا في صدرها ايضا كقوله وجدة
 حاضرة الجود والكرم: وكقوله خرجت مع البازي على سواد
 وان كان في عجزها كقوله تعالى والله يحكم لامعقب الحكمه:
 وقول الشاعر: نصف النهار الماد غامر وضعف ترك
 الواو والاكتفاء بالضمير لتأخر ما يؤذن بالربط في اللفظ
 فزما تخيل للسامع قبل مجيئه ان الجملة مستأنفة هذا مذهب
 ابي علي الشلوبين وابن مالك وهو الحق ومذهب الزمخشري
 وتبعه اكثر المتأخرين الى ان ترك الواو في الجملة الاسمية والاكتفاء
 بالضمير ضعيف مطلقا ولهذا تراه في كشافه يقول ما ورد
 من ذلك بالمفرد قال في قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض

عدو اي متعادين وفي قوله تعالى والله يحكم لامعقبة حكمه
اي نافذ حكمه والفعلية ان كان فعلها مضارعاً مثبتاً
غير مقترن بقدر وجب ترك الواو والاكتفاء بالضمير لكونه
بمنزلة الحال المفردة في الدلالة على المقارنة والجريانه على
اسم الفاعل في لفظه كقوله تعالى ذرهم في خوضهم يلعبون
وما ورد منه مقروناً بالواو كقولهم قمت وأصمك وجهه
وقوله نجوت وأرههم مالكا فالتحقيق ان الواو للعطف
وامناعداً لو في امثالهما الى المضارع لحكاية الحال وانها
محمولة على تقدير المبتدأ وان اقترن بقدر جاز دخول
الواو كقوله تعالى ليم تودوني وقد تعلمون اني رسول
الله وان كان منفيهاً بالواو لاقفال اكثر النجاة يجوز اقترانها اقتران
بالواو والضمير معاً كقوله وكنت وما ينهني الوعيد
والاكتفاء بالضمير كقوله عهدتك ما تضيء وفتيك شية
وكقوله تعالى وما لنا لانفون بالله وقال بعضهم
يجب تجريد من الواو والاكتفاء بالضمير كما ثبتت سوا
وان كان منفيهاً لم فالأكثر اقترانها بالواو والضمير معاً
كقوله تعالى او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء وقول كعب
ابن زهير رضي الله عنه لا تأخذني باقوال الوشاة ولم
اذنب وان كثرت في الاقاويل وزعم ابن خروف وابوعلي
الشكويين انه لا يجوز الاكتفاء بالضمير فيها ويرد عليها
قوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء

وقول عنثرة اذ يتقون في الاستغناء عن غيرها ويجوز افراد
الواو وحده كقوله ولقد خشيت ان اموت ولم تكن
للحرب دائرة على ابني ضمير وان كان منفيهاً بالواو قال ابن
مالك القياس يقتضي ان يجوز فيه ما جاز في المنفي
لم ان الله لم يات مستغلاً الا مقروناً بالواو والضمير
كقوله تعالى امر حسبت ان تتركوا وما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم وكقوله بانت قطام ولما يحط ذو مقته منها يوصل
ولا يجوز ميعاد وان كان فعلها ماضياً مثبتاً فالأكثر
اقترانها بالواو وقد والضمير كقوله تعالى ان يكون لي غلام
وقد بلغني الكبر وكقوله يكلفني ليلى وقد شق وكسها
وجوز افراد الضمير كقوله كما انتفض العصفور بكلكه
القطر واجتماعه مع الواو كقوله تعالى كيف تكفرون
بالله وكنتم امواتاً واجتماعه مع قد كقوله وقفت برسيم
الدار قد غير البلي معارفها والحاديات الهواطل
وان لم يكن فيها ضمير وجب اقترانها بالواو كقوله
فجئت وقد نصت لنوم ثياريها ومذهب اكثر البصريين
ان الماضي المثبت لا بد معه من قد ظاهرة او مقدره اذا وقع
حالا لما بين الماضي والحال من التناهي في الظاهر لا في
الحقيقة لان الأفعال اذا وقعت قيداً لماله اختصاص
بأحد الارضية فهم منها ماضيتها وحاليتها واستقباليتها
بالقياس الى ذلك المقيد لا بالقياس الى زمن التكلم لكنهم

استبشعوا تقييد الماضي بمثله فمنعوا من نحو جازيد ركب
 اما المحفوظ من توفهم كون الثاني اضرا باعن الاول او من ترهم
 كون الركوب قبل المجيء فانوا بلفظة قد الدالة على كونه
 قريبا من المجيء فدللت على المقارنة وبالواو الدالة على الجمع
 نصا فانفع الاحتمالان ولهذا كان اجتماع الواو وقد والضمير
 احسن واكثر هكذا صرح به بعض الفضلاء وبهذا تظهر
 لنا فائدة اشتراطهم في الجملة الفعلية تجزئها من الحروف
 الدالة على الاستقبال لئلا يتوهم انها مستقبلة بالقياس
 الى عاملها فتنتفي المقارنة واما ما ذهب اليه اكثر الكوفيين
 واختاره ابن مالك من ان الماضي الواقع حالا لا حاجة
 به الى تقدير قد ان لم توجد معه فضعيف طامروا بما يجوز
 ذلك عند ظهور الملازمة لا مطلقا وان كان منغيا
 جاز اقتزائها بالواو وقد والضمير او بلحدها . . .
والركب ميل على الاكوار من طرب صاج واخرى من خمز الكرى قبل
 اللغزة **الركب** اسم جمع او جمع وقد تقدم **ميل** جمع اميل واصلة
ميل كخمز فاستثقلوا الضمة قبل اليا وقلبوها كسرة لنصح
 اليا والاميل هو الذي يميل في السرج الى جانب اما المله من
 من الركوب اول قلته ذكرته به قال جرير يهجو رهاط اللطيل
 لم يركبوا الخيل الا بعد ما هم موا . . . فم ثقال على اعجازها
الاكوار جمع قلة لكور وهو الرجل باداته وقد جمع على كبر ان كلوز
 وكيزان **الطرب** اسم فاعل من طرب اذا استخفقه ما به من الفرح

ميل

اقتر

وقد يقال طرب طربا اذا استخفقه ما به من الفرح الحزن وهو
 المراد هنا ويحتمل ان يكون مصدرا وعليه فصبطه على الاول
 بكسر الراء وعلى الثاني بفتحها **الصاحي** اسم فاعل من الصحو وهو
 ذهاب نشوة الخمر ومنه صحت السماء اذا ذهب غيمها وصحا
 الرجل اذا ترك ما كان عليه في زمن الصبابة من الجهل والميل
 الى الفتنة والباطل **اخر** هو اسم تفضيل والمؤنث اخرى والجمع
 اخر وكان معناه في الاصل اشتد تاخرا من غيره في معنى من المعاني
 ثم نقول الى معنى الغيرة مطلقا ولا يستعمل الا فيما كان من جنس
 الاول فلا يقال جاني زيدا وجمارا اخر ولا امرأة اخرى **الخمر**
 ما اسكر من عصير عنب او جميع ما اسكر وفي القاموس العمود
 اصح لانها حرمت وما بالمدينة من خمر عنب بل خمر التمر سميت
 به لانها تركت حتى تخمرت اي ادركت اولانها تخمر العقل اي
 تستره او تخامره اي تخالطه فتغيبه وتجمع على **خمر الكرى**
 النعاس وقد تقدم **المثل** بفتح الميم مصدر من مثل مثلا
 اذا سكر وانتشى وبكسرهما اسم فاعل منه **موا** انه ان يفصح
 عن حال الركب ويدينه بعد ما بين حاله مع صاحبه
 والبيت داخل تحت قوله طردت والمعنى طردت سرح الكرى
 عنه في حالة اغرا الليل اياه به وفي حالة كون اصحابنا
 متململين على ظهور الاكوار ضجعين من مداومة السهر ومواصلة
 السيرة في الليل والنهار فهم ما بين ما دل على قتله من شدة
 الحزن وان كان صاحبا لما يقاسيه من شدة السفر والخر

خمر

مايل سكران من مخامرة النوم اياه فهو نشوان من مواصلة
 السهر وهذا مثل قول انى الحسن حازم الانصارى رحمه الله
 : **الوقت بكل مغرم كانا** : قد لويت اضلعة على لوي :
 : من كل ساهي الطريق غشي على : فواده من كثرة الوجد غشي :
 : فلم يلو فوق ذرك الوارهم : كانا بانوا على حد المدي :
 وصاح مجاز مرسل من استعمال المطلق في المفيد وخر الكري اما
 من التشبيه المؤكد او من الاستعارة بالكناية وعليه فذكر
 الصاحي والتأمل ايهام وتنكير صاح وقل للمجنس لا للانفراد
 وفي البيت من المحسنات المعنوية الطباق بين صاح وقل
 والجمع مع التقسيم وهو ان يجمع المتكلم متعدد تحت حكمه نفسه
 وقد حكم على الركب بانهم ميل على الاكوار ثم قسمهم الى طرب من شدة
 الحزن صاح من النوم والى مثل نشوان من مقاساة السهر
 ومخامرة النوم وحكم الادماج ما زال منسجبا على البيت
 لانه يشير بفحواه الى ان هذا كان في اخر الليل وانه ينتظرون
 الصبح اشدا لانتظار طوله لان النوم اكثر ما ينسلط على
 السارين في الليل عند انتظار الفجر **اخبره الاعراب والركب**
 مبتدا والواو للحال **ميل** خبره **على الاكوار** يتعلق بميل وعلى الاستغلا
 واللام نائية عن الضمير ويجوز كونها للعهود الزهني والجملة
 في محل نصب على انها حال من فاعل طردت **من طرب** يتعلق
 بحذوف على انه حال من الضمير المستتر في ميل اي كائنين
 من طرب صاح ومن اخر مثل ومن لا ابتدا الغاية اول البيان

البديع

ص

صاح نعت للطرب وعلامة تجره الكسرة المقدرة على اليا المحذو
 استثقا **لاواخر** معطوف عليه وعلامة تجره الفتحة لانه
 لا ينصرف للوصف ووزن الفعل لا للعلو على ما قيل **من خمر**
 يتعلق بتمثل سوا قلنا انه اسم فاعل او مصدر لان المصدر
 يجوز تقديم معموله عليه اذا كان ظرفا او مجرورا على ما سياتي
 بيانه ان شا الله **الكري** مضاف اليه ما قبله اضافة محضنة
 بمعنى اللام من اضافة العام الى الخاص للبيان **تمثل** نعت
 لاخر اما على انه اسم فاعل فواضح واما على انه مصدر فان
 ذلك جازي للمبالغة كقولهم رجل عدل او لتقدير مضاف اي
 واخر ذي مثل من خمر الكري ولو لا خوف الاقوال كان المناسب
 ان يجعل صاح وقل بدلي تقصيل من ميل ومن طرب ه
 يتعلق بمحذوف يدل عليه ميل اي صاح بميل من طرب عليه
 فالطرب مصدر ومن تعليلية واما قدمه للاهتكام ببيان
 العلة كما فعل في قسمه وهذا اظهر في افادة المعنى المراد
 لكن يلزم عليه ان يرتفع اخر بالعطف عليه ويرتفع مثل لانه
 نعت فياتي في الاقوال البيت وهو عيب من عيوب الشعر
 وان ورد في اشعار فحول شعر الجاهلية ويجلي عن ابي بكر
 ابن دريد رحمه الله انه قال حضرت مجلسا في سعييل السيراني
 ولم اكن احضره قبل ذلك فجلست اخر المجلس حيث انتهى في
 ففري عليه البيتان المنسوبان الى ادم عليه السلام حين
 قتل قابيل هابيل وهما

القصيدة العكس وان المصدر هو الذي حضر مجلسا

.: تغيرت البلاد ومن عليها .: فوجع الارض مغبر قبيح .:
 .: تغير كل ذي لون وطعم .: وقد بشاشة الوجه المليح .:
 فقال ابو سعيد هذان البيتان ينسبان الى صدر الدنيا
 وقد وقع فيها الاقواق ابن دريد فقلت له هذا وجه
 يخرجها عنه قال وما هو قلت له ان ينصب بشاشة على
 التمييز ويرفع الوجه على انه فاعل قل وتحذف تنوين بشاشة
 لقراءة من قرا فله هو الله احد الله الصمد يحذف تنوين
 احد قال ابن دريد فقام ابو سعيد من مكانه الى ان
 اخذني واجلسني حوله واعتذر الي قل لله ذل العصر
 ما اكثر انصاف اهله واعرفهم بمقدار العلم وفضله على عكس
 ما عليه زماننا هذا فان الانسان لو ابدى فيه نادرة من
 الفرائد . ويثمة العام من الفرائد . قلبوا شمسها ظلمة لجاجا
 ومدابره وردوها في وجهه عناداً ومكابرة وما احقنا بتغرية
 نفوسنا في موت الانصاف وعدم مواخذه الدهر في كثرة
 الاعتساف عملاً بما قد قيل
 .: الى الزمان بنوه في تشبيته .: فسره وانتباه على الهرم .:
فقلت ادعوك للجلى لتتصرتي وانت تحذلني في الحارث الجلل
 اللغزة قلت فعلم ما من القول فاضل عينه واو
 قلبت الفاني قال ولما ارادوا اسناده الى الضمير حذفوها ونقلوا
 حركتها المبدلة من الفتحة تنبيهاً على ذلك الاصل **ادعوك** من
 دعاه دعوة اي ناداه الى الضلالة او بيعه او خربها او من دعاه

دعاً اذا رغب اليه في حال الحاجة **الجلى** انتي الاجل الى الاعظم
 والجمع الجلل كالآخر والاخر ولا يستعمل بغير لام الا ان جعل
 بمعنى الحظوة كقوله .: وان دعوت الي جلى ومكرمة **تنصرتي** من
 النصر وهو التأييد في الامور والمعاضدة فيها والاسم النصر
تحذلني من خذله خذلاً وخذلاً انا اذا نكر نصرت واسلمه
 الى عدوه ولقد له كذلك **الحارث** اسم فاعل من حدث
 الامر حدثاً وحدثاً انا اذا نزل حدثاً **الجلل** بفتح اللام
 الاولى الحقيق قال امرؤ القيس .: بنوا سيد قتلوا ربهم .:
 الاكل شئ سواه جلل .: اي حقيق غير ملتفت اليه ويطلق
 ويراد به العظيم ايضا فهو من الاضداد والاول هو
 المراد هنا **راده** تقريع صاحبه وتوبيخه على هذا
 الذي صدر منه والمعنى نيهته من النوم فقلت له
 كيف اناديك مستغيثاً بك لتتصرتي في هذا الامر الذي
 استقبلته . وهذا الخطب الذي عزميت عليه وارדתه .
 من طروق حتى المحبوب ومقارعة ابطاله والاقدام على
 مصادمة الاسود من رجاله وانت تحذلني في هذا الامر
 الحقيق الذي هو السلوك بالحديث عن الهموم والصبر على
 مكابدة السهر في هذا الليل البطي النجوم . وانما قدم المستند
 اليه وهو ضمير المتكلم واني بالخبر جملة فعلية ليقيد اختصا
 لخذلان بصاحبه ووجهه ان هذا الكلام مع من يدعى
 انه ليس بخاذل له وانما هو ناصر فسلك معه طريق المحصر

والاختصاص لرد دعواه على وجه ابلغ وفيه تقرير وتوكيد
لمعنى التوبيخ المقصود لانه حذف همزة الاستفهام قبل ادعو
لكثرة حذفها مع دلالة السياق عليها في كلامهم قال امرؤ
القيس: تروح الى الحيا أم تبتكر: اي تروح والاستفهام هنا
للتوبيخ لانه منصبت الى القيد اعنى الجملة الحالية من قوله
وانت تخذلى لان الانكار واللوم اما توتجها عليه من حيث
انها انه دعاه لينصره وهو يخذله وذلك ضد ما كان
ينبغي ان يصدر منه ويجوز ان يكون قوله ادعوك خبرا
وقوله وانت تخذلى استئناف وعلى كل حال فالمقصود
من هذا البيت والذي بعده الانكار منه على رفيقه وتو
وتوبيخه على فعله لا الاخبار به وفي البيت الطباق بين
النصرة والخذلان والجناس الملتحق بين الجلى والجلل
وفيه رد العجز على الصدر وقد تقدم مثله **الاعراب**
فقلت الفاعل طرفة وهي للتعقيب والسببية ويسمونها فصيحة
لانها قد عطفت جملة السبب على المسبب اي طردت سرح
الكرى عنه حتى تنبذ من نومه فقلت وجملة قلت من
الفعل والفاعل معطوفة على المقدر المذكور **ادعوك** جملة من
فعل مضارع وفاعل مستتر فيه عايد الى المتكلم في محل
نصب على انها مفعول مطلق عند ابن الحاجب او مفعول
به عند جمهور النحاة واختاره الرضى وهمزة الاستفهام
محذوفة للعلم بها من السياق كقوله اخي وابيسر ما لقيت

ن م
ما لا قيت

ماقتلا **الجملي** يتعلق بادعوك واللام للعللة **لتنصرني** اللام للعلية
والفعل منصوب بان مضمرة بعدها جوازا والنون للوقاية
واليام مفعول به والمصدر المؤول من ان والفعل
بدل من الجملي وانما لم يقل لتنصرني من اول الامر لانه اراد
ان يقرر امر النصر ويؤكد به حيث جعلها اولا امرا عظيما
ثم ذكر ان ذلك الامر العظيم هو النصر وفيه زيادة لمعنى التوبيخ
المراد **وانت** الواو للحال وانت مبتدأ وجملة **تخذلى** من
الفعل المضارع والفاعل المستتر فيه العايد الى المتبدا
ويا المتكلم مفعول به في محل رفع على انها خبر مبتدأ والجملة
الكبرى في محل نصب على انها حال من مفعول ادعوك
فان قيل فائدة الحال تخصيص العاقل بوقت مضمونها
وخذلان المخاطب ان كان مقارنا للنداء كان عبثا وان
كان قبله انتفتت المقارنة قلنا سياق كلامه ظاهر في
ان الدعاء كان في ساعة الخذلان ولا عبث فيه لانه انما قصد
بهذا الكلام اللوم على صاحبه وتخريضه على النصر واما الخذلان
فليس الا النومة عنه كما فسر في البيت الذي بعده وانما
استعظمه وسماه خذلا لانه زجر الرفيق عن الوقوع في الادي
خوفا من ان يقع في الاعلى واما كون النداء والدعوة قبل
الخذلان فما الا يساعده عليه قوله تنام عنى مع ان الانكار
انما يتوجه الى الفعل الحاضر **في الحاضر** يتعلق بتخذلى واللام
للعهد الحضورى **الجلل** نعت له قال رحمه الله تعالى

تَنَامُ عَنِ عَيْنَيْ النِّجْمِ سَاهِرَةٌ وَتَسْتَحِيلُ وَصَبَغَ اللَّيْلُ لَمْ يَجَلْ

اللغة تنام من النوم واصل عينه واوعلت بالقلب
في الماضي وبالنقل مع القلب في المضارع العين من الالفاظ
المشتركة والمراد هنا اما حاسة البصر وعليه فالجمع في القلة
اعين وهو شاذ كما سيأتي وفي الكثرة عيون واما الذات
كما يقال عين زيد اي ذاته النجم اذا اطلق فالمراد الثريا
لقلبة استعماله فيها فاللام فيه لازمة ولا يجوز حذفها منه
لملاحظتهم لمعنى العهد فيه بخلاف الموضوع علما معها كالحسن
والصعق الساهر اسم فاعل من سهر سهر اذا هجره النوم
لخطب اعترافه واسره غير منفعه من النوم يستحيل ابن القوية
حال عن العهد واستحال اذا رجع عنه والمصدر نحو ولا حواله
وفي القاموس كما تغير او تحول من الاستواء الى الاعوجاج فقد
حال واستحال الصبغ بكسر الصاد وسكون الباء ما يصبغ به
او الشيء المصبوغ نفسه كالذئخ والطحن وفتح الصاد مصدر
صبغ الثوب صبغا وصبغا والصبغة الذين والملة
او الفطرة يحل من حال يحول اذا تغير وحذفت عينه ملافا
ساكن بعدها موده ان يفسر الخذلان المذكور في البيت
قبلة والمعنى تنام عني وتزكني قاسي اخواني واكابد في الليل
الطويل اشواق والحالة ان عين نجمه او نجومه ساهرة او
تراها ساهرة معي رقة على ورحمة لي وترجع عن العهد في
المعاضلة او تتغير عن العهد وسواد الليل تشاهده باقيا

غير متغير بضو الصباح فاذا اخذتني واسلمتني في هذا الخطب
الحقير مع سهولته فكيف اتق بك في مواطن اللقا والكفاح
واعول عليك حيث تكون طيور المنايا نازلة على عوالي الرياح
ومتون الصفاح والغرض من هذا الكلام تحريض الرقيق
على الغزو والاجتهاد وحثه على الصبر فيما هم فيه من الجولان
والايغال في البلاد وينظر الى هذا المعنى قول ابى لعل المعري
يخاطب خاله

- لعلك يلجيد القلب ثان • لا اول ما سمح مسح البلاد •
- يعيش مثل اطراف المذاري • يخضن مع الدجى لم يجعأدا •
- عكلم هجرت شرق الارض حتى • انبت الغرب تختبر العباد •

وتشبيه النجم في نفسه بمن له عين حقيقة استعارة بالكناية
واثبت العين له استعارة تخيلية وذكر السهر ترشيح ويجوز
ان يراد بعين النجم ذاته والاضافة للبيان وعليه فالعين
نورية لانه اراد بها المعنى البعيد ورشحه بالسهر وصبغ
الليل كناية عن شدة سواده وفي البيت الطباق بين
النوم والسهر واجاز الحذف وفيه من اللفظية رد العجز
على الصدر وهو ظاهر الاعراب جملة تنام من الفعل
المضارع والفاعل المستتر العائد الى المخاطب في محل رفع
على انها بيان لجملة قوله اخذتني ويجوز ان يكون الفعل وحده
بيانا للفعل قبله ويجوز ان تكون مستانفة على انها مفسرة
للخذلان والاول اظهر عني يتعلق بتنام وعن المجاوزة

قوله ورشحه
يتأيد فيه
بكسر السين
البدع

واذا دخلت من وعن وخوها على يا المتكلم وجب الاثنان
قبله بنون الوقاية حفظا لبناها على السكون واستدامة
لبقاها على اصلها ما امكن ونذر نحو قوله
ايها السابيل عزهم وعني لست من قيس ولا قيس بني
بتخفيف نونيهما **وعين** مبتدا والواو للحال او للاستيناف
النجم مضاف اليه ما قبله اضافة بيانية كذات زيد
واللام فيه زائدة لازمة على مامر ويجوز ان يراد باللام
الجنس هنا مبالغة بقرينة المقام **ساهرة** يروى بالرفع
على انه خبر المبتدا وبالنصب على ان الخبر محذوف تقديره تراها
او تشاهدها وعليه فساهرة منصوب على الحال من
مفعول الفعل المقدرا عني ضمير عين النجم فان قيل
لم لم يجعل عين النجم خبر مبتدا محذوف على ان التقدير
وهذا عين النجم وساهرة حال منه على حذف قوله تعالى
وهذا بعلى شيئا قلنا **اعمل** العامل المعنوي في الحال ضعيف
مع وجوده في اللفظ وهذا لا يجوز تقديمه عليه والاورد
عاملا في حالة الحذف في كلام فصيح بخلاف العامل اللفظي
فانه قد ورد عاملا مع كونه محذوف في قراءة على رضي الله
عنه لبن الكلب الذئب ونحن عصبة اي نوجد عصبة
ونظيره ما رواه الكسائي عن العرب من قولهم فاذا هو اياها
اي يوجد مساويا او مشابها اياها والجملة لا محل لها
لانها معترضة او في محل نصب على انها حال من فاعل تنام

وجملة **وتستحيل** من الفعل المضارع والفاعل المستتر العايد
لا المخاطب معطوفة على جملة تنام ومتعلق الفعل محذوف
تقديره على وانما حذفه لدلالة سوق الكلام عليه **وصبح**
مبتدا والواو اعتراضية او حالية ايضا وهو مضاف اضافة
محضة بمعنى اللام الي **الليل** على انه مصدر او اضافة بيانية
كخاتم تحديد على انه بمعنى اسم المفعول وجملة **لم يحل** من الفعل
المضارع المجزوء بلم والفاعل المستتر فيه العايد الي الليل
في محل رفع على انها خبره والجملة الكبرى لا محل لها لانها معترضة
ويجوز ان تكون في محل نصب على الحال من فاعل تستحيل
ويجوز ان يكون خبر صبح الليل محذوف تقديره تراه او
تشاهده على مامر وجملة **لم يحل** في محل نصب على الحال
من ضمير النصب المتصل بالخبر وما ذكره الفاضل
الصنفدي رحمه الله من فوات معنى التوبيخ على تقدير
جعل جملة وعين النجم ساهرة حالا من فاعل تنام
وكذا على جعل جملة وصبح الليل لم يحل حالا من فاعل
تستحيل فمنوع اذا لاقى بين كون كل منهما حالا وكونها
مستأنفة في افادة ذلك ولو عكس لم يحل ان اقرب
وانما ذكرنا هذه الوجوه وان كان احدها كافيا لتدريسا
للطالب وتنبهها له على ان المعنى قد يختلف باختلاف التقدير
والله اعلم قال **رحمه الله تعالى**
فهل تغيب على غي همته به والغني يجزأ خيانا عن القشيل



والغى مبتدأ والراو اعتراضية واللام للعهد الذكرى وجملة
يَزْجُرُ أَحْيَانًا من الفعل المضارع والفاعل المستتر فيه
 العائد إلى الغى وهو الرابط والمفعول به اتساعاً في محل رفع
 على أنها خبر الغى وهو خبر جملة لا محل لها إلا أنها معترضة
 بين كلامين متصلين لأن قوله اني اريد الخ تفسير للغى
 على ما سيأتي بيانه ان شاء الله **عَنِ الْفُشْلِ** يتعلق بيزجرو عن
 المجاوزة واللام فيه لتعريف الحقيقة الذهنية قال رحمه الله
انِي اُرِيدُ طُرُقَ الْحَيِّ مِنْ اَضْمٍ وَقَدْ حَمَاهُ رُمَاهُ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ
يَحْمُونَ بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ اللَّدُنَ بِسُودِ الْغَدَايَةِ حَمْرَ الْحَيِّ وَالْحَلَّ
 اللغاة **اريد** تقدم تفسير الارادة **الطُرُقَ** بضم الطاء مصدر
 طَرَقَ اهلُه او غيرهم اذا اتاهم ليلاً **الْحَيِّ** لفظ مشترك والمراد
 هنا بطن من بطون العرب والجمع **احياء** بضم الهمزة
 وفتح الضاد جبل من جبال العرب واسفل الوادي الذي
 فيه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وذو اضم ما بين
 مكة والمدنية وفتح الهمزة والضاد مصدر اضم اضمًا
 اذا غضب **حَمِي** الحمى حماية والمكان كذلك اذا منعه من غيره
 والاسم الحمى والغى منقلبة عن **يا الرملة** جمع رامل كقضاة في
 قاض واصلة رمية وقضية كفعلته فقلت اليها الفا
 فهما والرامي هو الذي يرى بالسهم عن القوس والاسم الرماية
الْبُتُونُ جمع ابن جمع سلامة على غير قياس وقد حذفوا
 لامه استثقالاً لبقاء حرف العلة مع تحريك ما قبله كيد

وديم وله هذا الخذف مع سكونه كدلو وظي **ثَعْلٍ** ابو حي من طي
 وهو ثعل بن عمرو بن المسيب وقد علف النبي صلى الله عليه وسلم
 في وفد العرب واسلم وهو ابن مائة وخمسين سنة وكان
 ارى الناس **الببيض** جمع كثرة لابيض وهو السيف واصله
 ببيض فاستثقلوا اجتماع الضمة والياء فقلبو اضمه الياء
 كسرة لتصح الياء وانما لم يقلبوها واواً لارادتهم الفرق بين
 ذوات الواو والياء **السمر** جمع كثرة لاسم رجاء على قياسه والاسم
 هو الرمح سمي به لان لونه بين السواد والحمة **اللدن** جمع كثرة
 للدن وهو اللين والمونث لدنة وقد جمع على لذت
 ولدن الشيء لدانة ولدونه اذا لان **السود** جمع كثرة لاسود
 واصله سود فحففوه بحذف السكون **الغداي** جمع غدو
 وه الذوابة **الحمر** جمع كثرة لاجمر **الحلي** بفتح الحاء وضمها
 ما تزين به المرأة من مصوغ المعادنات وقد حليت حلياً
 اذا لبسته وايضا صارت ذات حلي **الحلل** جمع حلة وهي البرة
 اليمانية وقيل الحلة ازار وردا بُردا كان او غيره وقيل الحلة
 ثوبان او ثوب له بطانة **سراة** ان يفسر الغى الذي ندب
 صاحبه الى الاعانة عليه وحركه واعيه الى الاجابة اليه
 والمعنى اني لا محالة اريد ان اطرق الحي النزول في اضم
 او الحي المخلوقين من الفضب على ارادة المبالغة لقوله
 تعالى خلق الانسان من عجل والتم بساخرهم ليلا وان كان
 حمانه من بني ثعل قد سحبو اعليه من باسهم وشدة

شوكتهم ذبلا يجمون فيه بكل ابيض صار ومشتري وكل اسم
 لدي سميري اباك اسود العيون والغداير حمر الحلى
 والحلل هن ضالتي التي اشدتها وحاجتي التي اقصدتها
 وكل شي بعد هاجل فان كنت رفيقا مساعدا فستمر بصناد
 ومفارعتهم عن ساعدك وانتز رينطاق الحرمة فان المو
 الاحمر بين يدك ولهذا اسماء غيا لان غير ما موت
 العاقبة في العاجل بل قد انطوى في لزيد شهده السم
 القاتل وهذا نشان العشاق قديما وحدثنا في افتتاح
 الاهوال ومقاساة ما دون المحبوب من البلايا ولواتين
 على النفس والمال والصبر على ما يلحقه من هجر الاحبا
 والتحمل لاذ الرقبا ولهذا قال صاحب بن عباد
 قال لي ان رقيبى سيمى الخلق فدرة
 قلت دعنى وجهك الشجة تحفت بالمكارة
 وقال غيره في هذا المعنى
 يريدون ادراك المعالي خبيصة ولا بدون الشهد من ابر الخل
 وقال بعض قدماء الشعراء في مثل هذا ايضا
 اذا المر لم يبرح سواما ولم يبرح سواما ولم تقطف عليه قاريه
 ليكسب مجدا اولي دكر مغنا خزيلا وهذا الدهر جرم عجابه
 فلموت خير للفتي من فغوده عديما ومن مولى ندى عقرابه
 وهذا باب واسع يطول استقصاؤه وقوله حمر الحلى والحلل
 يعنى ان لباسهن الحرير الاحمر وحليهن الذهب ولا شكر ان

ذلك مما يورث وصف الملاحه ويزيد الحسن الوقاحه
 وقد بالغ المتنبى في ذلك حيث نسب الحمره الى النواهن
 ومطاياهن في قوله
 من المجاذر في زى الاعارب حمر الحلى والمطايا والجلايب
 لكنه بصدد تقصيل نساء البادية على الحضريات الالهذي
 القصيدة لكان فيها مقنع وكفاية قال فيها
 ما اوجده الحضر المستحسنيات به كأوجه البدويات العجايب
 حسن الحضارة تجلوب بنظريه وفي البداوة حسن غير مجلوب
 افدى طباق فلا ماعرفن بها مضغ الكلام ولا صنع الحواجيب
 ولا برزن من الحتام ما يلد اوراكن صقيلان العراقيب
 ومن هوى كل من ليست هموه تركت لون مشيش غير محضوب
 وقد ذكرتنى هذه القصيدة ما ذكره بعض المؤرخين
 من ان رجلا ادبيا لبيبا كان كثير التردد الى امير المؤمنين
 يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المومن بن على
 الموحدي رحمه الله فجلس في بعض الايام بباب قصره
 فاجتاز عليه جوار عليهن الثياب الحمر فاعجبه حسنهن
 ورافقه وصغهن فقال متهشلا
 من المجاذر في زى الاعارب حمر الحلى والمطايا والجلايب
 فالتفتت احداهن اليه واجابته بالبنت الذي بعده وهو
 ان كنت تسال شكائي معارفها فمن بلا يشهد ونغذيب
 فازداد كسفا بالله وتضاعف وجده ولبال فخر مغشيا



الحاضرة والغاية على
 العاين الحمر وهذا القصد
 كثرة النوادر قال بعض الادبا
 لو لم تقصد نساء البادية على

عليه وأخبر أمير المؤمنين بقصته فوهب له الجارية المجيبة
 ووهب له معها ما لا يجزيها وفي البيت من المحسنات
 المعنوية الطباق بين البيض والسمر والسود والحمر
 وفيه الجناس اللاحق بين سمر وحمرو وما ذكره الفاضل
 الصفدي من أن في البيت تديجاس هو ظاهر لان من
 قال بانه نوع مستقل خارج عن الطباق فسر به بان
 يذكر المتكلم لونين او الوان او يريد باحدها كناية عن
 شيء او تورية عنه كما يشهد به آخر كلامه حيث قال
 والعلم المشهور فيه قول الحريري فمذا غبر العيش الاغضر
 وازور المحبوب الاصفر فان المحبوب الاصفر له معنيان
 قريب وهو انسان ذو صفرة وبعيد وهو الذهب وهو
 المراد ونحن نقطع بان الطفرائي لم يجعل احدا للوان
 الواقعة في كلامه تورية ولا كناية عن شيء آخر وتكثير
 رمة للتعظيم وفي البيت ايجاز الحذف وهو ظاهر
الاعراب **إني** ان حرف توكيد ينصب الاسم اتفقا
 ويرفع الخبر عند البصريين وانما عملت هذا العمل وان
 كانت حرفا لكونها شبيهة بالفعل باتفاقهم الا انهم اختلفوا
 فذهب الاندلسي والزمخشري وابن الحاجب الى انها شبيهة
 بالفعل المتعدي لفظا ومعنى اما الاول فلانها موضوعة
 على ثلاثة احرف وبُنيت على الفتح وتتصل الضماير ونون
 الوقاية بها كالفعل المتعدي واما الثاني فلانها بمعنى

حسب
البدع

قولك حققت او اكدت او ثبتت وذهب ابن مالك الى
 انها شبيهة بالفعل الناقص في كونها لازمة للدخول على
 مبتدأ والخبر والاستغناء بهما بعدها ثم اتفقوا على انها
 عملت عمل الفعل الفرعي تنبيهها على الفرعية عنه وقيل
 لما كان معناها لا يتحقق الاعتدال ذكر الخبر الذي هو
 محط الفائدة تنزل منها منزلة العدة قلعت اعرابها
 واعطى الاسم اعراب الفضل لتنزله منزلتها وهذا
 التعليل بعينه جار في جميع اخواتها واسمها ضمير
 المتكلم المتصل بها ونون الوقاية يجوز الاثنان بها
 معها ويجوز تركها الا مع ليت وجملة **اريد** من الفعل
 المضارع والفاعل المستتر فيه وجوبا والمفعول
 به اعني **طروق** وهو مضاف اضافة محضة بمعنى
 اللام الى **الحى** من اضافة المصدر الى مفعوله في محل
 رفع على انها خبر ان والرابط ضمير اريد والجملة الكبرى
 لا محل لها لانها مستأنفة على انها تفسير للغي واعلم
 ان هذه الحروف لا تدخل على كل مبتدأ واجب التصدير
 سوى ضمير الشأن ولا على محذوف وجوبا ولا على
 كل مبتدأ خبر عنه بجملة طلبية او انشائية وتدخل
 على ما عدى ذلك ويجب كسر اى اذا وقعت في موقع
 لا يصح تاويلها فيه مع جزئها بمفرد كان تقع في ابتداء
 الكلام سواء كان ابتداء حقيقيا كقوله تعالى انا انزلناه

في ليلة القدر او في وسطه لكنها وما بعدها استيناف
ليان علة ما قبلها كقوله تعالى ولا يحزنك قولهم ان
العزة لله جميعا وكقوله تعالى وما ابرئ نفسي ان
النفس لامارة بالسوء او وقعت محكية بالقول المجرد
عن معنى الاعتقاد كقوله تعالى قال اني اعلم من
القالين او في ابتداء الصلة كقوله تعالى ما ان مفاتحه
لتنو بالعصبة او في جواب القسم كقوله تعالى حم
والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا او وقعت
موقع الحال كقوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام او بعد واوه كقوله
سُيِّئْتُ وَاِنِّي مُوسِرٌ غَيْرُ بَاخِلٍ او دخلت اللام في خبرها
كقوله تعالى ان ربك لذو مغفرة للناس وكقول كعب
ابن زهير ان الرسول لسيف يستضائه او بعد
فعل معلق باللام كقوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك
الذي يقولون وكما انشده سيبويه من قوله
الم تر اتي وا بن سودة ليلة لنسرى الى نارين يعلوسناها
او بعد حتى الابتدائية كقولهم مرض زيد حتى انهم لا
يرجونه او حروف الاستفتاح كقوله تعالى الا ان اوليا
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفسر على هذه المواضع
ما اشبهها وان وقعت في موقع يصح تاويلها فيه مع
خبرها بمفرد وجب فتحها وسياتي بيانه ان شاء الله

فان جاز التاويل بالمفرد وعدمه جاز الفتح والكسر
وذلك كالواقعة بعد اذا الفجائية في قوله
اذا ائنه عبد القفا والهازم فالكسر على عدم التاويل
بالمفرد قال ابن مالك وهو اولى لانه الاصل مع انه لا يجوز
الا التقدير والفتح على التاويل اي فاذا عبودية قفا
ثابتة او حاصلة ومثلها الواقعة بعد فا الحز كقولك
من ياتني فائنه مكرم فالكسر على عدم التاويل والفتح
على التاويل بالمتدا والخبر محذوف اي من ياتني فاكراه
ثابت او حاصلة وقس على هذين الموضعين ما اشبههما
وقوله **من اضم** يتعلق محذوف على انه وصف للمحى ومن
لا ابتدا الغاية او للبيان على فتح هنة اضم وهي للظرفية
خاصة على الكسر وعليه فهي متعلقة بطروق المحى وحجة
قد حماه رماة من فعل ماض ومفعول به وفاعل
في محل نصب على الحال من المحى والعامل المضاف
اعني طروق ويجوز ان تكون حالا من فاعل اريد
ولكون فعلها ماضيا مثبتا اقترنت بالواو وقد
والضمير **من بني** يتعلق محذوف على انه نعت لرماة
اي كايون من بني سعد ومن لا ابتدا الغاية او للبيان
وبني مجرور بالياء لانه ملحق بجمع السلامة في الاعراب
بالحروف وحذفت النون منه للاضافة الي **تعد**
مضاف اليه ما قبله اضافة محضة بمعنى اللام وانما

على الواو فاسكنوها فقال الجرمي اخطأت لان القاف قبلها
 ساكنة فلم يعد اليه بعدها **الرقم** الحق والحرمة ويقال له
 ذمة ايضا والجمع اذمة وقد يطلقان على العهد والوصية
 والكفالة **المعتسف** السائر الى قصده من غير هداية او الراكب
 للمفازة بغير قصد ولا هداية كذا في محكم ابن سيده قال
 وقيل الاعتساف هو الركوب للامر بلا تدبير من عسفه
 يعسفه اذا ظلمه واعتسفه اذا خرجته عن القصد
النفحة المنة من نفح الطيب نفحا اذا فاح نشره وتضوع
 ريحه او من نفحت الريح اذا اقبلت باردة والحارة يقال فيها
 لفحت نفحا **الطيب** كل ما كانت رائحته طيبة كالمسك والعود
 ونحوهما واصله من طاب الشيء طيبا اذا حسن وحلا **تهدينا** مستقبلا
 هداية الطريق هداية واليه اوله اذا دل عليه وهداه الله
 هدى ارشده الى الخير **الجلل** بكسر اوله وفتح ثانيه جمع جلد وهم
 القوم القوم النزول او جماعة بيوت الشعر الملتصقة في موضع
 او مائة بيت **مرادة** ان ينبه صاحبه على كيفية السير
 الى هذا المحل والتحليل على الوصول الى المقصود من ركوب هذا
 الغي والمعنى اذا عرفت ما انصف به حماة الحجي من استدار
 الرمي ومكان الشجاعة ونجح الراي فالتدبير ان تسير بنا
 اليه في حرمة الليل اخذنا بغير طريق لانه يسترنا ونتمكن
 فيه من الاطعام ويسهل امر الطرق ولا تخش ان تضل عنهم
 ان فعلت ما امرتك به فان نفحة الطيب المتضوعة



من حلالهم ترشدنا الى منازلهم وحلالهم وهذا معني
 قد تداولته الشعراء بعبارات مختلفة قال امرؤ القيس
 فلما اجزنا ساحة الحى وانتحى بنا بطن حقيبى ركام عفتقل
 اذا التفتت نحوى تضوع زحما نسم الصباجات برىا القرنفل
 وقال النمرى يئسب بزيب اغت الحجاج بن يوسف
 تضوع مسكا بطن نعان ان مشت به زيب في نسوة خفرات
 وهذه القصة حكاية مستظرفة وهي ان الحجاج حين بلغته
 تهدد النمرى فهرب الى الشام واستجار بعبد الملك بن مروان
 فاجاره وكتب الى الحجاج في شأنه فلما قدم عليه بكتاب عبد
 الملك عفا عنه وامنه وامر به فاحضر بين يديه فاستنشد
 الابيات واستغفى من انشادها وقال له لا بد من ذلك
 فانشد لها الى ان وصل الى قوله فيها ولما رأت ركب
 النمرى اعرضت قال له الحجاج وما كان ركبك قال النمرى
 اربعة احمره الى اجلب عليهم الفطران وثلاثة لصحبى يحملون
 عليها البعر للبصرة فضحك الحجاج من جوابه ووصله بجائزة
 سنينة واسناد تهدينا الى ضمير النفحة مجاز عقلى من اسناد
 الفعل الى سببه واستعارة بالكناية وذمام الليل من الاستغارة
 بالكناية لانه شبه الليل بمن له ذمة وحرمة وضمير المشد به
 في نفسه واثبت له لازمه وفي البيت ايجاز الحذف على وجه
الاعراب **فسر** الفالج والسبيبة وكانها جزا شرط
 مقدراى اذا وافقت على الاعانة فسر الامر عند البصريين

مبنى على ما يجزم به ان لو كان مضارعا لزوال علة المشاهدة
 بالاسم اعني حروف المضارعة فرجع بعدها الى اصل من
 البناء وانما بنوه على ما يجزم به لان قياسه ان يكون بلام الامر
 كما ورد بها امر الغائب نحو وليوفوا نذرهم وليطوفوا بالبيت
 العتيق لكن لما حذفت اللام وحرف المضارعة زال مقتضى
 على ما قرناه وذهب الكوفيون الى انه معرب وهو مجزوم
 عندهم بلام الامر المقطرة واصل سر عندهم لتسريح حذفت اللام
 تخفيفا ثم التاخوف لا التباس بالمضارع وهذا وان استحسنه
 بعضهم فهو خلف من القول لان حذف الجازم وابقا عمله
 وان كان ضعيفا باباه الشعر لكن المقتضى للاعراب معرو
 فلا وجه لارتكاب هذا التكلف لا يقال حروف المضارعة
 مرادة فهي كما لو جوده لانا نقول حروف المضارعة اتي بها
 لمعان تدل عليها كالف ضارب وميم مكرم فكما لا يستقيم
 حذف هذه وارادتها كذلك حروف المضارعة والجملة من
 الفعل وفاعله المستتر فيه وجوبا لا محلا لها بنا يتعلق
 بسر والبالا الصاق او للملازمة في ذمام يتعلق به ايضا
 وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى الليل من اضافة
 اسم المصدر الى فاعله معتسفا حال من ضمير الفاعل المستتر
 في سر وانما لم يقل معتسفين على انه حال من الضمير المجزوم
 لان هذا ابلغ فكان امره ان يتقدم به الى المطلوب ويترك مع
 ما هو فيه من التفكير بوصول المحبوب وقوله **فتفتح الطيب**

مبتدا والفار رابطة للجواب بالشرط المقدر المدلول عليه بالامر
 ان سرت معتسفا فتفتح الطيب وجملة **تهدينا** من الفعل
 المضارع المرفوع بضمه مقطرة على الياء استثقالا والفاعل
 المستتر العايد الى الفتح والمفعول به اعني ضمير المتكلم
 مع غيره في محل رفع على انها خبر المبتدا والرابطة ضمير الفاعل
 والجملة الكبرى في محل جزم على انها جواب الشرط المقدر ويجوز
 ان تكون الفاء المحررة السببية والجملة بعدها مستأنفة لا محل
 لها **الى المحلل** في محل المفعول الثاني لتهدينا فان فعل الهداية
 يتعدى الى المفعولين بنفسه تارة ومنه قوله تعالى اهدنا
 الصراط المستقيم وتارة يتعدى الى الثاني بواسطة اليكافي
 هذا البيت وما في قوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم
 وتارة يتعدى اليه بواسطة اللام كما في قوله تعالى اهدنا
 الذي هدانا لهذا واللام في المحلل للعهد الذهني قال رحمه الله تعالى
فالى حيث العدي والاسد رابضة حول الكناس لها غاب من الليل
اللغة الحب بكسر الحاء المحبوبة نفسه ومصدر حببته
 احبته حبا والمشهور فيه الضم والمراد الاول والجمع احباب
 وحببان **حيث** من ظروف المكان ويجوز بعضهم ان يقال
 فيها حوث وهي مثلثة الاخير والاشهر البناء على الضم كما سيأتي
 في الاعراب **العدي** بكسر العين وقد تضمن اسم جمع لعدو وهو
 ضد الولي ونقل عن سيبويه انه جمع كثرة لعدو وقال ولم
 يجمع من الصفات على هذا الوزن الا هو **الاسد** جمع كثرة لاسد

وهو معروف **رابضة** اسم فاعل من رَضَ رَضًا ورَبَضَ رِبْضًا ورَبُوضًا
وهو للبقر والكلاب بمنزلة البروك للابل والجثوم للطاير
حَوْلُ الشيء هو المكان الذي يحاذيه من اى جانب كان **الكناس**
مكان الظباء والبقر الذي تستتر فيه يقال كنست كنوسا
اذا استترت في الكناس **الغاب** والغابة الاجمة وهي مسكن
الاسد وجميع ما يغيب فيه الشيء يسمى غابته **الاسل** الرماح
وهو اسم جنس واحده اسكة واصله على ما ذكره صاحب
القاموس انه نبات طويل لا ورق له تعمل منه الحضر
فنقلوه الى الرماح **مرادة** ان يبين علة الامر لصاحبه
بالسير في الليل والاخذ في غير الطريق والمعنى ان الوصول
الى هذا المحبوب عسير والخطب في ذلك خطير للونه في وسط
الاعادي والاسود الضارية رابضة حول كناسه مانقة
من الوصول اليه والقرب من سياحته تنكن غايا من
اسلها ورماحها ترتعد فرائض كل قاصد من شدة شجاعته
وقوة كفاحها وهذا كله على جهة التعليل على هذا الصاحب
وتحويل هذا الامر عليه لياخذ بغاية ما يقدر عليه من
الحزم ويكون فيه على نهاية ما يتصور من العزم وقوله
والاسد استعارة تخرجية للشجعان وذكر الرض والغاب
بعده ترشيح للاستعارة والاسل تجريد لها وقد تقرر
ان الترشيح ابلغ من التجريد ومن اجتماعها ايضا وبيانها
ان الاستعارة المرشحة هي ما قرن بما يلائم المستعار منه

كقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت
تجارهم فانه لما استعاروا الاشتراء للاستبدال على وجه الاختيار
قارنه بالزح والتجارة اللذين هما من توابع الاشترا فنظر الى
جانب المستعار منه وعليه قوله
..... بينا زعني ردائي عبد عمر روي ذلك يا اخا عمرو بن بكر
..... الى الشطر الذي ملكت يعني ودونك فاعتجر منه بشطر
فانه لما استعار الرد السيف نجاع ان كلامهما يصون صا
قارنه بالاعتجار الذي هو من اوصاف الرد فنظر الى
المستعار منه ايضا والمجردة هي ما قرن بما يلائم المستعار
له كقوله عثر الرداء اذا تبسم ضاحكا فانه لما استعار الرداء
للمعروف لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما
يلقى عليه قارنه بما يلائم المعروف وهو العثر فنظر الى المستعار
له وعليه قوله تعالى فاذا قها الله لباس الجوع والخوف فانه
لما استعار اللباس لما عشيهم والنسب بهم من الحوادث
نجاع الاشتمال وهو محتمل لان يكون الضرر الحاصل من
الجوع او ما يطر عليهم من انتقاع اللون وراثثة الهيئة
قارنه بلفظ الاذاقة الذي هو ملائم للمستعار له لانها
عندهم جرت مجرى الحقيقة لشيوعها في البلايا والشرايد
وما يحس الناس منها فيقولون ذاق فلان البوس والضر واذاقه
العذاب وعليه فالاذاقة استعارة لما يدرك من اثر الضرر
والالم تشبيهها له بما يدرك من طعم المر والبشع وانما لم يقل

فكساها الله لباس الجوع والخوف اوفادها الله طعم
الجوع وان كان كل منهما ترشيحا الامر بين احدهما ان الادراك
بالذوق يستلزم الادراك باللمس من غير عكس مع
ما في لفظ الاذاقة من الاشعار بشدة الاصابة
بخلاف الكسوة **الثاني** ان طعم الجوع وان لاء الاذاقة
لكنه مفوت لما يفيد لفظ اللباس من بيان عموم
اشتر الجوع والخوف لجميع البدن عموم الملابس كذا
في الايضاح تبعا للكشاف وقد اجتمع التجريد والترشيح في
لدى اسد شاكى السلاح مقزف له لبداظفاره لم تقلم **...**
فانه استعار الاسد للشجاع وقارنه بما يلايمه اعني قوله
شاكى السلاح وهو تجريد لانه نظرا الى المستعار له وما
يلايم الاسد اعني قوله له لبداظفاره لم تقلم وهو ترشيح
لانه نظرا الى المستعار منه فاذا عرفت معناها فاعلم
ان المرشحة ابلغ من المجردة لان مبنى الترشيح على تناسي
التشبيه وادعاء ان المشبه هو المشبه به لا غير بخلاف
التجريد والكناس في البيت كناية عن كون المحبوب
مثل الغزال في الحسن والبهاء لكونه من لوازمه وفي البيت
ايجاز الحذف فاذا تأملت ما قدمناه ظهر لك سقوط ما قاله
القاصد الصفدي رحمه الله من ان التشبيه اولي وان
لو كان له حكم في البيت لقال فالحب حيث العدى كالاسد
رابضة لانه عنده اراد بالاسد معناها الحقيقي وليس الامر
الصفدي

من السمت
احاء الحزم

الطغرائ

كذلك

كذلك اما اولاً فلان قوله لها غاب من الاسل ترشيح
وتجريد على مامر والحقيقة لا تقترب باحدهما واما ثانياً
فلان مقصوده ان يصف محبوبته بانها في غاية التخص
على مامر فذكر اولاً ان جميع اهلها اعداء له فليس فيهم
من يساعده على وصلها وذلك بلغ في المراد ثم لما كان
وصف العداوة لا يستلزم ان يكون المعادي قادرا
على الدفع والحماية لجواز ان يكون ضعيفا في نفسه
وصفهم ثانياً بان فيهم اسودا في الشجاعة وذكر الرئض
ايذانا بانهم لا يبرحون ثم وصفهم ثالثاً بشدة الشوكة
حيث رشح الاستعارة بالغاب من الاسل على مامر بانه
فان قيل فعطف الاسود على العدى اذ يكون من قبيل
عطف الشي على نفسه قلنا لان سلم ذلك بل هو من عطف
الخاص على العام للتنبيه على فضله على المعطوف عليه
حتى كانه ليس من جنسه تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة
التغاير في الذات على ما صرحوا به في موضعه **الاعراب**
فالحب مبتدا والعالم مجرد السببية اي العلوية لان مدخولها
علة للامر بالسير في الليل كقوله تعالى اخرج منها فان لم يجم
حيث ظرف مكان غير متصرف غالباً مبنى لشبهه بالحرف
في الافتقار الى جملة معه كاحتياج الحرف الى جملة معه وهذه
علة بنا الذي وانما احتياج الى جملة لانه موضوع لمكان
منسوب الى نسبة وتلك النسبة لا تحصل الا بالجملة

طلب
التقارير من الصحف
مستقلة التقارير
من الواجب

فمعنى قولك اجلس حيث جلس زيد اجلس في المكان
الذي ثبتت فيه هذه النسبة وانما بنيت على الحركة
فرار من التنقأ الساكنين وكانت الحركة ضمة لكونها
شبيهة بالظروف المقتطوعة عن الاضافة لفظا اعني
قبل وبعد ووجهه ان اضافة الى الحقيقة انما هي
الى المصدر الذي تضمنته الجملة التي بعدها ولما
منعت من الاضافة اليه والزميت الاضافة الى اللفظ
الجملة صارت اضافة اكل الاضافة وكانها قطعت عن
الاضافة لفظا لامعنى فتأمل والعامل فيها استقرار
محذوف على انها خبر المبتدأ والجملة مستأنفة لا محل لها
لانها علة للامر في البيت قبله **العدى** مبتدأ وخبره محذوف
تقديره مقيمون او نازلون واللام للعهد الذكري والجملة في
محل جرب اضافة حيث اليها فان قيل هذا جعلت العدى
مضافا اليه حيث على انها مضافة الى المفرد قلنا ضرورة
تليجى الى ذلك لان اضافة الى المفرد شاذة واما حذف الخبر
بعدها فكثير فكان الجملة عليه **اولى** **والاسد** مبتدأ والواو عاطفة
واللام فيه للعهد الذكري **رايضة** خبر والجملة في محل جر على
انها معطوفة على التي قبلها وقد جعل الفاضل الصفة
رايضة خبرا عن المبتدأين معا وذلك منه بناء على
ان المراد بالعدى والاسد شئ واحد وذلك فاسد لما
مر في المعنى وتزيد ههنا ان العدى لا توصف بالريضة

فلا يصح الحمد مع ان حمل الكلام على جملتين اولى كما يشهد
به التأمل الصادق **جول** منصوب على الظرفية المحانية
وهو غير متصرف والعامل فيه رايضة لانه اسم فاعل
وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **الكناس**
المعروف باللام النائية عن الضمير **لها** خبر مقدم ولا
يلزم تقديمه هنا لوجود مسوغ غيره وانما قدمه للاهتداء
وهو ظرف مستقر **غاب** مبتدأ وخبره **من الاسل** يتعلق
بمحذوف على انه نعت لغاب ومن فيه للبيان واللام للجنس
والجملة في محل رفع على انها نعت للاسد وهذا اولى من كونها
حالا يظهر ذلك بآدى تأمل والرابط بين الصفة والموصوف
الضمير المجزور باللام
نَامُ نَاشِئَةً بِالْجَزْعِ قَدْ سَقِيَتْ نِصَالَهَا بِمَيَاهِ الْغَنَجِ وَالْكُحْلِ
اللغة **نومة** مستقبل امر الشئ اما اذا قصد **الناشئة**
اسم فاعل من نشأ الانسان بالمكان نشأ ونشأة ونشأة
اذا اولد فيه وبقى حتى كبر **الجزع** بكسر الجيم وحكى فيه ابو عبيد
الفتح منعطف الوادى او منقطعه او وسطه وقيل لا يسمى
جزعا حتى يتسع جدا ويثبت فيه الشجر وفي القاموس الجزع
ايضا قرية عن يمين الطائف واخرى عن شمالها والجمع
اجزاء **سقيت** سقيته شرا بانا ولته اياه فشرب سقيها
واسقيته وسقى الله عباده وارضه كذلك **النصال** جمع كثرة
لنصل وهو السيف وحديد النبل والرمح ما لم يكن له مقبض

ولم يركب على عود **المياه** جمع كثرة لما وهزته بدل من الها
 اذا صله فموة فقلت الواو الفاو ابدلت الها همزة
 بدليل امواه في الفلة ومياه في الكثرة **الغنج** بفتح النون
 هو مصدر غنجت الحارية غنجا اذا احسن شكلها
 وبضم الغين مع سكون النون الاسم منه وقيل الغنج
 ما تجعله الواشمة عليه من الثور الاخضر ليسود
 به **الكحل** بفتح الخاء مصدر كحلت العين كحلا اذا
 اسودت منابت اشفارها من غير اكتمال قال ابن
 الفطاع في افعاله **مرادة** ان يبين السبب الجامل
 له على قصد الحى المذكور والمعنى انما قصدت في طرق
 الحى الذى حمته رماة من بني ثعلب محبوبة ناشئة في الجرع
 قد سقيت سيوفها التى يحمونها بها مياه الغنج والكحل
 وهذا كناية عن شدة غيرتهم عليها وعن عظيم حمايتهم
 لها ويجوز ان يكون المراد بالنصول الاعطاف الشبهة
 بالسيوف او العيون الشبهة بالسهام في تأثير كل منهما في
 قلب المحب العاشق ومثله كثيرة كلامهم قال الوزير
 ابو جعفر بن عطية الاندلسي رحمه الله
 كان الحافظ في قلب عاشقها سيف المريد عبد المومن بن علي
 وقال ابو الشيبان
 يرمين الباب الرجال باسم
 وقال اخر

بين السيوف وعينها مشاركة . . . من اجلها قيل للاغما دلفان . .
 وهذا معنى لطيف قد يقال ان الطغراي لم يقصد سواه
 الا ان الصقدي رحمه الله اقتصر على المعنى الاول فلماذا
 صدرت به وكون البيت بيا نالعة السيرة الليل مبتني
 على ان النون للتمكلم وحده وانما ذكره بهذه الصيغة
 على وجه النظم واما ان حملت النون على انها له ولغيره
 كانت الجملة في محال الحال والمعنى تحسبنا امين المحبوبة
 على انه لا يمتنع ان تكون استينافا على هذا الوجه وقوله
 نصا لها استعارة نضربية على الوجه الثاني في المعنى
 والقريبة اضافتها الاضحية ^{الناشئة} مع ذكر الغنج والكحل بعد
 وذكر السقي ومياه نرشيع وسقيت على الاول استعارة
 تتبعية ومياه الغنج والكحل لا يخفى انه من الاستعارة
 بالكناية الا انه لا يخلو من الهجنة ولا يخرج عنها
 جملة على التشبيه المؤكد وتنكير ناشئة للمجنس او للنظم
الاعراب جملة **نوم** من الفعل المضارع والقال
 المستتر فيه العايد الى المتكلم مستانفة على انها جواب
 لسؤال نشأ من الجملة قبلها كان لما قال لصاحبه سرينا
 قال له اين نوم قال نوم ناشئة الى اخره ويجوز ان تكون
 في محل نصب على الحال من الضمير المحرور في قوله سرينا امين
 ناشيد ويضعفه المعنى ويجوز ان تكون في محل نصب
 على الحال من فاعل اني اريد طرق الحى نوم ناشئة وان

هذا استعارة
تبعية

تكون مستأنفة على انها جواب لسؤال اقتضاه اني اريد
 كانه قيل له ما نضع فيه فقال **نومة ناشية** مفعول نومة
 على انها نعت لمنعوت محذوف اي محبوبة ناشية **بالجرع**
 يتعلق بناشية والباللظرفية واللام للعهد الذهني وجملة
قد سقيت نصا لها من قد التي تحقق الماضي والفعل
 المبني للمفعول ونائبه 2 محذوف نصب على انها نعت ثان
 للمحبوبة وانما انت الفعل لكونه مسند الى الجمع لان الجمع
 المجموع مؤنثة او لكونه مضافا الى ضمير المورث كقوله ...
 كما شرقت صدر القناة من الدم ... ويضعف ان تكون
 في محل نصب على الحال من منعوت ناشية وضافة النصا
 الى ضمير الناشية على الوجه الاول محضة بمعنى اللام الا انها
 لا أدنى ملايسة لقوله ... اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ... وعلى
 الثاني من اضافة الجرد الى الكل **مبها** يتعلق بسقيت
 والباقي للتعدية **الغنج** مضاف اليه ما قبله اضافة
 محضة بمعنى اللام من اضافة العام الى الخاص على وجه
 البيان **والكل** معطوف عليه واللام فيهما للعهد الذهني
 او نائية عن الضمير قال رحمه الله تعالى ...
قد زاد طبيب احاديث الكرام بهائم الكرام من جبن ومن بخل
اللقية زاد الشيء زيادة وزيدا وزيدا انا معروف
 وزدته يتعدى ولا يتعدى وقد يقال ازدته وزودته
الطيب مصدر طاب الشيء طيبا اذا احسن وحلى **الحارث**

ما راف القاموس
 النخل والنخل
 حنظلها وكحل ولحم
 وعنف ضد الكرم
 ونخل تفرج ذكر
 خلا النخل وبالنخل

والله اعلم

جمع حديث وهو الخبر الجديد او جمع احديث وهي ما يتحدث به
 وعلى الاول تجمع على احاديث شاذ لا على الثاني قال ابو القاسم
 السهيلي رحمه الله الحديث والاحديث لا يتفاوتان في المعنى
 فمجي الجمع على احدهما لا يصير متناذا في الاخر على ان سيبويه
 على ان فعيل جمع على افعيل كقطيع واقطيع وعريض واعاز
 هذا كلامه **الكرام** جمع كثرة لكرم وجمع على كرم ايضا **الكرام** جمع كثرة
 لكرمة والكرم ضد اللوم والكرم من كل شي خياره **الجبن** مصدر
 جبن الرجل جبن او جبانة اذا كان كثير الخوف من غيره وهو
 عند الحكماء تقربا للقوة الغضبية كما ان الزهور افراط لها
 وهما مذمومان وانما المجهود عندهم الشجاعة لانها متوسطة
 بينهما ولا يشك انها مجودة شرعا وعادة في الرجال لا في النساء
 ان عبد الله بن الزبير لما اشتد عليه الحصار وتفرق عنه اصحابه
 قال له بعض نساياه اخرج للقتال معه فقال لا ...
 ... كتب القتل والقتال علينا ... وعلى الغانيات جبر الذبول ...
 ويحكى ان على ابن الجهم القرشي ألف كتابا يذم فيه الشجاعة ويمدح
 الجبن فاهداه الى امير المؤمنين المأمون فاقع عليه اما بعد
 فانك اعتنيت بمدح ما ذم الله تعالى وذم ما مدحه واهديته اليها
 وقد جعلنا جانيك عليه العفو من جنائبك به وردّه اليه **الخنل**
 مصدر رخنل رخنلا بفتح الخاء وسكونها اذا منع من اعطاء ما يفضل
 عليه وخنلته وجردته بخيلا او ظننته كذلك والاسم **الخنل** بضم الخاء
 وهو مذموم في الرجال محمود في النساء على عكس الشجاعة مرادة

ويجوز ان يكون
 القاموس وهو اللين

ان يصرفها بوصف حاصله يرجع الى الاخبار بزيادة مانع آخر
 على ما تقدم والمعنى ان الكرام اذا اتفوا وضوا في ذكر محاسن هذه
 المحبوبة يزيد ما يجرد في الكرام من وصفي الجبن والبخل طيبا
 لطيب حديثهم عن محاسنها لانها اشتملت عليهما وانصفت
 بهما وهذا البيت قليل الجدوى معقد الفحوى ولولا اشتماله
 على الاخبار بزيادة مانع على ما تقدم لكان في مقام الطرح فكانه
 قال لصاحبه هذه المحبوبة يتعذر وصلها ويتعسر الاجتماع
 معها لما تقدم من كثرة غيرة رجال الحي ومكال شجاعتهم وشدة
 شوكتهم وينضاف الى ذلك انها بخيلة بالوصل منصفة بكثرة
 الخوف ومثله قول العباس بن الاخنف
 .. هي الشمس مسكنها في السما .. فعز الفواد عزرا جديلا ..
 .. فلن تستطيع اليها الصعوبة .. ولن تستطيع اليك النزولا ..
 وفيه من المحسنات المعنوية الطباق بين الكرم والبخل ومن
 اللفظية الجناس اللاحق وهو ان يجمع اللفظين الاشتقاق
 كالكرام والكرام وفي مراعاة النظر وهو من المعنوية وتنكير
 جبن وبخل للتعظيم **الاعراب** قل تحرف تحقيق
زاد فعل ماض طيب مفعول به قدمه على الفاعل اهتماما
 وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **احاديث** وهو مصدر
 مضاف الى **الكرام** وهو فاعله في المعنى واللام فيه للجنس او للعهد
 الذكرى **بها** يتعلق باحاديث لانه مصدر والباء بمعنى عن قوله
 تعالى فاسئل به خيرا والضمير المحرور بها يعود على المحبوبة

هذا البيت
 قليل الجدوى
 معقد الفحوى

كسر
 السبع

المتقدمة

المتقدمة ما موصولة بمعنى الذي وهي في محل رفع على انها فاعل زاد
بالكرام يتعلق بفعل محذوف لانه صلة ما اي الذي كان
 بالكرام والرابط الضمير المستتر فيه واللام للجنس او للعهد
 الذكرى **من جبن** يتعلق بتعلق الصلة ومن لبيان ما
ومن بخل معطوف عليه والجملة إما ان تكون في محل نصب
 على انها نعت ثالث للمحبوبة ناشئة او في محل الحال منها
 واما ان تكون مستانفة على انها وصف في المعنى وهو اولي
 قال رحمه الله تعالى
تَبَيَّنَتْ نَارُ الْهَوَى مِنْهُنَّ فِي كَيْدِ حَرَكِي وَنَارُ الْقَرَى مِنْهُنَّ عَلَى الْقَلْلِ
اللَّغْنَةِ تَبَيَّنَتْ مستقبلات يبيت وقد يقال يبات
 يفعد كذا يباتا ومبيتا وبيتوتة في جميع ليل غير النوم
 واصد عينه يا اعلت بالنقل في المضارع وبالقلب في الماضي
النار معروفة اعادنا الله منها وهي موشة وقد تذكر والجمع
 انوار ونيران والغيا منقلبة عن واو **الهوى** بالقصر العشق
 المستعبد لصاحبه وقد يطلق على شهوة النفس وعلى
 المعشوق نفسه كقوله .. هوى مع الركب اليمانيين مٌصعد ..
 اي معشوق الذي اهواه والهوى بالمد مصدر هوى الانسان
 اذامات او سقط من شرف عال في مهواة والطاير والنجم
 اسرعان انقضا ضهما وقد يقال في مصدره هوىا وهوىا وقد
 يطلق الهوى على الجود والجمع الاهوية كقبا واقبية واماندا
 واندية فتشاد وهو جمع الجمع ومن النوادر ملحكا الفاضل

نويه
 مفرق واماندا
 فتشاد في اشياء الالهيم
 اختلفوا في ناهل
 هو مفسود مفرد
 وبه قال جماعة وهو
 معدود جمع نكده
 وقال المحققون وعليه
 فان نكده جمع الجمع لا جمع

الصفدي رحمه الله في كتابه المسمى بحلي النواهد على ما في الصحاح
من الشواهد قال حدثنا شيخنا الحافظ فتح الدين ابو الفتح
محمد بن سيد الناس البعري رحمه الله انه اجتمع ليلة على
نخل العجوز القاضي تاج الدين بن الاثير والقاضي فخر الدين
ابن لقمان في بعض الغزوات وكانت ليلة مظلمة شديدة
البرد وكان فخر الدين بن لقمان يدعو مملوكا له اسمه الطنبا
وهو بحبيبه ولا يراه فقال ويلك اين انت مالي لا اراك
فقال تاج الدين بن الاثير متمثلا على وجه التهكم **...**
... في ليلة من جمادى ذات اندية **...** لا يبصر الكلب من ظلماتها **الطنبا**
الكبد بفتح الكاف وكسر الباء وقد تسكن تخفيفا كعضد
وتخذ معروفة وتجمع في القلعة على الكباد وفي الكثرة على كبود
حر امونث الآخر وهو اما من حرّ النهار حرارة وحرورا اذا
اشتد حره او من حرّ الرجل حرا اذا عطش وهذا هو الانب
هنا **القري** بكسر القاف مصدر قريت الضيف اذا اطعمته
وانزلته وقد يقال فيه قرا **القلل** جمع كثرة لقلّة بضم القاف
وفتح اللام الاولى وهي راس الجبل وقد يقال فيها قنته وكانت
عادة كرماء العرب وزعمائهم ان يشبوا نارا على راس الجبل الذي
ينزلون حوله ليراه الساري في الليل فيقصّده وينزل عليهم
ويسمون نارا القري **سراة** ان يبيت ما عليه نسا هذا الحي
الذي تقدم وصفه فيما من نهاية اليها ومالك الحسن وما
عليه رجالهن من غاية الكرم والمعنى تبيت نارا الهوى مشتعلة

في كبره

في كبره الجرام من اجل ما شاهد من حسن الفائق ومالك
وصف من الرايق وتبيت نارا الضيافة مشتعلة على روس
الجبال لامرهم اتباعهم باضرامها ليقتصدوا من تخير الليل
من السارين ويهتدي بها الى منازلهم من ضل عنها من
القاصدين وهذا يتضمن وصفهم بالشجاعة ايضا وانهم
روسا وملوك لا يخافون احدا وانما وصفهم بذلك ليعلم
السامع ان محبوبته من اشرف الناس ومن بنات سادات
العرب ليعذر في تقريض نفسه لما تقدم وصفه من الاخطار
وان حملت الهوى على ان المراد به المحبوبة فالمعنى تبيت نارا
المحبوبة التي هي من الكرام مشتعلة في كبد العاطشة لوصاها
فلا تكتحل عينها بالنوم لاجل اشتعالها وانما حصل اشتعال نارا
الهوى بالمبيت في كبره لانها فيه اشد بشهادة الوجدان
وليتمكن من عطف نارا القري عليه ونارا الهوى على الوجه الاول
في المعنى اما تشبيهه موكد كلج بين الما وما استعارة بالكناية وعلى
الثاني فالنار استعارة نضحية للعشق المفرد بجامع اللذع
الذي هو في النار اقوى لكونه مدركا بالحس والقريبة اضافتها
الى المعشوق وتنكير كبره للافراد او للتحقير على معنى انها بلغت
مما تقاسيه من ذل الهوى وناره الى حيث لا يمكن ان تعرف
وقد جمع بين النسيب والمدح في هذا البيت والذي بعده
وذلك من شعب البلاغة واثار الفصاحة وفيه من المحسنات
الاستتباع وسياتي تفسيره في البيت الذي بعده **الاعراب**

تبين مضارع بات وهو من الافعال الناقصة سُميت بذلك
 لانها لا تستغنى بالمرفوع عن المنصوب وسببه انها موصولة
 لتقرير الفاعل على صفة فاذا قطعت عن الصفة فقد
 استعملت على غير وضعها وبات تدل على انصاف اسمها
 بمعنى خبرها في جميع ليله وحكمها انما ترفع المبتدأ على انه
 اسمها تشبيها بالفاعل وتنصب الخبر على انه خبرها تشبيها
 بالمفعول فان قيل فما معنى اضافة الاسم والخبر الى هذه
 الافعال اذ ليس المرفوع اسمها حقيقة ولا المنصوب خبرها
 كذلك قلنا معناها الاشعار بانها هي العاملة فيهما والاضافة
 يكتفي فيها بادنى ملائمة على انه قد سمع منهم تسمية الاسم
 فاعلا ولم يسمع تسمية المنصوب مفعولا ووجه ذلك انهم
 حكموا بان لا بد لكل فعل من فاعل ضرورة استحالة صدور الفعل
 عن غير فاعل ولو مجازا بخلاف المفعول اذ ليس من ضروريات
 جميع الافعال فلا ضرورة تلجئ الى تسميته مفعولا **نار الهوى**
 اسم تبين وضافة النار الى الهوى على الوجه الاول في المعنى
 من اضافة العام الى الخاص على وجه البيان وعلى الثاني
 اضافة محضة بمعنى اللام **منهن** يتعلق بخبرات ومن
 للتعليل على الوجه الاول او محذوف على انه نعت للهوى
 على الثالث ومن ابتداء الغاية او للتبويض **في كبد** يتعلق
 محذوف على انه خبر تبين اي مشتعلة في كبدى وانما قدم
 منهن عليه للاهتمام ببيان العلة ان جعلت من لها واما

على انها لا ابتداء فتقدمه واجب لئلا يفصل بين الصفة
 والموصوف باجتناب ويجوز ان تكون تبين تامة بمعنى
 تعبرش وعليه فنار الهوى فاعل وفي كبدى حال والاول
 اظهر **حرا** نعت لكبد وهو مجرور بفتحة مقدرة في الالف
 لانه غير منصرف لوجود الف التانيث القايمة مقام علتين
 فيه **ونار** معطوف على مرفوعات وهو مضاف اضافة
 محضة بمعنى اللام الى **الفري** المفعول بلام العهد الذهني
منهم يتعلق بالخبر ومن للتعليل اي من اجل امرهم اتباعهم
 باضرامها او ابتداء الغاية اي ابتداء اشتعالها من امرهم
 والضمير للكرام **على القل** يتعلق محذوف على انه خبر نار الفري
 اي وتبين نار الفري موقده على القل لامرهم بها ولا
 يخفى ان هذا من عطف الجملة ونظيره قول ابن الحاجب
 رحمه الله اذا وقعت الجملة بعد العاطف فان كانت
 من الجمل الصالحة لائن تكون معمولا للعامل المتقدم كان
 حكما حكم المفرد في قصد التشريك كقولك اصبح زيد قايما
 وعمرو قاعدا هذا كلامه ويجوز ان يكون قوله على القل محذوف
 على الخبرية والجملة معطوفة على الفعلية قبلها فلا يكون
 لها محل من الاعراب وان قدرنا بات تامة فعلى القل
 في محل الحال فان قيل فالوجه الاول اولى لتناسب الجملتين
 في الفعلية قلنا الاولوية انما يحكم بها اذا لم يكن ثم داع يدعو
 الى مخالفتها مثل ان يراد باحدها افادة التجرد وبالاخرى

قائم
 التانيث
 رات لزوم
 مقام علة غائبة
 التانيث بالتأخر

افادة الثبوت كما هنا فانه اراد ان يفيد ان نار الهوى يتجدد
لها اشتعال في كبده الحرا عند رويته اياهن واما ان الرقى
فهي موصوفة بالاشتعال دائما قال رحمه الله **.. ..**
يَقْتُلْنَ أَنْصَابَ لَأَحْرَاكِ بِهِمْ وَيَجْرُونَ كَرَامَ الْخَيْلِ وَالْأَبْلِ
اللغة يقتلن مستقبل قتلته قتل اذا امتد باى انواع
الموت كان ابن القطاع واقتتل الرجل اذا قتله العشق
او الجن وقتلت الشراب مزجته بالما وقد ذكرنى هذا الكلام
ما حكاه ابن الشجرى رحمه الله في اماليه حيث قال اجتمع قوم
على شراهم فغنى احدىهم بقول حسان بن ثابت رحمه الله
من قضيدة يمدح فيها جيلة بن الايهم من ملوك غسان
.. ان التى ناولتنى فرددتها **..** قتلت قتلت فها تها لم تقتل **..**
.. كلتاها حلب العصير فعاطنى **..** برجلة ارخاها للمفصل **..**
فقال بعض الحاضرين معترضاً على حسان كيف قال ان التى
ناولتنى فرددتها ثم قال بعده كلتاها فجعلها اثنتين فلم
يبدر الحاضرون ما الجواب فخلف احدىهم بالطلاق ثلاثا
ان بات ولم يسال القاضى عبيد الله بن الحسين عن ذلك
قال فسقط في ايديهم ثم اجمعوا على قصد القاضى فيمضوه
ينخطون اليه الاحياء فصادفوه في مسجده يصلى بين
العشاين فلما احس بهم اوجز ثم اقبل عليهم وقال
ما حاجتكم فتقدم اليه احسنهم نقيبة فقال نحن اعز الله
القاضى قوم نزعنا اليك من طريق البصرة في حاجة مهمة

61
فيها بعض الشئ فان اذنت لنا قلنا قال فقل فذكر له البيتين
والسؤال فقال اما قوله ان التى ناولتنى فانما يعنى الخمر
واما قوله قتلت معناه مزجت بالما واما قوله كلتاها
حلب العصير فانما يعنى به الخمر والماء فالخمر عصير العنب
والماء عصير السحاب قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات
ماء تنحاجا انصرفوا اذا شئتم قال ابن الشجرى وما احسن
ما قال ويمنع من هذا التاويل ثلاثة اوجه احدها ان كلتا
للموتين والمأذكر والتذكير يغلب على التانيث اذا
اجتمعا كقول الفرزدق **..** لنا قمرها والنجوم الطوالع **..**
الثاني ان ارخاها افعل نقضيل وهو يقتضى المشاركة
في معناه والمألا ارخا فيه للمفصل الثالث ان قوله فالخمر
عصير العنب وحسان قال حلب العصير والحلب هو العصير
فيلزم على قوله اضافة الشئ الى نفسه واما الجواب ان
المراد كلتا المزوجة والصرف حلب العنب فناولتنى اكثرهما
ارخاء للمفصل وهو الصرف التى طلبها بقوله فها تها لم
تقتل هذا كلامه وهو الصواب وهنا نكتة يجب التنبيه
عليها وهي ان قوله قتلت اعترض في غاية الحسن لكونه جملة
دعائية مجانسة للجملة الباعثة على الاتيان به ونظيره
قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم
وقد نبه في الكشاف على حسنه ونظيره بقوله هم سبني
سب الله دابره وما ذكره الامام ابو محمد عبد الله بن هشام

رحم الله من ان قول بعضهم ان قُتِلَت التفات مردود لان
شرطه اتحاد مدلول الضميرين فغلط لان الالتفات
الذي اراده هذا البعض انما هو الاعتراض لانهم كثيرا ما
يطلقونه عليه والذي اراده ابن هشام هو التعبير
عن المعنى الواحد بطريق من الطرق الثلاثة بعد التعبير
عنه باخر من باب شرط كون التعبير الثاني على خلاف مقتضى
الظاهر وهذا مما لا يتصور في البيت سواء اتحد الضميران ام
اختلفا **الانصاف** جمع قلة لنضو على القياس يطلق على معان
احدها التعبير المهرول الثاني الفرس كذلك قال يعقوب
ابن السكيت الثالث الرجل الخفيف الجسم طرس او خوه
قاله ابو العباس المبرد في الكامل وهذا هو المراد **الحب** بضم
الحام مصدر حَبَّ حُبًّا والاسم المحبة وافرطها العشق وفسرها
الحكام بانها كيفية روحانية مترتبة على تخيل مآل في المحب
من لذة او منفعة او مشاكلة تخيلا مستمرا كما في محبة العاشق
لمعشوقه او المنعم لنعمه او الصديق لصديقه هذا في محبة
الخلق بعضهم لبعض واما محبتنا لله سبحانه ففسرها
بانها كيفية روحانية مترتبة على تصور الكمال المطلق
الذي في ذاته تعالى على الدوام والاستمرار يقتضي لتوجه النائم
لمن قامت به الحضرة القدس بلا فتور وقرار **الحراك** الاسم
من حَرَك بضم الراء حركا وحركة بفتحها فيها ضد سكن
قال ابن الفوطية ضم الراخ الماضي وان ذكره في كتاب العين

٦٩
الا ان القياس الكسر **ينجرون** مضارع خَر البعير خرا اذا طعنه
في خثره وهو جمع الزاني من اسفل العنق واعلى الصدر **كرام**
الخيل اي عناقها وخيارها والخيل اسم جمع لا واحد له من لفظه
وقيل واحد خايل لانها تختال اي تمشي مشية المتكبر اولان
صاحبها ينكبر بها فنسب اليها مجازا وجمع خايل خيول وخيال
الابل بكسر تين وقد تسكن البا قال ابن عصفور وغيره
من النخاة هو اسم جمع وفي القاموس ابله واحد يقع على الجمع
وليس بجمع ولا اسم جمع والجمع ابال وتصفيره ابيله واما
ايلان فالقطيعان منها **مرادة** ان يريد ايضا حالما
ذكره من غاية حسن نسائه هذا الحي الذي قصده وزاياه كرم
رجال والمعنى ان من راي هؤلاء النساء يستقم قلبه
وينجلي هواه حتى لا تبقى به حركة بل يصير ما يلقاه
من ذلك عديم النفع بجوابته كالميت وان رجاله ينجرون
لمن ورد عليهم من الاضياف كريم خيلهم وابلهم فيالقون
في اكرامهم وحفظهم وهذا غاية ما يتصور من الكرم حيث
وصفهم بانهم ينجرون الاصيل الذي يعز عليهم من ابلهم
وخيلهم وفي اشارة الى انهم سادة وروسا وقادة وامر لان
روسا العرب الجاهلية كانوا لا يكسبون البقر والغنم وانما
ذلك شان اتباعهم واحلافهم قاله صاحب الا الى رحمته الله
ولهذا قال امرؤ القيس تسليية لنفسه وتسهيلا للمصاب
عنده
اذا ما لم تكن ابل فتعز كان قرون حبلتها عصي ...

فتملا بئتنا اقطاوسمنا: وحسبك من غنى شيع وزري: .
 وكانت عادة العرب التمدح باكرام الضيف والجار وحماية ما
 يتعلق باذيالهم من الدمار قال حسان بن ثابت يمدح الجفنة
 ببيض الوجوه كرمية احباهم: شتم الانوف من الطراز الاول: .
 يسفون من ورد البزيع عليهم: بردي يصفق بالرحيق لسلسل: .
 يغشون حتى ماتت كلابهم: لا يسألون عن السواد المقبل: .
 وقال ابوطالب والدا الامام علي كرم الله وجهه يرثي
 امية بن المغيرة المخزومي مات يوم عكاظ ضرب بنصل
 السيف سوق سماها: اذا عديموا زاد افانك عاقرا: .
 ومثله كثير ولسنا الاستقصاية ويقتلن استعارة تبعية او
 مجاز مرسل وفي البيت من المعنوية مراعاة النظير وهو ظاهر
 والاستتباع وهو الممدح بشئ على وجه يستتبع الممدح بشئ اخر
 وقد مدحهم بالزهاينة في اكرام الضيف على وجه استتبع الممدح بالزهاينة
 روتا واشراف الناس على ما تقدم **الاعراب يقتلن**
 فعل مضارع مبني على الاصح لتعذر الاعراب بالحركات لزوم
 محلها السكون لاجل الضمير فصارت لذلك بمنزلة الماض المتصل
 بالضمير كضربن وضربنا والشئ يرجع الى اصله بادي سبب
 وكذا تعذر فيه الاعراب بالحرف ايضا لان الافعال الخمسة
 انها اعربت بالنون حملا لها على اسماء الفاعلين ولا يخفى ان
 هذا لا مشابة بينه وبينها لفظا ونون الموت فاعل **انضأ**
 مفعول به والجملة مستأنفة على انها وصف في المعنى للكرام

الاستتباع

وتنوع الشارح انها
 حرف كذا التانيث
 الساكنة يقال وفاعل
 يقتلن مستنتر
 يعود على نفس الخبر

وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **حيت** مضاف
 اليه ما قبله **لا** نافية للجنس **حراك** اسمها مبني معها على الفتح
 ولا واسمها في محل رفع بالابتداء **بهم** يتعلق بمحذوف على انه الخبر
 والجملة في محل نصب على انها نعت لانضأ وجملة **ويجرون**
 من الفعل المضارع المرفوع بالنون والفاعل ومفعوله المعنى
كرام وهو مضاف اضافة محضة بمعنى من للبيان الى **الخيل**
 المقرف بلام الجنس **والايل** معطوف عليه واللام فيه للجنس
 لا محل لها لانها معطوفة على المستأنفة والمناسبة بين المسند
 اليها والمسندين ظاهرة: .
يشفي كدبغ العوالي في بيوتهم ينهله من غدير الخمر والعسل
اللغة يشفي مستقبل شفاه الله تعالى شفا اذهب
 علتد وقد يقال شفاه اذا اذهب عنه الغم واشفيتك العكل
 اذا جعلته لك شفا **الدبغ** فعل بمعنى مفعول من لدغته
 الحية لدغا اي عضته وتسميه العرب سليما نقا ولا بان
 يشلم **العوالي** جمع كثرة لعالية وهي سنان الرمح او اعلاه او النصف
 الذي يلي سنامه والعالية ايضا ما فوق نجد الى نهامة **البيوت**
 جمع كثرة لبيت وهو من الشعر والمدر معروف ويجمع على ابيات
 في القلة وفي القاموس تصغيره على بيت واما ثبوت فلحن
النهلة مصدر نهلت الايل نهلا بفتح الهاء وقد تشكن
 اذا رويت من الماء واذا عطشت اليه ايضا فهو من الاضداد
الغدير فعل بمعنى مفعول من غدره يغدر او من غادره

فاسده
 بدغ باعجا سها واهمالها
 غير شتمها واهمال الاول فقط
 يقال الذي اسم واهمال الثاني فقط
 للشارح وتطرد كذا المشيخ لاجل هو في المثال

محل
 المصدر الاضداد
 مصدر في الدرك
 والعطف

لأنه قطعت من السبل يتركها من ورأيه أو بمعنى فاعل لأن
 يغدر أهله عند الحاجة اليه لأنه يذهب وقت الصيف
 إذا ما دة له **الخمر** معروف وقد تقدم **العسل** يذكر ويونث
 وهو لعاب النحل وقيل هو طل خفيف يقع على الزهر في
 الليل فتلفظه النحل وتجمع فيصير منه العسل المعروف
 ويجمع على عسول وأعسال وعسل والعاسل والعسال
 مشتق من موضع والعسال النحل لأنها تشابه **مرادة**
 أن المطعون بعول الرماح والمصاب بمواضي البيض الصفاح
 أو أن الملدوغ في أرض العوالي وإنما خصها لأن حياتها
 لا يبرأ سليمها يبرأ من ألمه بسبب رشفة واحدة من رضاب
 هو لاء النساء الحسن الشبيه بالعسل في الحلاوة وبالخمر
 في كونه يصير من ذاقه مثل النشوان بمعنى أن ذلك ينسيه
 ألم الجراح واللدغ فيصير عند ملاستهن ومخالطتهن
 كأن لم يصيب بشئ منهما أو ادعى أن ذلك يبرئ على حسب
 الادعاء كقولهم **لو اسندت ميتا إلى جحرها عاشر ولم تجل إلى مقابر**
 ويحتمل أن تكون العوالي استعارة تصرية لعيون النساء
 المذكورات قبل هذا البيت وعليه فالمعنى يبرأ من لدغ
 عيون النساء بالعوالي في التأثير في قلب الحب إذا وصلته
 برشفة يترشفها من ريقهن الشبيه بالعسل والخمر على ما تقدم
 ويرد على هذا الاحتمال أن الوصل لا يزيد للعاشق إلا غمرا

وهيما ولا سيما إذا لم يكن الأثرة واحدة على ما يشهد به
 المصدر المقرون بالها وكذا يرد عليه ما يرد على الوجه
 الأول على ما نبينه بعون الله تعالى ويحتمل أن يكون
 مضمّن البيت مدحا آخر استأنفه في وصفهم بمعنى أنهم
 يضيّقون إلى أكرام الضيف أنهم يعفون عن من قدر وأعليه
 من ناوهم فيأسون الجرحى ويدأون الكلمى باطعامهم
 اللحم وسقيهم أياهم الشراب والعسل فاستغنى عن ذكر
 الطعام بذكر الشراب لتلازمهما واستغنى عنه بما تقدم في
 البيت قبله والمعنيان الأولان اليق بنظم الكلام دون
 نهج البلاغة لأن استعارة الغدير إلى الفم لا تخلو عن تعسف
 أما أولا فلعدم المناسبة وأما ثانيا فلأن الغدير مما يكرع فيه
 كل أحد وأما ثالثا فلا سراع التغير إليه وهم يصورون العشيقة
 عن هذه الأوصاف ويدفعون بقدر الامكان ما أوهمها
 الا ترى إلى العلاء المعري كيف نفى عن محبوبته الوصفين
 الأولين بقوله **فستفيا الكاس من فم مثل خاتم من الدر لم يهيم بتقبيل خال**
 فانه لما شبه الفم بكاس الخمر لمثل ما تقدم خاف أن يتوهم
 انه واسع خارج عن حد الاعتدال فرفع التوهم بأن شبهه
 ثانيا بخاتم من الدر ثم استنشع ثانيا أن الكاس مما يكرع فيه
 كل أحد من أهل المجلس حتى كأنه يقبله فرفع ذلك بقوله
 لم يهيم بتقبيل خال أي رجل متكبر أي من ضئفها بالوصل

المراد
 إلى مقبرة

ومن عظمتها في عين العاشق لابلهم المتكبر بتفصيل فمها
فكيف يهتبه غيره بذلك والى امر القيس كيف اجتهد
في نفي الوصف الثالث عن عشيقته ايضا حيث وصف
فمها في الوقت الذي يظن به التغير بقوله **... ..**
... .. كأن المدام وصوب الغمام **... ..** ويرج الخزامى ونشر القطر **... ..**
... .. يعل به برد انيابها **... ..** اذا طرب الطائر المستحر **... ..**
فان وقت السحر لما كانت الافواه قد تتغير فيه غالباً
لاستحالة الاغذية نفي عنها ذلك بقوله كأن المدام الى قوله
اذا طرب الطائر المستحر فظهر ان تشبيهه فم المحبوبة بالغدير
غير لائق وان كان السياق يدل على صحته واما المعنى الثالث
فلا يرد عليه الانتقاد ويكون الغدير كناية عن كثرة شرابهم
وتبذله بحيث لا يبالي به ولا يزداد عنه احد كالغدير
ويلزم منه تبذل طعامهم ايضا فان قيل يرد عليه
ان المصدر الموثق بالهام موضوع للمرة الواحدة وهو مناف
لما ذكرت قلنا لا نسلم ان التافيه للوحدة بل لمجرد التانيث
او للمبالغة ولو سلم فيمكن ان يكون ضميراً والاصل بنهله
فصحف تأ والمصدر اذا اضيف افاد الكثرة وهو مصدر
مضاف الى فاعله لانه يعود الى لدغ العوالي ولدغ على
الوجه الاول استعارة تبعية لانه استعار اللدغ لالم الطعن
او لما يحده العاشق من نار الهوى فجرت الاستعارة او لا
في المصدر ثم في الوصف والعوالي استعارة تصرحجية

للعيون على الوجه الثاني والقربية اسناد الشفا الى المرة الواحدة
والغدير استعارة تصرحجية للقم والحمر والعسل استعارتان
تصرحجيتان للرضاب وهذا كله مبني على عاداتهم في اسناد
الشفاء من مرض الهوى الى رشف الرضاب كقوله **... ..**
... .. جسد الطبيب يدي جها لا فقلت له **... ..** ان المحبة في قلبي فخل يدي **... ..**
... .. فقال يسقي شراب لورد قلت له **... ..** لو كان ريق الذي الهوى يري **... ..**
والقربية جعلها سببين في الشفا ولا يخفى ما فيه من التكلف
واما على الثالث فالغدير كناية عن كثرة المشروب على مامر
وكل من العوالي والخمر والعسل مستعمل في حقيقته وقد ناسب
بين النمل والغدير والشفاء والعسل وهو من مراعاة
النظير وتكرن لهلة للافراد وللنظم **الاعراب يشقي**
فعل مضارع مبني على الميم فاعله **لديغ** نائب الفاعل وهو
مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **العوالي** المعروف بلام
الجنس او العهد واما حذف الفاعل على الوجهين الاولين
للمخوف عليه او للعلم به على الوجه الثالث وان اردت بلديغ
معناه الحقيقي فاضافته الى العوالي محضة بمعنى **في بيوتهم**
يتعلق بمحذوف على انه حال من لدغ العوالي والاولى ان
يجعل صفة لنهلة قد رمت عليه فانتصبت على الحال
كقوله **... ..** مليحة موجهاً ظلال **... ..** بنهلة يتعلق بيشقي والباء
فيه للسببية على الوجهين الاولين او للاستعانة على
الثالث ويجوز ان تكون للسببية عليه ايضا من **غدير** يتعلق

ملاحظة
مراعاة النظير

بنهالة ومن للتبويض ويحتمل ان يتعلق بحذف على ان
نعت لنهالة ومن للبيان او للابتداء وهو مضاف اضافة
محضة بمعنى اللام الى **الخمر** مضاف اليه ما قبله **والعسل**
معطوف عليه واللام فيهما للحقيقة وفي لام الجنس وقد
يفرق بينهما بان لام الحقيقة هي ما اشير بها الى نفس ماهية
المسمى ومعقوليته المتحددة في الذهن مع قطع النظر عما
صدق عليه من الافراد في الخارج وان لام الجنس هي ما
اشير بها الى معهود في الذهن مع ملاحظة تعدده في الخارج
واما لام الاستغراق فهي ما اشير بها الى جميع افراد الجنس
وتحوها كل مضافا الى نكرة
لعل الامامة بالجرع ثمانية **يدب منها نسيم البر في علي**
اللغة لعل حرف موضوع لانشاء الترجي وهو توقع
حصول ممكن عادة بشرط كون المتكلم غير واثق بحصوله
او الاشفاق من امر يخاف حصوله كذلك وحكي ابن مالك
عن الاخفش والكساي انها ترد للتعليل وحكاها الرضي
عن قطرب وابي علي الفارسي وخرج عليه نحو قوله تعالى
لعله يتذكر او يخشى وفي المحكم لابن سيدة رعم بعض قدماء
النخاة ان اصلها عّل واللام الاولى زائدة والحق ما قال
سيبويه انها كلمة واحدة براسها غير مزيد فيها وحكي
ابوزيد الانصاري ان لغة عقيل **لعل** زيد بكسر اللام هـ
الاخيرة وجبر زيد **الامامة** مصدر رآه بالمكان وبالرجل

ذكر الامام
القصدي
في شرح
الامام
ابن علي
الفارسي
من قصيدته
المعترلة

المالما اذا زاره زيارة خفيفة ليلا او زيار الجرع قد تقدم **الثانية**
ثاني كل شي ما ياتي بعد اوله وهو من ثنيت الشيء على الشيء اذا
عطفته عليه **يدب** مستقبل دب النمل دبيبا والقوم الى عدوهم
مشو مشيا رفيقا والشراب في الجسد كذلك **النسيم** مصدر نسيمت
الريح نسيم اذا هبت ليتة لها ارجح مستطاب **البر** مصدر براهم
المريض برا وبري وبرو برا كذلك وحكي ابن الفطاع في افعاله برا
بلاهمز برا يقال ولكنها لغة قليلة **العلل** بكسر اوله وفتح ثانيه
جمع كثرة لعلة وهذا الوزن مطرد في جمع الاسماء في الصفات
والعلة ما يعترى الانسان من المرض وقد عّل واعتل فهو
عليل وقوله فلان معلول لحن ومنه حروف العلة لضعفها
في الصوت ولينها **مرادة** ان يذكر على وجه الاعتذار ما
حمله على تعريض نفسه للهلاك في قصد هذا الحى الموصوف
فيما تقدم والمعنى انما امرتك بالسيرة ذمام الليل وانما ائمت
ناشيئة بالجرع الى ان ترجى ان يحصل لي بسبب الامام به مرة اخرى
بريد في علي بيت النسيم ويوردني من ساحة المحبوب
حوضا من رحيق ختامه مسك ومزاجه من نسيم لعل ذلك
ينفعني في اذهاب علي وازالة ما اجده من حرقة غلي ولا اظن
ذلك نافعا ولا المجد قامعا وما حالته هذه الامثلة ما قيل
لعل وما تغني لعل وانها علالة تصب واستراحة هائم
وما ذكره بعضهم من ان هذا البيت نكت لما تقدمه لانه وصف
فيه محبوبته بانها غاية التحصن ونهاية التمتع ثم كره

مطلب
ذكر بعضهم ان هذا
البيت نكت
لما تقدم
وهو كلام سرور
على السمع والذوق

لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت برشقة من نبال الاعين النجل
اللغة أكره مستقبل كرهت الشيء كرها بفتح الكاف
 وضمرها وكراهية ضد احببته والكراهية عند الحكماء
 نفرة تتبع اعتقاد خسة المكروه او ضررا يلحق بسببه
 او ظمها **الطعنة** مصدر طعنه بالرمح طعنا اذا ضرب به والنافية
 للمرة **النجلاء** انثى النجل وهو الواسع جدا الى الطعنة الواسعة
شفعت شفع العبد شفعاً اذا ضم الى الواحد ثانياً وشفعت
 الناقة بولدها اذا اتبعت به **الرشقة** المرة من رشقه
 بالسهم او العين اي رماه به فاصاب وقد يقال ارشقه
 بالسهم فقط **النبال** جمع لاسم الجمع اعنى النبل وهو السهم
 العربية ويجمع ايضا على انبال **الاعين** جمع قلة لعين وهو شاذ
 قياسا لاعتدال عين مفردة وقياسه عيون **النجلاء** جمع كره
 لنجلاء وهي العين الواسعة من الحسن وهو شاذ ايضا
 وقياسه نجل بسكون الجيم واما بضمها فشاذ كأعين لكثما
 مسموعان قال الربيع بن ضبع الفزاري
 طوى الجديدان ما قد كنت أشرة واخلفتنى ذوات الاعين النجل
مراد ان يبين انه اذا انزى من مكان القرب من
 محبوبه الى حيث يلحظه بعينه ويتلذذ بسماع كلامه باذنيه
 وتناوله منه لحظاته الشبيهة بالسهم المرأة عن قوس حاجبه
 واعينه النيام لا يكره عند ذلك الطعنة النجلاء لا فترانها
 بمراده ولان ألمها عنده اهون مما يجده من نار الهوى في

فواده فان الالم اذا قارنه ما يدفعه من اللذة لايبالي به
 ولا يترك المقصود بسببه
 تريدون ادراك المعالي خيصة ولا بددون الشهد من النجل
 ويقرب من هذا المعنى قول بعضهم
 يغوص البحر من طلب اللالي ومن طلب العلى سر اللبالي
 وتكرر رشقة للتعظيم او للافراد وقوله من نبال الاعين من
 الاستعارة بالكناية لانه شبه الاعين بالقسي وضمها في
 نفسه واثبت لها النبال التي هي من لوازمها تخيلا لينقل
 منها الى المشبه به كما هو شأن الكناية فان قيل النبال
 استعارة تضرحية للحظات والتخييلية يجب ان تكون
 امر متوهم لا متحققا لانه قالوا في تفسيرها هي ان يثبت
 المتكلم للمشبه امر يختص بالمشبه به من غير ان يكون
 هناك امر ثابت حسا وعقلا يجري عليه ذلك كاثبات اليد
 للشمال والزمم للقررة في قول لبيد
 وغداة ربح قد كشفت وقررة اذا اصيحت بيد الشمال زمامها
 قلنا قد صرح المحققون من علماء البيان بانها قد تكون
 تحقيقية ايضا وعليه درج صاحب الكشاف حيث قال
 في قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
 استعير النقص لابطال العهد من حيث تسميته العهد
 بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة
 بين المتعاهدين وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها

مطا
 قربة الاستعارة
 الكناية قد تكون
 حقيقية

ان يسكتوا عن ذكر الشئ المستعار ثم يرمزوا اليه بشئ من
 روادفه ولو ازمه فيذبهوا بذلك الرمز على مكانه كقولهم
 شجاع يغترس اقرانه وعالم يغترف منه الناس فغيبه
 تنبيه على ان الشجاع اسد والعالم بحر هذا كلامه وهو صريح
 في ان قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون تحقيقية كاستعارة
 النقض لا بطلان العهد والافتراض لا هلاك الاقران و
 والاغتراف لا انتفاع الناس بالعالم وفي البيت مراعاة
 النظر وهو ظاهر ومن اللفظية جناس الاشتقاق
 ورد العجز على الصدر **الاعراب** لا حرف موضوع
 لنفي المضارع المستقبل اتفاقا والحال على الاصح هذا وما في
 البيت ظاهر في الاستقبال وجملة **اكره** من الفعل المضارع
 وفاعله المستتر فيه وجوبا والمفعول به اعني **الطعنة** المعروفة
 بلام العهد الذهني يحتمل ان تكون مستأنفة استئنافا بيانيا
 على انها جواب لسؤال اقتضاه ما تقدم كأنه قيل له الاتخاف
 في إلمامك بالحج من حمانه فقال لا اكره الطعنة النجلاء الخ
 ويحتمل ان تكون استئنافا في وصف حاله والمعنى ان يبلغ
 من مقاساة الاشواق ومكابدة غصص البعد والفراق
 الحال لا يكره معه ان يصاب بطعنة نجلاء اذا قارنتها
 روية المحبوب **النجلاء** نعت للطعنة فان قيل العامل في
 النعت ما هو قلنا قد اختلفوا في عامل ساير التوابع
 على مذهب الاول مذهب سيبويه وجمهور المحققين

الدرج

ان العامل في جميعها هو عامل المتنوع لان مقصود المتكلم
 ان ينسب الى التابع والمتنوع معا معنى العامل وتحقيقه
 ان قولك جازيد وعمرو رايت زيدا العاقل لم تقصد به
 قطعا نسبة المحي الى زيد وحده ولا وقوع الروية على
 زيد وحده مجردا عن الوصف بل اردت بالاول اسناد
 المحي الى زيد وعمرو معا لكونهما اشتراكا وقوع معقولية
 مدلوله منهما وبالثاني وقوع الروية على زيد المقتد بكونه
 عاقل الثاني مذهب الاخفش واتباعه ان العامل
 في النعت والتوكيد وعطف البيان التبعية وهي امر معنوي
 كما في عامل المبتدأ ويكره ان العامل المعنوي لا يصر
 اليه الا ضرورة ولا ضرورة هنا الثالث مذهب الاخفش
 والترماني والفارسي وابن جني ان العامل في البدل
 والمتسوق مقدّر من جنس عامل المبدل منه والمعطوف
 عليه واستدلوا بقوله تعالى للذين استضعفوا
 لمن آمن منهم وبانه يلزم في نحو قولك جازيد وعمرو ان
 يكون محي زيد منسوبا الى عمرو وهو باطل والجواب
 عن الاول ان البدل هو الجار والمجرور مع الثاني من
 الجار والمجرور الاول والعامل في الحقيقة الذين استكبروا
 لا اللام المكررة وعن الثاني ان المحي موضوع لمعقولية مدلوله
 فصيح ان يراد به الواحد والمتعدد ولهذا يقولون جا
 رجلا ن وجا الجيش وذلك مما يقطع بصحة من استقر

كلامهم وجملة **قد شفقت** من الفعل الماضي المبني للمفعول وتأييده
 الضمير العايد الى الطعنة في محل نصب على انها نعت للطعنة او في
 محل الحال منها **برشفقة** يتعلق بشفقت والباء للمصاحبة او للتقرية
من نبال يتعلق بحزوف على انه نعت لرشفقة ومن لا ابتداء الغاية
 او للبيان وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **الاعين**
 المعروف بلام العهد **التجل** نعت لها قال رحمه الله **... ولا اهاب الصفايح البيض**
شعدي باللمح من خلل الاستار والكلل
 اللفظة **اهاب** مستقبل هاب الامر واخيره هيبته اي اتقاه وحذره
الصفايح جمع كثرة لصفح وهو السيف العريض وقد جمع على صفايح
 على ان مفردة صفحة **البيض** جمع ابيض او بيضا وقياسه
 بيض وقد تقدم بيانه **تسعدني** من اسعده اسعادا اذا اعان
 في الجزاء والشر وحكى ابن القوطية فيه سعدة سعدة وهي لغة
 قليلة **اللمح** مصدر لمحت الشيء لمحا اذا نظرت والمحت لغة والمحت
 المرأة امكنت من النظر اليها **الخلل** بفتح الخاء واللام الاولى الفرجة
 بين الشئين **الاستار** جمع قلة لسر وهو الاسم من ستره الله ستر
 اذا حماه او من سترت الشيء اذا اخفيته والسترارة والسترارة
 ما يستتر به **الكلل** بكسر الكاف وفتح اللام الاولى جمع كثرة لجلدة
 وهي ستر رقيق يجعلونه على ابواب البيوت او غشا رقيق كانوا
 يجعلونه وقاية من البعوض **سراة** ان يشجع صاحبه
 ويغريه على الاعانة ويعلمه بانه لا يبالي اذا ظفرا دني
 وصال من محبوبته باشد ما يحذر ويتقي والمعنى انه لا يخاف

من ان يصاب بالسيوف العريضة البيض المساعدة
 له بلحمه تلك النسوة الحسنات من فرج الاستار ويتوصل
 الى ادنى نظرة فيهن من الكلل ولو كان ذلك مما يقود به
 الى التلف والدمار هذا ان جعلت جملة تسعدني نعتا
 للصفاح واسناد الاسعاد اليها مجازا لانه لا يمكنه التوصل
 الى اللوح فيهن الامع ملاستها وفيه اشعار بانهن في غاية
 التخصن ويمكن ان تكون جملة تسعدني في محل نصب
 على الحال من الصفاح والرابط الضمير العايد اليها من
 تسعدني باعتبار احد معنيها اعني العيون لان الشعرا
 كثيرا ما يطلقونها عليها ولو مجازا وعليه فالمعنى لا اهاب
 السيوف البيض حال كون عيونهن الشبيهة به في التأثير
 في قلبي تسعدني بلحمها ايائي وتشهد ما اقاسيه من اجلها
 من خلل استارها الخ وفيه استعطاف للمحبوبة وعلى كل حال
 فالقصود من هذا الكلام تقرير وتوكيد لكونه لا يترك
 هذه المحبوبة وانه يخوض وراها للجماع الا هو ال ولا يبالي
 بانفاق عمره فضلا عن انفاق المال وكذا البيت الذي
 بعده فانه في معناه وعلى التقرير الثاني ففي البيت استخدام
 وهو ان يراد بلفظه معنيان احدها ويضمير العايد
 اليه المعنى الاخر ونظيره قول معاوية بن مالك معود
الحكماء العامري
... اذا نزل السما بأرض قوم ... رعيناه وان كانوا غصبا ...

فانه اراد بالسما المطر وبضمير العايد اليه من رعيته النباش
 الناشئ عنده وكذا الطغرائ فان اراد بالصفاح البيض
 السيوف وبضمير العايد اليه من تسعدني الاعين الشبهة
 بها واهذا قال بعض الشعراء يصف محبوبته
 بين السيوف وعينها مشاركة من اجلها قيل للأنعام لجفان
 وما ذكره البدر محمد بن الي بكر الدماميني رحمه الله من
 قوله والحق انه اراد بالصفاح معناها المجازي وهو العيون
 والضمير عايد اليها بهذا المعنى ولا يضربناح عدم اشتغال
 البيت على الاستخدام اذ في ارتكابه فساد المعنى فالظاهر ان
 هذا الكلام جرى منه مجرى المساقاة للصفدي على ادابه معد
 في بعض الاماكن والافعال الصفاح على العيون من اول مرة
 مما لا يخفى على مثله انه يلحق البيت بالبيوت الخاوية ويجعلها
 مفسولة عن معنى البلاغة **الاعراب ولاها** جملة من فعل
 مضارع وفاعله المستتر فيه العايد الى المتكلم والمفعول به اعني
الصفاح المعروف بلام الجنس اولام العهد الذكري **البيضة** نعتة
 معطوفة بالواو على التي قبلها بوجهها وجملة **تسعدني** من
 الفعل المضارع والفاعل المستتر فيه العايد الى الصفاح
 يحتمل ان تكون محذوكة على انها حال من الصفاح على ان اللام
 فيها للعهد وان تكون محذوكة على انها نعت لها على ان
 اللام فيها للجنس فان قيل الضمير في تسعدني مفرد فكيف
 يعود على الصفاح وهي جمع قلنا عنه جوابان احدهما

ان الضمير المستتر في تسعدني نقدره بهي وضمير الموث
 قد صرحوا بجواز اجرائه على الجمع في لغة العرب لكنهم
 يجوزوه على قلته فتسكا بنحو قوله
 تعقق بالارطى لها واردها رجال قاله السهيلي
 وابن عصفور **باللمح** يتعلق بتسعدني والباقي
 للاستعانة واللام للحقيقة **من خلل** يتعلق باللمح ومن
 لا يتدا الغاية ويجوز ان يتعلق محذوف على انه نعت
 لللمح اي الكائن من خلل **الاستار** مضاف اليه ما قبله
 بضافة محضة بمعنى اللام واللام فيه للعهد والنايبة
 عن الضمير **والكلل** معطوف عليه ولامه للعهد والنايبة
 ايضا ويجوز ان يتعلق قوله من خلل الاستار بقوله
 تسعدني وعليه فمن لا يتدا الغاية فقط قال رحمه الله
ولا اخل بغزلان اغازلها ولود هنتي اسود الغيل بالغيل
 اللفظة **اخل** مستقبل اخلت بالشئ اخلا لا اذا قصرت عنه
 وتركته **الغزلان** جمع كثرة لغزال وهو ولد الظبية يقال اغزلت
 الظبية اذا تبعتها ولدها وجمع ايضا على غزلة **اغازلها**
 مستقبل غاؤل النساء يغاولهن مغاولة اذا كان يجدهن
 ويجدثنه على سبيل المزاودة **دهنتي** من دهنت الرجل
 دهيا او من دهوته دهوا ودهاية اذا اصبته بالدهية
الاسود جمع كثرة لاسد وجمع على اسد وقد تقدم **الغيل**
 بكسر الغين المعجمة بعدها مشاة من اسفلها هو الشجر

اذا كان محما
 لا يعقل كما هنا
 الثاني
 ان اعادة ضمير
 المفرد على الجمع
 قليل هو



الملتقى او القصب الكثير كذلك ثم نقل لموضع الاسد
الذى يسكنه ويقال له خدر واجمة وخيس وعريش
وعريشة **الغيل** بكسر المعجمة وفتح اليا المثناة من اسفلها
جمع كثرة لغيلة كقيمة وقيمة والغيلة الاسم من غاله
واغتاله اذا قتله غيلة وهو ان يذهب به الى موضع
خال فيقتله فيه خدعة **مراده** انه لا يترك التلذذ
بمحادثة هاتيك النسوة التى فى الحسن كالغزلان ولا يدع
ملاسترهن والتمتع بالنظر الى وجوههن الحسن ولو يتيقن
انه سيقتال بسيف شجاعنها وحماتها ويصاب
بانواع الدواهي من قبل كماتها والمعنى انه لا يدعهن
على كل حال ولا يبالي بما يلقي دونهن من تعب او قتال
وبيانه ان مثل هذا التركيب لا يستعمل الا حيث يراد
التنبيه على ان الجزا لازم للشرط على كل تقدير في قصد المتكلم
مكاثفول اكرمك ولو اهنتني فان الاهانة اذا كانت
تستلزم الاكرام فاستلزام الاحسان اليه من باب الاولي
وكذا معنى البيت لانه اخبر انه لا يدعهن مع وجود دهاية
الاسود اياه فكيف يتركهن اذا لم يكن شئ من ذلك وهذه
مبالغة عظيمة في تعلق القلب بوصل المحبوب والمهاو
بكل ما يلقي دونه من الكروب ويقرب من هذا قول ابى
الحسن بن القبطونة البطلاني رحمه الله يصف نفسه
بانه لا يفتر عن ذكر محبوبته في الميسر والعسر

مثل
البدع

بلغ

ذكرت سليمي وحر الوغى كجسمي ساعة فارقتها
وابصرت بين القتي قدها وقد ملن خوى فعانقها
ومثله قول ابي عطا السندي وهو من شعر الحماسة
ذكرتك والخطى خطير بيتنا وقد نهلت مني المثقة السم
فوالله ما ادري والى لصادق ادع ابي من جنابك ام سحر

ونظايرها كثير كلامهم والغزلان استعارة تصرية للنساء
الحسان والقريبة اغارها والاسود استعارة تصرية للرجال
للشجعان وقربيتها دهنى واصافتها الى الغيل تصرية
وخ البيت من المحسنات اللفظية الجنس الملحق وهو
بين غزلان واغازل وبين الغيل والغيل وتنكير غزلان
للتعظيم **الاعراب** جملة **ولا اخل** من الفعل المضارع
وفاعله معطوفة على جملة لا اهاب او على جملة لا اكره
بوجهيها **بغزلان** مفعول به وعدى الفعل اليه باليا
ليفيد شدة نفسه بوصلهن كقوله سواد المحاجر لا يقان بالسود
وجملة **اغار لها** من الفعل المضارع وفاعله ومفعوله العايد
الى غزلان في محل جر على انها نعت للفظه ويجوز ان تجعلها
في محل نصب على انها نعت لمحلها **ولو** الواو اعتراضية
لا عاطفة على الاصح ولو حرف شرط لتعليق حصول
مضمون الجزا على ما يفرض من حصول الشرط في الماضي
مع القطع بانتفا الشرط فيلزم انتفا الجزا سواء كانا متبئين
خولو جئتي لاكمك ومنفيتين خولو لم تجي لاكمك

ومثله قول بعضهم
ولقد ذكرتك الرياح فواهد
منى بيض الهند تظفر من دى
فهو بيت تقييل السيوف لانها
برقت كبارق تفرق المتبسم

مبحث
لو

وذكرت سليمي وحر الوغى كجسمي ساعة فارقتها
وابصرت بين القتي قدها وقد ملن خوى فعانقها
ومثله قول ابي عطا السندي وهو من شعر الحماسة
ذكرتك والخطى خطير بيتنا وقد نهلت مني المثقة السم
فوالله ما ادري والى لصادق ادع ابي من جنابك ام سحر

او كان احدهما منفيًا والاخر مثبتًا هذا هو المشهور بين جمهور
النحاة وهو الاكثر في استعمالها وقد تستعمل للدلالة
على ان جزاءها مستمر الوجود على كل تقدير في قصد المنكلم
وذلك اذا كان شرطها مما يستتبع استلزامه لذل الجزاء
بل نقيضه اليق وانسب للاستلزام فيلزم استمرار
وجوده على تقدير عدم الشرط ليكون مع وجوده اولى
سواء كانا مثبتين كقولك لو اهتنتي لا تثبت عليك
او منفيين كقولك لو لم تخف الله لم يعصه او مختلفين
كقوله تعالى ولوان ما في الارض من شجرة اقلام الى قوله
ما نفذت كلمات الله وتحقيق **ان الاهانة**
التي هي شرط وملزوم في قولنا لو اهتنتي مما يستتبع عادة
استلزامها للشئ الذي هو جواب ولازم له بل نقيضه
اعني الاكرام اولى باستلزامه لكن مقصود المنكلم ان يحكم
على الجزاء انه لازم للشرط ولنقيضه ليكون مستمر الوجود
ابداً ان النقيض ان لا يرتفعان وهكذا معنى الخبر والاية
لان عدم الخوف اذا كان يستلزم عدم المعصية وثبت
كون ما في الارض من جنس الاشجار كما ينما كان اقلامها
والبحر ممدودا بسبعة اجرام اذا ثبتت الطاعة مع الخوف
وعدم النقاد مع عدم ذلك يكون بالطريق الاولي وذلك
ان الغرض في امثال هذه المقامات المبالغة اما في
التوجه التام نحو المحبوب وعدم الاكثار بغيره ما في بيت

الطغرائي

الطغرائي او المذبح اما بعدم تنافي معلومات الله تعالى
التابعة للاخبار بعدم تنافي كلمات الدالة عليها كما في الآية
واما بغاية الخوف الذي سببه اجلال الحق باستدامة
مشاهدته لا مجرد الخوف كما في حق صهيبي وعلى هذا
القياس ولما استعمل اخر سياطيك بيانه فيما بعد
ان شاء الله تعالى وجملة الشرط اعني قوله **دهنتي اسود**
من الفعل الماضي والمفعول به والفاعل لا محل لها
لانها جملة معترضة اتى بها بعد تمام الكلام والجواب محذوف
يدل عليه قوله ولا اخذ بغزلان اغازلها وقال بعض
النحاة ان الواو في مثل هذا التركيب للعطف وجملة
الشرط التي بعدها معطوفة على شرط محذوف هو قصد
الشرط المذكور في حق قولك اكرمك ولو اهتنتي عنده تقديره
اكرمك ان لم تهتني ولو اهتنتي ونحوه ولا اخذ بغزلان
ان لم تهتني اسود الغنبل ولود هتني وذهب الجمهور
الى ان الواو في مثل هذا الحال وما بعدها جملة في محل نصب
على انها حالية والمذهب الاول ايسر واسود مضاف
اضافة محضة بمعنى اللام الى **الغنبل** المعروف بلام العهد
الذهني **بالغنبل** يتعلق بدهنتي والباقي للاستعانة واللام
للاستغراق بشهادة المقام قال رحمه الله تعالى **..**
حب السلامة يقني هم صاحب عن المعالي ويغري المرء بالكسل
اللغة الحب قد تقدم تفسيره **السلامة** مصدر سلم سلامة

اذا انجاس امر مكره او خالص من شدة **يثنى** من ثنيت الشئ
 عن كذا ثنيا اذا صرفته عنه **الهم** قد تقدم تفسيره ويروى
 عزيم صاحبده وهو اولي في المعنى لان العزم في اللغة هو
 الجهد وعند الحكماء هو جزم الارادة بعد التردد الحاصل
 من الدواعي المختلفة المنبعثة من الارادة العقلية والشهوية
 النفسانية **صاحبه** اسم فاعل من صحبه صحبة وصحابة
 اذا لازم عشرته ومنه سميت الزوجة صاحبة **المعالي** جمع
 معلاة وهي كسب الشرف والرفعة **يقري** قد تقدم **المعالي**
 بفتح الميم وقد تكسر وتضم ايضا الرجل او جنسه ولا يجمع على
 لفظه والمؤنث بالهاء **الكسل** مصدر كسل كسلا اذا الحق
 فتور يصرف عن المراد **مراده** ان يقري صاحبه
 على الموافقة والتشجيع عن ساعد الاجتهاد في ما يطلبه
 ان جعلنا الخطاب لغيره واما ان جعلناه لنفسه فهو
 تفريع لها وتوزيع على الثاني وعدم سرعة الاقدام على
 المطلوب والمعنى ان يحب الرجل للسلامة من المكروه
 وتوقيه للمعاطب مما يرد عزمه عن الوصول الى انواع
 المعالي والمكاسب لانها لا تنال الا بركوب متن الخطر
 ويغري على الكسل الذي لا يفيوز به الا بالذل والفقر
 فانبذه وراى ظهره ولا تجعله قدوة في شئ من امره وهذا
 باب عند العرب من العزة والآنفة واسع فان الرجل
 منهم كان يعرض نفسه لانواع المتلفات ويؤثر سبيلها

على طبقات المهرقات ليكتسب المرح ولو بعد موته
 وتخلد مجده في صحايف الذكر ولو بعد مضيه وقوته
 فكانوا يمثّلون لانفسهم يمثّل هذا الكلام في مواطن الحرب
 ويرتجزون به في مواقع الطعن والضرب ويروى ان معاوية
 ابن ابي سفيان قال كلما همت نفسي بالفرار يوم صفين
 اتمثل لها بقول عمرو بن الاطنابة او الحطيئة **...**
... اقول لها اذا جشأت وجاشت مكانك تحمدي وتسترجي **...**
 ومثله قول الحصين بن الحجاج المري وكان يسمى حامى الضيم **...**
... تاخرت استلقي الحياة فلم اجد نفسي حياة مثل ان اتقدما **...**
 وقال قطري بن الفجاءة المازني التميمي يكتني ابا نعامه وكان
 من فرسان الخوارج ومن اخبادهم سلمو عليه بالخلافة
 بعد موت الزبير بن علقمطة السليطي البريقي سنة اربع عشرة **...**
... لا يركن الى الاجام **...** يوم الوعي مخوف الحمام **...**
... ولقد اراني للرواح ذريته من عن عيني مرة وامامي **...**
... حتى خضبت ما تحذر من دمي اكناف سرحى وعنان لجامي **...**
... ثم انصرفت وقد اصبت لم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام **...**
 وقال في قصيدة اخرى وقد اجاد فيها الى الغاية وبلغ من
 الاحسان اقصى النهاية **...**
... اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لا ترأى **...**
... فانك لو سالت بقا يوم **...** عن الاجل الذي لك لم نطأى **...**
... فصبر في مجال الموت صبرا **...** فانيل الخلود بمستطاع **...**

احد
 الذرية بالهمزة حكمة
 يتعلم فيها الطعن واما الذرية
 بغير همزة فهي ناقة يستتر بها
 الصامد من الوحش حتى
 يحمله وقال ابو زيد هي
 مهوراة

ولا ثوب البقاء بثوب عثره فيطوى عن اخي الخنج اليراع
 سبيل الموت غايته كل حي قد اعيد لاهل الارض داع
 ومن لم يعتبط بسنام وبهائم وتسلمه المنون الى انقطاع
 وما للمؤخر في حياة اذا ما عد من سقط المتاع
 وامثال هذه المقاطيع كثيرة تطلب من اماكنها وذهب
 جماعة من الاكابر الى اختيار الجول والرضى به وهو اسلم ديننا
 وديننا منهم الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 فانه روى انه استقبل معاوية بن ابي سفيان بكتايك
 امثال الجبال فلما التقى الجمعان نزل معاوية عن الخلافة
 وترك له حقه منها حقا لدما المسلمين كما اخبر بذلك
 الصادق عليه الصلاة والسلام ويروى ان بعض
 اجلاف البادية قال له عند ذلك يامسود وجوه امرار
 المؤمنين واسناد يثني ويغري الى ضمير حب السلامة
 مجاز عقلي او استعارة بالكناية وانما الى بهما فعلين مضارع
 للدلالة على ان ذلك يتجدد له وقتا فوقتاً مع افادة تقوى
 الحكم بتكرار الاسناد مرة الى الظاهر واخرى الى الضمير
 والمؤمن قوله ويغري المرء من اقامة الظاهر مقام المضمير
 ونكتته افادة ان المراد به الشمول لجميع الرجال على وجه المبالغ
الاعراب **حُب** مبتدأ معرّف يكونه مضافا اضاف
 محضة بمعنى اللام الى السلامة من اضافة المصدر الى مفعوله
 واللام فيه للحقيقة وجملة يثني من الفعل المضارع والفاعل

المستتر

المستتر فيه العائد الى حب السلامة محل رفع على انها
 خبر المبتدأ والرابط ضمير الفاعل والجملة مستأنفة
 في معنى التنفير عن الجبن والضعف **هَمْ** مفعول به
 واعلم ان خبر المبتدأ قد يكون جملة لتضمنها للحكم المراد
 من الخبر كتضمن المفرد له ولا يشترط ان تكون خبرية
 خلافا لبعض الكوفيين والى بكر بن الانبار ثم الجملة
 قد تكون اسمية كقوله تعالى ولياس التقوى ذلك خير
 على وجه وقد تكون فعلية كقوله تعالى الله ييسر
 الرزق لمن يشاء ثم ان كانت نفس المبتدأ في المعنى فلا
 تحتاج الى رابط يربطها به وذلك اما بان يكون ضمير
 الشأن وجملة الخبر مفسرة له كقوله تعالى قل هو الله
 احد ونحوه قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار او يكون
 غيره كقوله تعالى لكتا هو الله ربي وان لم تكن نفسه
 في المعنى فلا بد من رابط يربطها وذلك الرابط قد يكون
 ضميرا ملفوظا به كقولك زيد ابوه قائم وقد يكون ضميرا
 محذورا كقوله تعالى وكل وعد الله الحسن في قراءة ابن
 عامر فان قيل لما احتاجت الجملة الواقعة خبرا الى ضمير
 يربطها بما وقعت خبرا عنه قلنا الجملة من حيث كونها
 كلاما مستقلا ظاهرة في الانقطاع عما قبلها فاحتيج فيها
 الى ما يصيرها جزءا منه والضمير هو الموضع لذلك ومن
 ثم قيل في غيره انه قائم مقامه كما ستره فان قيل اذا كان

بحث الجملة الواقعة
 خبرا

مطلق
 لما احتاجت الجملة
 الواقعة خبرا الى
 ضمير يربطها

كل اذا اضيقنا الى الضيق لا نستعمل الاستعداد
تأخير وليس من لفظ اليقين ما ذكره صاحب سنن

ذلك هو المحوج الى الضمير وهل يجوز حذف قلنا قد صرحوا
بحوز حذفه قياسا اذا كان مجرورا كقوله تعالى ولمن
صبر وعفوان ذلك لمن عزم الامور اي منه او منصوبا
والمبتدأ كل ما تقدم من قوله تعالى وكل وعد الله الحسن
اي وعده الله وكقول ابي النجم
: قد اصبحت ام الحيار تدعى : على ذنبا كله لم اصنع :
اي لم اصنع وما اذا كان المبتدأ غير لفظ كل فالبصريون
يجوزون حذفه سماعا كقوله :
: وخالد بن جند ساداتنا : بالحق لا يجهد بالباطل :
ولا يختص بالضرورة خلافا للكوفيين وابن عصفور
واما الانشيا التي تقوم مقام الضمير فاسم الاشارة كقوله
تعالى ولياس التقوى ذلك خير والعموم الذي يشمل
المبتدأ وغيره كقولك زيد نعم الرجل ومنه قوله تعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا انزعجهم
احسن عملا او اعادة المبتدأ بلفظه ومعناه للتفخيم
والتهويل كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة ولا يجوز غيره عند
سببوبة الا ضرورة الشعر واما الضمير المرفوع فلا يجوز
حذفه لكونه عمدة اتفاقا وقوله **صاحبه** مضاف اليه هم او عزم
اضافة محضة بمعنى اللام من اضافة المصدر الى فاعله
والضمير المضاف اليه يعود الى حب السلامة **عن المعالي**
يتعلق بيثنى وعن المجاوزة واللام فيه للاستغراق وجملة

ويغري

ويغري من الفعل والفاعل المستتر فيه العابد الى حب السلامة
معطوفة على جملة يثنى في محل رفع والمناسبة بين المستدتين
التضاد **المرو** مفعول به واللام فيه الجنس مبالغة وتختل
العهد **بالكسل** يتعلق بيغري والباء معنى على واللام فيه للحقيقة
والله رحمه الله تعالى :
فان جنت اليه فاتخذ نقفا في الارض وسكنا في الجوف اعزل
اللفظة **جمع** الى الشيء جنوحا اذا مال اليه واراده **اتخذ** امر
من اتخذ الشيء تحذا وتحذا واتخذة اذا اكتسبه معداياه
النفق بفتح النون والفاء هو السرب في الارض النافذ من
الجانب الاخر ومصدر نفق اليربوع نفقا اذا خرج من
النافقار وهو باب من ابواب بحرته بيستره فاذا اتى من
قبيل القاصيعاء وهو الذي يُظهره خرج من النافقار **الارض**
معروف وفي القاموس هي موشة اسم جنس وجمع بلاد واحد
ولم يسمع فيه ارضية والجمع ارضون وارضى وارض وجمع
الجمع ارضيات **السلم** بضم السين المشددة وفتح اللام كذلك
هو الذي يرتقى به الى الامر او المكان العالي وهو مشتق
من السلامة لانه يُسلمك الى مضعورك **الجو** ما بين السماء
والارض من الهوا **اعزل** الامر من عزل الشيء عزلا فانعزل
واعزل اذا انحاه جانبا فنتجى والعزلة اسم بمعنى الاعتزال
والمعزل من يترك الدخول مع اهل الميسر لوما وشحا
ومنه المعتزلة لا اعتزال اشياخهم اعني اباخذيفة واصل

النون الاسم وترفع الخبر مع ضعفها اتفاقا ونقل عن الخفش
 ان العامل في الشرط هو الحرف وفعل الشرط وحده هو الجازم
 للجواب وهذا ضعيف ايضا لانه لم يثبت في لغة العرب
 عمل الفعل الجزم لا استقلا ولا انضماما للمعنى حرفه وان
 كان يرى ان الحرف ضعيف عن عملين فقد تقدم جوابه
 وذهب ابو عمرو والمأزني الى ان الشرط والجزاميين لعدم
 العامل الذي يتفوق به المعنى المفتضى للاعراب فيهما
 وهو وقوعهما موقع الاسم وليس بقوى لما تقدم وذهب
 الكوفيون الى ان الشرط مجزوم بالاداة والجواب مجزوم على
 الجوار وهو اضعف المذاهب فاذا تقرر هذا فنقول
جَنَحَتْ فعل الشرط وهو مجزوم محلا لانه ماض لفظا وضمير
 المخاطب في محل رفع على الفاعلية **الْبَيْتِ** يتعلق بجَنَحَتْ
 والضمير يعود المحب السلامة **فَاتَّخَذَ** الفاعل رابطة للجواب
 الشرط به وجملة اتخذ من فعل الامر والفاعل المستتر
 وجوبا في محل جزمه على انها جواب الشرط **نَفَقًا** مفعول اتخذ
فِي الْأَرْضِ يتعلق بحذوف نعت للنفق اي كاسا في الارض
 او دخلا فيه **أَوْ** حرف عطف لاحد الشيئين على سبيل
 التخيير **سَلَامًا** معطوف على نفق **فِي الْجَوِّ** يتعلق بحذوف
 نعت للسلم **فَاعْتَزَلَ** الفاعل طرفة الجملة من فعل الامر
 وفاعله على مثلها وهي في محل جزم وانما عطفها بالفاء للدلالة
 على السببية والتفقيب ونزل فعلها منزلة اللام لعدم

٨٦
 القصد الى المفعول به ويجوز ان يكون حذفه لقصد التقييم
 اي اعتزل جميع الناس والاول اولى قال رحمه الله تعالى
وَدَعَا غَمَارَ الْعَالِي لِلْمُقَدِّمِينَ عَلَى رُكُوبِهَا وَاقْتَنَعَ مِنْهُمْ بِالْبَلَلِ
اللَّفْظَةِ دَعَا امر من ودع الشيء ودعا قاله ابن القوطية
 وقد امانوا ماضيه استغنا عنه بترك وقال بعضهم
 الحق ان الماضى مستعمل ايضا على قلته قال ابن
 ابن زعيم: ليت شعري ما خليلي الذي غاله في الحب حتى ودعته
 وقرئ شادا ما ودعك ربك بالتخفيف **الغمار** جمع غمرة واصلاها
 ما يغمر الانسان من الماء ونحوه ثم استعير لكل ما غشى الشيء
 وعلاه من شدة او نعمة وهي المراد هنا ولهذا اضافة الى
 العلى وقد تقدم **المقدمين** جمع مقدم وهو الداخل
 في الامر من غير تردد ولا فكر في عاقبته وهو جمع سلامة
 من اقدم على الشيء اقدا ما اذا احتجرت اجتراعه **الركوب**
 مصدر ركبت الامر والدابة ركوبا وركبت الرجل بامر
 قبيح اذا فعلته به **اقتنع** امر من قنع قناعة وقنعانا اذا
 رضينا بواجب غير ملج في طلب غيره ولا مكترث به بوجه والاسم
 منه القنوع **البلل** نفتح الباء الموحدة واللام الاولى مصدر
 بلك باللا وبلا الا اذا رشه بيسير من الماء ليتدري به
مُرَادُهُ ان يقول لنفسه او لصاحبه اذا ملت
 احب السلامة فاعتزل الناس وترك ما انغمس فيه
 غيرك من لبح النعم والمعالى للذين يركبون في طلبها

الشدايد فلا يبالون باقتحام السيوف والعوالى واقتنع بد
ذلك بما نصيبه من ايديهم على وجه الصدقة لانك لست
من يصبر على الشدايد ويجلس نفسه على المكاره ليتصل
من المعالى بهراده ويصل الى اعلى الرتب بشدة اجتهاده
وقال بعضهم في مثل هذا المعنى وهو حسن . . .
ديت للمجد والساعات قد بلغوا حد النفوس والقوادى والازرا . . .
وكابدوا المجد حتى ملأ كثرهم وعانقوا المجد من وافي ومن صبرا . . .
قال صاحب اللآلى رحمه الله وقوله والقوادى والازرا
يحتمل ان يكون كناية عن اذهاب موالهم في ادراكه فاستعار
لها الازر مع الستر والصيانة وان تكون مستعملة في
حقيقتها واما القوها تخففا للمجرب ليلا يفوتهم وقال
ابو النشاش وهو من شعراء الحماسة . . .
ونايت الارباب طامسة الصوى خدت بالى النشاش فيها ركائبه . . .
ليكسب مجدا اوليد ركعنا جريلا وهذا الدهر جرم عجائبه . . .
فلم ارمش الفجر ضاحجه الفنى ولا اسواد الليل اخفق طالبه . . .
فعش معدما ومث كرميا فانتى ارا الموت لا ينجو من الموت هاربة . . .
وامثاله كثير يطلب من اماكنه على انه لا شك ان الامر كما ذكرنا
فان من لم يتعرض لاقتحام الحج الاخطار ولم يقذف بنفسه
في البحر الالهوال لا يتوصل الى ادنى شئ مما يعاينه ولا يقرب
من ساحة تادى المعالى بداره ولا يجاذبه ولم يذاق قيل
في المثل من لم يصبر على سمر ابر النخل لم يذق حلاوة الشهد

وقوله على ركوبها يحتمل ان يكون استعارة بالكناية واستعار
تمثيلية او تنبئية وقد مر تحقيقها في غيره وفي البيت من المعنوية
الاستخدام لانه اراد بالغار الرتب الذى يوجب لاربابها
الانغماس في النعمة وبضميرها العايد اليها من ركوبها
الشدايد وفيه التجريد وهو ان يجرد المتكلم من نفسه
شخصا اخر مثله في هذا الوصف فيخاطبه مبالغة كما في
قول الاعشى . . .
ودع هزيمة ان الركب من نخل . . . وهل تطيق وداعا ليرها الرجل . . .
وكذا قول الطغرائي . . . فان جنت اليه فاتخذ نفقا في الارض
وقوله ودع غمار العلى وما اشبههما ان جعل الخطاب
لنفسه وهو الظاهر وان جعل الخطاب لرفيقه المذكور
فيما تقدم فلا تجريد وقوله بالبلل كناية عن يسير المعاش
وقليله وقد طابق بينه وبين غمار ويجوز في قوله غمار
العلى ان يجعل من باب الاستعارة بالكناية فكانه شبه
العلى في نفسه بجر وضميره في نفسه واشتبه له لازمه اعنى
الغمار وعلى هذا فلا استخدام لان الضمير ومرجعه حينئذ
متخذان **الاعراب** جملة **ودع غمار** من فعل الامر
وفاعله المستتر فيه العايد الى المخاطب ومفعوله اعنى غمار
وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **العلى** المعروف بلام
الجنس معطوفة على جملة قوله اعترل ففى محل جزمه
للمقدمين يتعلق بدع واللام للاختصاص ولام التعريف

للعهد الذهني ويجوز أن يتعلق بحذف على أنه حال من
غمار العلي أي أتركها خالصة لهم وعلامة الجزع المقدمين
اليلا أنه جمع لصفة مذكور عاقل مستوف الشرط **علي ركبها**
يتعلق بالمقدمين لأنه اسم فاعل والضمير يرجع إلى
العلي وعلى للاستعلاء مجازاً وجملة **واقنتع** من فعل الأمر
وفاعله معطوفة على جملة ودع والمنااسبة بين المسندين
ظاهرة **منه** يتعلق بحذف على أنه صفة للبلل قد رمت
عليه فانتصب على الحال وعلى هذا فمن فيه للابتداء ويجوز
أن يتعلق باقتنع نفسه والضمير يعود إلى غمار ومن
للبدل أو للتبعية **بالبلل** يتعلق باقتنع واللام فيه
للعهد الذهني وباللمقابلة قال رحمه الله تعالى
رضي الذليل يخفض العيش مسكنة والعز عند رسيم الأيتن الذلل
اللغة الرضي مصدر رضى بالامر رضى إذا قبله عن
اختيار منه وطابت به نفسه وباتي مصدره على رضوان
بكسر الراء وضمها وعلى مرضاة **الذليل** اسم فاعل من ذل
ذلاً وذلة إذا خضع **وهن** ويرجل دليل بين الذل
حقير ضعيف والجمع أذلاً وأذلة **الخفض** مصدر خفض
العيش خفضاً إذا كان صاحبه في دعة وسكون **العيش**
مصدر عاش يعيش عيشاً ومعاشاً ومعيشة يطلق على
الحياة وعلى ما يستعان به عليها أي على بقايتها من المأكل
والمشارب والملابس وهو المراد هنا **المسكنة** مصدر

سكن الرجل واسكن سُكناً ومسكنة إذا صار مسكيناً أي قليلاً
ضعيفاً **العز** مصدر عز عزاً وعزاً إذا صار عزيزاً
أي قوياً لا يطاق أو قليلاً لا يكاد يوجد **عند** تستعمل
ظرف مكان كثيراً وزمان قليلاً وقد تقدم الكلام عليه
الرسيم مصدر رسمت الأبل رسيماً إذا سارت سيراً
سريعاً **الائتن** جمع ناقة على لفظ القلة وأصله اتوق ثم
اختلفوا في تحريكه ف قيل استثقلوا الضمة على الواو فقدموها
على النون ثم أبدلوا هاءاً وقيل حذفوا الواو وزادوا اليا
بعد همزة الوصل وقيل قدموا القاف التي هي لام الكلمة
على الواو التي هي عينها فقالوا **انقوا** ثم أبدلوا الواو ياءً
كما في أدلوا ثم قدموا الياء ف قيل **ائتن** **الذل** جمع كثرة للذل
كصبر وصبر والذلول المطية السهلة القياد المتناضة
بالجمد والركوب **مرادة** أن يبين أن القناعة بالقليل
من المعاش الذي كنى عنه بالبلل في البيت الذي قبله
ويبين أن ذلك ثمرة حب السلامة ونتيجة الركون إلى العجز
والكسل لا يرضى بذلك إلا المسكين العاجز عن التمسك
بذيل الأسباب وأما أهل الهمم العالية والتفوس
الابنية فلا يرضون إلا باطيب العيش مما يجنون به بأيديهم
من ثمار الاكتساب وكيف يرضون بالمعيشة في ظلال الذل
والعز موجود عند ركوب النوق المذللة والخير معقود
بنواصي الخيل المستومة وهذا كله تحريك لجملة صاحبه

اول نفسه والحث له على النقلة والاشتغال بالاسباب
ورفض العجز والجبن وفي البيت من المحسنات المعنوية
الطباق ومن اللفظية جناس الاشتقاق ورد العجز على
الصدر وهو ظاهر **الاعراب** **رضي** مبتدا معرف
بكونه مضافا الى **الذليل** اضافة محضة بمعنى اللام من اضافة
المصدر الى فاعله **تخفص** يتعلق برضي والباللتعددية
مسكنة خبر المبتدا والجملة مستأنفة وانما لم يعطها على ما
قبلها لما بينهما من كمال الانقطاع لاختلافهما بالخبرية
والانشائية لفظا ومعنى **والعز** مبتدا والواو اعراضية
او عاطفة **عند** ظرف مكان وهو مضاف اضافة محضة
الى **رسم** وهو مضاف اضافة محضة الى **الايينق** من
اضافة المصدر الى فاعله والعامل في الظرف فعل على المختار
او اسم فاعل على انه خبر والجملة مستأنفة على انها اعتراضية
او معطوفة على المستأنفة قبلها والغرض تنغير الخطاب
عن الذل والعجز وحثه على العز والتمسك باسبابه **الذلل**
نعت للايينق وانما جاز نعت به لان اللام وان كانت بمعنى
الذي فغيرها معنى العموم فتطابقا لان لام الاينق للجنس
قال رحمه الله تعالى
فأدرا بها في خور البید جافله معارضا متانی اللحن الجدل
اللغة **ادرا** امر من ذرا الامر والحد اذا دفع بحق
او شبهة يروي ان بعض بني امية ولاء عبد الملك ابن مروان

البدیع

ط

بلغ مقابله

على اليمامة فوجب الحذر على بعض شعراؤها فاقام عليه ثم هجاه
الشاعر فقدم على عبد الملك فقال له مالك وفلاننا حتى قال
فيك **اذا صوت العصفور طارت فواده** وليث تحديد النار عند النزل
فقال يا امير المؤمنين وجب عليه الحذر فاقمنه عليه فقال
عبد الملك هلا التمسيت له شبهة تذرأه بها فوالذي
بعث محمد بالحق لو خيئت بيني وبين ملك الارض شرقها وغربها
ووثيقها ونهرها وبين ان الهجا بهذا البيت لا خذرت
ان لا الهجا به **التخو** جمع كثرة لخر وهو مجمع الزاقي من اعلى
الصدر **البید** جمع كثرة لبید او هي الفلاة وتسمى المقازة تقاولا
او هي من فاز يفوز فوزا اذا هلك سميت بذلك لانها تهلك
من دخلها القلة ما يراها ومعاها **الجافله** انتي الجافل اسم فاعل
من جفد وجفد اذا اسرع في عدوه او مشيه **المعارضات**
جمع معارضة وهو اسم فاعل من عارض فلانا يعارضه
معارضة اذا اتى بمثل ما اتى به **المتانی** جمع متنی مفعول من
الثنى وهو ما يعطف على رقاب الخيل من **اللحم** وهو جمع
كثرة للحم فامرسي معرب وهو للخيول بمنزلة **الجدل** جمع كثرة للجدل
وهو فاعيل بمعنى مفعول اي مجدول بمعنى محكم القتل وهو
الزمام الذي تقاد به النجائب ويسمى الخطام ايضا **مرادة**
ان يبين كيفية التوصل الى العز الذي ذكر انه عند رسم
الايينق الذلل والمعنى ان اردت ان تنال العز فادفع
بالنوق المذللة في خور المفاوز وبطون القفار وباري بارقتها

اعتد الخيل مسرعة في طلب العلى بين القرى والامصار
وبارى بازمة هذه لجم تلك لعلك تبلغ منه المراد. ويشار
اليك بالتقريب بين العباد. وهذا نظير قول الى الطيب
المتنبى يصف مسيره من مصر
: ندى لهن نعام الدومسرحة : تعارض الجدال بالخاة بال
: في فتية اخطوا اولهم ورضوا : بما لقين رضى الايسار بالزم
ويقرب منه قول الى العلاء المعري
: سرى نخوة والصبح ميت كانا : يسائل بالوحد البرى عن زمامه
: بعيسى تقصى الدهر جوباً كانها : مفتشة احشاه عن كرامه
: خفاق بياهي كل هجل هبطته : بهن على العلات ربد نعامه
: ولو وطئت في سبورها جفن نائم : باخفافها لم ينشده من منامه
وقال نابط اشراخ مثل هذا المعنى
: قليل التشكي لهم يصيبه : كثير الهوى شئى النوى المسالك
: يظل موماة ويمسى بغيرها : جحيشا ويعرورى ظهورا مهالك
: ويسبق وفد الرخ من حيث ينتج : بمخرق من شدة المتدارك
: اذا خاط اعينيه كرى النوم لم يزل : له كالى من قلب شجان فانك
والغرض من الجميع الايدان بالسرعة في طلب المعالي وعدم المبالاة
في تخصيصها باقتحام السيوف والعوالي وتشبيه البيد بالنفس
بالاشيا المهلكة كالاسود وخوها استعارة بالكناية واثبات
الخور لها استعارة تخيلية وذكر الدر ايهام وفي البيت
مراعاة النظر وهو الجمع بين النوق والبيد والجم والجذل

الجز

الاعراب فاذا راى جملة من فعل الامر وفاعله
مستأنفة على انها مسببة عن محذوف تقديره اذا اردت ان
تنال العز فاذا راى بها يتعلق بادرا ايضا وهو مضاف اضافة
للتعدية في **يخور** يتعلق بادرا ايضا وهو مضاف اضافة
بيانية الى **البيد** المعروف بلام الاستغراق على وجه المبالغة
جافلة حال من الضمير المحرور بالبا اعني بها وهي مبينة ويجوز
ان تكون مؤكدة لعاملها **معارضات** حال منه ايضا على انه
من الاحوال المترادفة ويجوز ان تجعلها حالا من الضمير
المستتر جافلة على انه من الاحوال المتداخلة وعلامة
النصب في الكسرة لانه جمع مونث **مناكى** مفعول باسم الفاعل
اعني معارضات ولم يظهر النصب فيه للضرورة لقول النابغة
: ردت عليه اقاصيه ولبدته : وقول روبة : سوى :
مساحيهم تقطيع الحقق : وهو مضاف اضافة بيانية
الى **الجم** المعروف بلام الجنس **بالمجدل** يتعلق بمعارضات
والبا فيه للاستعانة واللام فيه للجنس ويجوز ان تكون
لامها ولام اللج عوضا من الضمير
ان العلى حدثتني في صادقة فيما حدثت ان العز في النقل
اللغة العلى قد تقدم حديثي حديثا اخبرتني خبر
جديد **الصادقة** اسم فاعل من صدق صدقا اذا خبر
بما يطاق الواقع في نفس الامر **العز** قد تقدم **النقل** بضم
اوله وفتح ثانيه جمع كثرة لنقلة وهي الانتقال من مكان

ان قول الشاعر ان في العلى
من ان العز هو الصواب والمعنى
عليه وان ما طالع العاصي الصفا
من ان الممر من عذرو
تجلب كلام محذور من عذرو
وكذلك قال النابغة
وقول السارح انها معنات
لانها حكمة وهم لانها
تلك اذا حكمت بالقول
لانها معنى القول فتولد
مطابق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اي سانه قال وقد صرح
المحرر في قول فقال موسى
اجارها ما ركب او جرح

البد

الامكان وفي القاموس النقلة بضم اوله الانتقال وعليه
 فجمع نقل كقربة وقرب وكربة وكرب وفي الاساس النقلة
 بالكسر الارتحال وعليه فجمع نقل ككسرة وكسر **مرادة**
 ان يبين علة الدراية بالنوق في خور المفاوز على ما تقدم
 والمعنى انما فعلت ذلك لان العلي حدثتني فيما رويت
 عنها من الاخبار وابنائتي فيما تخملت عنها من الاحاديث
 والاثار ان العزم مقرون بالانتقال من مكان الى مكان
 وان تحصيل المراد اكثر ما يتألى مع الثقل والاجتهاد
 في كل زمان وهي صادقة في ذلك غير متهمه عندي ولهذا
 الزمت نفسي العمل بمقتضى ما تقر منه في خلدي هذا ان
 جعلت جملة وهي صادقة اعتراضا وان جعلتها حالا
 فالمعنى ان العلي حدثتني والحالة انها صادقة في حديثها
 الى اخره وقد اكثر الشعراء في هذا المعنى قال البخري
 : واذا الزمان كسا احلة معدم فالبسح حلل النوى وتغرب
 وقال بشار بن برد في مثله :
 : اذا انكرتني بلدة او نكرتها خرجت مع البازي على سواد
 وقال جابر ابن الثعلب الطائي وهو من شعر الحماسة :
 : وقام الى العازلات يلمنى يقلن الانتفك نرحل مريلا
 : فان الفتى في الحرم رام بنفسه جواشن هذا الليل كي يمولا
 : كان الفتى لم يغرب يوما اذا النساء ولم يك صعلوكا اذا ما مولا
 : اذ اجانب اعيانهم لجانب فانك لاق في بلاد معولا

تقدم

وقد بالغ الطغرائي رحمه الله تعالى في تأكيد هذا الحكم حيث
 اتى بالمستند جملة فعلية لافادة تقويته بتكرار الاسناد
 وجعل المسند اليه لفظ العلي تعظيما للرواية ليتلقاها المخاطب
 بالقبول والاذعان واكد الجملة بان لنفي الشك عنها ووجه
 حسنهما في مثل هذا الموضع ان السامع قد طرق سمعه والعز
 عند رسيم الاينق الذلل فادرا بها في خور البير فاستشف
 لما ياتي بعده من الخبر فكانه طالب له وسائل عنه ولهذا
 قال الشيخ ان في مثله احتجاج للكلام السابق وبيان الفايده
 فيه وتغني غناء الفاء ونظيره قول الراجزي :
 : فغنها فري لك الفداء : ان غنا الابل الحدا :
 وقوله تعالى اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ثم لم يقنع
 بذلك الى ان اردفها بجملة الاعتراض تقوية له وتاكيدا
 وحدثتني استعارة تبعية لانه استعار لفظ الحديث
 لدلالة حال العلي على العز لاقتزائها به وتشبيه العلي
 في نفسه بالمحدث استعارة بالكناية واسناد الحديث
 اليه استعارة تخيلية وذكر الصدق ايهام وقد مر ان
 الاستعارة التحقيقية قد تكون قرينة المكنية ويجوز
 ان تجعل البيت كله استعارة تخيلية فكانه شبه وجوه
 العلي والعزم مقرونين بالنقل غالبا على سبيل التجربة
 فحدثتني بحدته بذلك صادق غير متهم ومثله قول :
 : قال له ربح الصبا قرقار : وقوله : اذا قالت الانساع للبطن

الحق

اللغة **الشرف** هنا الرفع والعلو القدر ولو اراد المكان
 المرتفع لكان الاظهر فيه **أشرف** المكان **الماوي** اسم لكل مكان
 يؤي اليه ليلا او نهارا **البلوغ** مصدر بلغت الشيء بلوغا وبلاغا
 اذا حقته **المنى** جمع كثره طنيد والامنية مثله الا انها تجمع علي
 امانى وهو ما يتمنى الانسان ادراكه مما هو كمال عنده **تبرج**
 من الافعال اللازمة للنفي تقول لا ابرج عنه اي لا اذهب عنه
 واتركه **الشمس** تقدم **اليوم** معروف وهو من طلوع الفجر
 لا غروب الشمس والجمع ايام وسياتي **الدائرة** هي ما يطر حول
 القمر وغيره من الكواكب وتسمى الهالة ايضا والمراد ما
 حول **الحجل** وهو الاول من البروج الاثنى عشر وفيه شرف
 الشمس في تاسع عشرة درجة منه وحلولها فيه هو الاعتدال
 الربيعي ولها اقال بعضهم يصف هذا الوقت :: ::
 :: اما ترى الشمس حلت الحلا :: وقام وزن الزمان واعتدلا ::
 ومنه اخذ ابو الحسن حازم بن محمد الانصاري رحمه الله قوله
 في مقصورته يمدح المستنصر صاحب افريقيه :: ::
 :: عاد به الدهر ربيعاً كله :: وقام ميزان الزمان واستوى ::
مُرَادُهُ ان يقيم الدليل على صحة ما حدثته به العلى
 من وجود العز في النقل والمعنى لو كان المقام بالمكان
 الشريف والمثوى بالمنزل المنيف يُبلغ المرء الى مناه ويوصله
 لا اقصى ما يتمناه ما برحت الشمس مقبلة ببرج الحمل وما
 تغدته الى غيره لانه اشرف منازلها الكوته منزل استوائها واعتدالها

سند المصدر مسدها هي ومعمولها وطلبنا عامل سوا

اي انزلنا ومن هذا ما وقع بعد لوالشرطية كقولك تعالى
ولو اثم صبروا اي لو ثبت صبرهم على مذهب الكوفيين
واختاره المبرد والرجاج والنخشي وابن الحاجب من
البصريين وبعد لولا كقوله تعالى فلولا انه كان من
المسيحين عند الكوفيين وجنح الى اختياره بعض
المتأخرين ومذهب سيبيويه واكثر اصحابه في الواقعة
بعد لوالشرطية وعامة البصريين في الواقعة بعد لولا
انما في محل رفع على الابتداء بال نصب على المفعول به
كقوله تعالى ولا تخافون انكم اشركتم بالله اي اشراككم به
وكذا الواقعة بعد علم واخوانه كقوله تعالى علم الله انكم
الحقيقيون انفسكم اي علم الله اختيائكم انفسكم ومذهب
الخفشي ولا الى القول بانها هي وما بعدها سادة مسددة
المفعولين كما هو الشائع عند الجمهور او معطوفة على
المنصوب كقوله تعالى اذكر وانعني التي انعت عليكم واي
فضلتكم في العالمين او بالخفض على انه مجرور كقوله تعالى
ذلك بان الله هو الحق او مضاف اليه كقوله تعالى مثل
ما انتم تنطقون وعلى هذا القياس في مثله قال رحمه الله

لو ان شرف الماءى بلوغ من لم يترج الشمس يوما دارة الحمل

لكن اللازم باطل فالملزوم مثله وهذا من المحسنات المعنوية
ويسمى عندهم بالمذهب الكلامي وهو ايراد الحجة للمطلوب
على طريقة اهل الكلام وبيان ان تقول لو كان المقام بالمنزل
الشريف يبلغ الانسان الى ما يتمناه ما تعدت الشمس برج
الحمل واللازم باطل اعني كونها مقيمة به بالمشاهدة فالملزوم
مثله وهو كون المقام بالمكان الشريف يبلغ الى المني فيستلزم
المطلوب وهو ان العزم موجود في الثقل وهذا المعنى كثير
في كلامهم ومنه قول بعضهم

قالوا تراكم كثير السير مجزها في الارض تنزلها طورا وترحل
فقلت لو لم يكن في السير فائدة ما كانت الشمس في الابراج تنتقل
وقال الاخر

التبرك التبرك ملقي في موطنه والعور في ارضه نوع من الخطب
وقال الاخر

لا يمنعك خفض العيش في دعة تزوغ نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد قد حلت بها اهلا باهل وجيران
وقال ابو الطيب المتنبي عيد ح كافورا
احن الى اهلي واهولي لقاءهم واين من المشتاق عن مقام غريب
فان لم يكن الا ابو المسك اوهم فانك احلى في فوادي واعزب
وكلامه بول الحجيل محب وكل مكان ينبت العز طيب
ومثل هذا كثير في كلامهم جدا ولا يخفى ان امثال هذه المقاطيع
من الخطابة الشعرية وفائدتها ترغيب النفس في شيء

او تنفيها عنه بايراد مثال مناسب له والا فلا يلزم من عدم اقامة
الشمس ببرج الحمل عدم بلوغ الانسان الى ما يتمناه بالاقامة في مظانه
بل المشاهدة تقضي بان اكثر الاشياء الدنيوية انما تستفاد
بالملازمة للامر او العكوف على خدمة الروسا وفي البيت
مراعاة النظر وهو ظاهر **الاعراب لو** في هذا البيت
وخوّه تدل على امتناع الشرط لامتناع الجزا لان الغرض هنا
الاستدلال بامتناع اقامة الشمس في برج الحمل على امتناع
بلوغ الانسان الى ما يتمناه بسبب اقامته بالموضع الذي يستشرفه
وعدم تقلبه في الارض ونظيرها قوله تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا اذ لا يخفى ان المراد من الآية الاستدلال
على امتناع تعدد الالهة بامتناع الفساد لا العكس لان
امتناع تعدد الالهة لا يدل على امتناع الفساد لان المراد به
خروجها عن الجريان على هذا النظام المتشاهد في العادة
وذلك مما يجوز ان يفعله الله تعالى وحده **ان** بفتح الهمزة
وتشديد النون **في شرف** متعلق بمحذوف على الاصح على انه
خبر ان مقدم وهو مضاف اضافة بيانية الى **الماوي** او
إضافة الصفة الى الموصوف **بلوغ** اسم ان موخر ولا يجوز تقديم
اخبار ان واخواتها على اسماءهن الا اذا كان جارا او مجرورا كما
في هذا البيت او ظرفا كما في قوله تعالى ان لدينا انكالا مني
مضاف اليه ما قبله من اضافة المصدر الى المفعول واختلفت
النحاة في محل ان ومعمولها اذا وقعت بعد لوالشرطية فذهب



الكوفيون والزجاج والمبرد والزمخشري وابن الحاجب الى
 أنها محل رفع على الفاعلية والتقدير لو ثبت كون بلوغ المني
 في شرف الماوي وذهب سيبويه والجمهور الى أنها في محل
 رفع بالابتداء ولا يحتاج الى خبر لاشتغال صلة بها على المسند
 اليه والمسند وقال ابن عصفور وجماعة الخبر محذوف والتقدير
 في حق قوله تعالى ولو انهم صبروا الى لوصبرهم ثابت والمذهب
 الاول اولى لان فيه إبقاء لوعلى ما تقتضيه ادوات الشرط
 من الدخول على الفعل ولهذا قالوا في حق قوله تعالى لو انتم
 تملكون ان انتم فاعل بفعل محذوف يدل عليه فملكون
 ثم قال الزمخشري ان خبر ان الواقعة بعد لوالشرطية لا يكون
 الا فعلا لانه كالعوض من الفعل المحذوف لفظا وقال
 المحقق ابن الحاجب هذا ليس على اطلاقه وانما يتعين
 ذلك اذا لم يتعذر كونه فعلا كما تقول لو انك صبرت ولو
 انك قمت وعليه فلا يجوز الاتيان به مشتقا نحو لو انك
 صابر لعدم تعذر ان تقول لو انك صبرت واما اذا تعذر
 الاتيان بالفعل لكون الخبر جامدا فلا يتعين الفعل لتعذر
 ويجب ان يكون اسما كقوله تعالى ولو ان ما في الارض
 من شجرة اقلام وكقولهم ما اطيب العيش لو ان الفتي حجرت
 وقال ابن مالك رحمه الله ويجوز ان يكون خبرها اسما مشتقا لقوله
 اكرم به لخللة لو انها صدف موعودها ولو ان النصيح مقبول
 وقوله لو ان حيا مذكر القلاج وقوله

٩٥
 هما خيتباني كل يوم غنيمة واهلكتم لو ان ذلك نافع
 قال شيخنا اعزه الله وهذه الابيات لا تنفيده شيئا مما
 هو المقصود لان الشعر محل الضرورة ومثل هذه القواعد
 لا تثبت بالمحتملات وجواب لو قوله لم تبرح الشمس فلم
 حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وتبرح محذوم بها
 والاولى ان تكون تامة والشمس فاعل وقوله دائرة مفعول
 به على تضمين تبرح معنى تنعدي وتجاوز واما ان تكون
 ناقصة والشمس اسمها ودارق خبرها الى لم تبرح الشمس
 مقيمة بها فلا وجه له يوما مفعول به على كل حال والعامل
 تبرح الحمد مضاف اليه ما قبله اعني دائرة اضافة محضة
 بمعنى اللام قال رحمه الله تعالى
 اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا والحظ اعني بالجهال في شغل
 اللغاة اهبت بفلان الى كذا اذا دعوت اليه قاله ابن
 الفوطية واصل عينه يا اعلى بقلبها الغائم حذفت
 ملاقات ساكن بعدها الحظ الرزق يقال فلان حظ
 وحظيظ ومحظوظ اي ذو حظ وافر من الرزق ومتاع الدنيا
 ناديت فلانا ندا اذا مددت صوتك رافعا له باسمه عند
 ارادة اقباله عليك المستمع اسم فاعل من استمع الحديث
 اذا كان يسمعه ويعيب ليجعل به الجهال جمع كثرة لجاهل وهو ضد العالم
 واختلف الحكماء هل بين الجهد والعلم تضادا وبينهما تقابل
 العدم والملكة فاكثر المتأخرين على الثاني وعليه فالجهد عدم

العلم عن من شأنه ان يكون عالما وان تقى العقلا على ان اعلى
 درجات الانسان ان يجمع له علم ومال وعليه قول النبي دلائله
 ما احسن الدين والدنيا اذا اجتماعا واسفلها ان يكون جاهلا
 فقيرا وعليه قول بعضهم
 من فاته العلم والخطا الغنى فذاك والكلب على حد سوا
 واختلفوا فيما بين العالم الفقير والجاهل الغنى فالخواص
 يقدمون الاول على الثاني والعوام على العكس **الشغل** بضمين
 مصدر شغل الشيء شغلا وشغلا يسكون الغني المعجزة وضم
 الشين وبفتحها وباسكان الغني ايضا وقد يقال اشغل
 وهي لغة ردية قال ابو بكر محمد بن القوطية **مسألة** ان
 يبين انه لم يالك جهدا في تحصيل نصيبه من الدنيا وانه بلغ الجهد
 في روم الاخذ بزمام العليا والمعنى ان دعوت الخطا الى محاولة
 غاية المحاولة على ان يعرج على فلم يلتفت نحوى ولا صرف عنان
 عنايته الى قصدي ولوناديت مستمعا لاجابتي لكتي ناديت
 من لا يستمع الى لكونه مولعا بكل جاهل فهو عني بسبب الاقبال
 عليه في شغل شاغل وما احسن قول من قال
 لقد سمعت لونا ديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
 وانما استعمل لونه هذا الشرط للدلالة على ان اجابة الخطا امر
 قد يئس منه وصار مقطوعا بانتقائه وفيه اشعار بان كان
 حريصا جدا على اقبال الخطا عليه وانه استفرغ مجهوده في
 تحصيله والبيت كله من باب التمثيل على سبيل الاستعارة

لانه شبه صورة محاولة لتحصيل منصب بصورة دواعي الانسا
 حريص على اقباله عليه وشبه اعتصاه عليه بصورة من
 يعرض عن الانسان فلا يسمع له ولا يلتفت اليه لكونه مشغولا
 بغيره واما احسن قول الى العلا المعري مخاطبا خاله ويغريه على القتال
 وليس يزداد في رزق حريص ولوركب العواصف كي يزداد
 فما ينفذ ذامال عنيد فتي جعل القنوع له عتادا
 فلوان السحاب هي بعقل لما اذرى مع النخل القنادا
 ولوا عطي على قدر المعالي سقى الهضبات واجتنب الوهادا
 هذا هو التحقيق لان الخطا بيد الله يوتيه من يشا ويمنع
 منه من يشا فلا حرص عليه يدنيه ولا الاعراض عنه يقصيه
 قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا
 بعضهم فوق بعض درجات وقال عليه السلام اللهم لا مانع
 لما اعطيت ولا معطي لما منعت لكن لا بد للمصدر ان ينفت
 وللحبوس ان يفتش وجه الخلاص ويبحث قل هذا ترى الشعرا
 اكثروا في هذا الباب فمنهم من اقام مع مشيئة الله تعالى فقال
 علمي سابقة المقدور الزماني صميتي وصبري فلم احرص ولم اسأل
 لونييل بالقول مطلوب لما حرّم الرويا العليم وكان الخطا للمجيد
 ومنهم من تعلم على وجه الاستراحة وان كان يعلم ان الاشياء من
 الله تعالى كالطغراي في هذه القصيدة وقال ايضا في بعض مقاطيعه
 واعظم ما بي انني بفضايلي حرمت وما لي غيرهن درايغ
 اذالم يزدني مورد غير غلة فلا صدرت بالوارد من مشاع

وقال **ابو الطيب المقتبي** **وما الجمع بين الماء والنار يدري** **بأصعب من أن أجمع الجذر والفهم** **وقد تقدم كلام يليق بهذا الموضع عند قوله والذهب يعكس** **أما البيت** **وأما هذا البيت فلا يخلو من التعريض بدم** **الدنيا وأحوالها والتنبيه للعاقل عن صرف الهمم إلى الحصول** **نوالها حيث تنقاد للجهالة الأغيبا وتحرف عن الكابرا الأذكياء** **ويروى أنه قيل للخليل بن أحمد رضي الله عنه أيها أفضل** **العلم أم المال فقال العلم قيل له فما يزال العلماء يزدحمون** **على أبواب الأمراء والأمراء لا ياتون أبواب العلماء فقال** **ذلك لمعرفة العلماء بحق المال وجهل الأمراء بحق العلم وما** **أحسن قول بعضهم** **لعمركم ما بالعلم يكتسب الغنى** **ولا بالكنس بالمال يكتسب الفضل** **فكم من قليل المال يجهل فضله** **وأخر ذى مال وليس له عقل** **وما سبقت من جاهل فظن أنه إلى أحد إلا اضربها الجحش** **وذو اللبان لم يعط الحمد** **وان هو أعطى زانه القول والفعل** **ونظاير هذا الكلام كثيرة تطلب من مواضعها** **الأعتراب** **جملة أهيت بالحظ** **من الفعل والفاعل والمفعول به اعنى** **الحظ والباء للتعدية أو زائدة لا محل لها إلا أنها مستانقة على أنها** **جارية مجرى الاعتذار لما تقدم لو حرف شرط يقتضى امتناع جوابها** **لامتناع شرطها وجملة ناديت مستغما** **من الفعل والفاعل والمفعول** **به شرطها والجواب محذوف لدلالة سوق الكلام عليه والتقدير**

97
للجانبى **والحظ مبتدأ** **والواو اعتراضية** **ويجوز أن تكون حالية** **عني** **يتعلق بشغل** **وأما قدم عليه لرعاية الوزن وسيأتي** **أن معمول المصدر يجوز تقديمه عليه إذا كان مجرورا أو ظرفا** **بالجها** **يتعلق بشغل** **في شغل** **يتعلق بفعل أو اسم فاعل** **على أنه خبر مبتدأ والحركة لا محل لها إلا أنها اعتراضية أو في محل** **نصب على أنها حال من الحظ أو من فاعل أهبت وعليه فجملة** **الشرط معترضة بين الحال وصاحبه قال رحمه الله تعالى** **لعله أن بدافضله ونقصهم لعينه نام عنهم أو تنبذ لي** **اللغة لعل** **بها** **لأن هذا إذا دعوت إليه قال ابن القوطية** **وأصل عينه يا أعلت بقلبي القائم حذف ملاقة ساكن بعدها** **الرزق يقال فلان حظ وحظيظ ومحظوظ أى ذو حظ وافر** **من الرزق ومتاع الدنيا** **فلانا نذا** **أدامدت صوتك** **رافعاله باسمه عند إرادة إقباله عليك** **اسم فاعل** **من استمع الحديث إذا كان يسمع ويعيه ليحمله** **جمع** **كثرة لجاهل وهو ضد العالم واختلف الحكماء هل بين الجهل** **والعلم تضادا وبينهما تقايل العدم والمملكة فأكثر المتأخرين** **على الثانى وعليه فالجهل عدم العلم من شأنه أن يكون علما** **واتفق العقلاء على أن أعلى درجات الإنسان أن يجمع له علم** **ومال وعليه قول ابى دلامة** **ما حسن الدين والدنيا إذا جمعا** **واسفلها أن يكون جاهلا** **فقيرا وعليه قول بعضهم**

من فاته العلم واخطاه الغنى فذاك والكلب على حد سواء
واختلفوا فيما بين العالم الفقير والجاهل الغني فالخواص بقدمون
الاول على الثاني والعوام على العكس بضمين مصدر
شغله الشيء شغلا وشغلا يسكون الغني المعجزة وضم الشين
وبفتحها وباسكان الغني ايضا وقد يقال اشغله وهي
لغة ردية قاله ابو بكر محمد بن القوطية ان يبين
انه لم يال جهدا في تحصيل نصيبه من الدنيا وان بلغ الجهد
في روم الاخذ بزمام العليا والمعنى اني دعوت الحظ الي وحاولته
غاية المحاولة على ان يعرج على فلم يلتفت نحوي والاصرر عنان
عنايته الى قصدي ولوناديت مستمعا لاجابتي لكنني ناديت
من لا يسمع الي لكونه مولعا بجل جاهل فهو عني بسبب الاقبال
عليه في شغل شاغل وما احسن قول من قال

لقد اسمعت لونا ديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
واما استعمل لوف هذا الشرط للدلالة على ان اجابة الحظ له امر
قد يئس منه وصار مقطوعا بانتفاؤه وفيه اشعار بان كان
حريصا جدا على اقبال الحظ عليه وانه استفرغ مجهوده في
تحصيله والبيت كله من باب التمثيل على سبيل الاستعارة
لانه شبه صورة محاولته لتحصيل منصب بصورة داع الانسا
حريص على اقباله عليه وشبه اعتصاه عليه بصورة من
يعرض عن الانسان فلا يسمع له ولا يلتفت اليه لكونه مشتغلا
بغيره وما احسن قول ابي العلاء المعري بخاطب خاله ويغري على القناعة

وليس يزداد في رزق حريص ولوركب العواصف كي يزداد
فما ينفك ذامال عتيد فتي جعل القنوع له عتادا
فلوان السحاب هم يعقل لما ارى مع النخل القتادا
ولو اعطى على قدر المعالي سقى الهضبات ولجنت الوهادا
هذا هو التحقيق لان الحظ بيد الله يوتيه من يشا ويمنع من من
يشا فلا حرص عليه يدنيه ولا الاعراض عنه يقصيه قال تعالى
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم
فوق بعض درجات وقال عليه السلام اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت لكن لا بد للمصدر ان ينفث والمحبوس
ان يفتش وجه الخلاص ويبحث فلهذا ترى الشعرا اكثروا
في هذا الباب فمنهم من اقام مع مشيئة الله تعالى فقال
عليه سابقا المقدور الرضي صمتي وصبري فلم احرص ولم اسأل
لوفيل بالقول مطلوب ما حرم الرويا الحكيم وكان الحظ للحميد
ومنهم من تكلم على وجه الاستراحة وان كان يعلم ان الاشياء من
الله تعالى كالطغرائ في هذه القصيدة وقال ايضا في بعض مقاطيعه
واعظم ما لي اني بفضاي لي حرمت وما لي غيرهن ذرايع
اذالم يزدني مورد غير غلة فلا صدرت بالواردين مشارع

وقال ابو الطيب المقتبي

وما الجمع بين الما والنار في يدي باصعب من الجمع الجحيم والغها
م وقد تقدم كلام يليق بهذا الموضع عند قوله والدهر يعكس
امالي الي بيت واما هذا البيت فلا يخلو من التقرير بزم الدنيا

واحوالها والتغير للعاقل عن صرف الامة الى تحصيل نواياها
 حيث تنقاد للجهلة الاغبياء وتحرف عن الاكابر الاذكياء
 ويروى انه قيل للخليل بن احمد رضي الله عنه ايها الفضل
 العلم ام المال فقال العلم قيل له فما بال العلماء يزدحمون علي
 ابواب الامراء والامراء لا ياتون ابواب العلماء فقال ذلك لمعرفة
 العلماء بحق المال وجهل الامم بحق العلم وما احسن قول بعضهم
 كلمة ترج وقد تقدم الكلام عليها **ابدا** الشيء يبدؤا ظهر وقد يقال ابدا
 وابداه غيره اظهره **فضلي** مصدر فضّل الرجل فضلا اذا زاد
 على غيره في الفضائل **النقص** مصدر نقص الشيء نقصا ونقصانا
 اذا ذهب منه شيء بعد تمامه ويقال نقصت حقه اذا لم يوفه
 له **العين** حاسة البصر هنا **نام** من النوم واصد عينه واوعلت
 بقلها **الغائبة** للامر اذا فطن له يقال نبهته لكذا فتنبه له
مسرادة ان يعتذر عن دعائه الحظ مع انه لا يلتفت اليه
 والمعنى انما ناديت وحاولت اقباله لاني اترجى ان يتامل فيظهر له فضلي
 اذا قاسه مع نقص من اولع به من الجهال فيسلمهم ما اثرهم به
 دوني من الجاه والمال او يتنبه لاني اولى منهم بان يقبل علي ويسند
 امر تدبيره الي لاني انا العارف بمصالحه والعالم بمصادره وموارده
 ولهذا قال في بعض مقاطيعه
 . . لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب . . على جملة ان ترتقي الى الفلك . .
 . . فينبأ الذهب لا يزي مظهرها . . في معدن اذ غدا تاجا على الملك . .
 هيئات قد فني عمره في امانيه فما تنبه له ولا هو عنهم قد نام بل اورده

الدهر على ظمائه جدول الحسام . واغرثت على قتله فضائله العظام
 فقتل صبرا على ما استفيض بين الانام وتشبيه الحظ في النفس
 بشخص ذي تميز استعارة بالكناية واشبات العين له استعارة
 تخيلية وذكر النوم والبدق والتنبه ترشيح على ان النوم كناية
 عن ترك ايامه واقباله عليه ويجوز ان يحمل البيت كله على التمثيل
 ولا يتحمل لشي من مفرداته بل هو ادلي وفي البيت المطابقة ومراعاة
 النظير **الاعراب** **لعله** حرف تروح ينصب الاسم وهو الضمير
 المتصل بها **ان** حرف شرط قد تقدم تحقيقه وجملة **بدا فضلي**
 من الفعل وفاعله بشرطه والفعل وحده في محل جزم بان
 وازدافه الفضل الى ياء المتكلم من اضافة المصدر الى فاعله
ونقصهم منصوب على انه مفعول معه وهو مضاف الى ضمير
 الجاهل من اضافة المصدر الى فاعله فان قيل الناصب للمفعول
 معه ما هو قلنا مذهب المحققين انه منصوب بعامل المصاحبة
 وهذا اشترطوا فيه ان يكون مشاركا له في ملازمة الفعل في وقت
 واحد لان ذلك هو معنى المعية وبه يفارق العطف مطلقا
 اذا انقرض فيه للمعية ومن ثمة قالوا ان الواو متوسطة
 بين المفعول معه والعامل من حيث كونها نائية عن الظرف
 اعني مع اختصارها وذهب الكوفيون الى انه منصوب بالخلاف
 وقد علمت ان العامل المعنوي لا يعمل بما لم تلحق اليه ضرورة
 وذهب الزجاج واتباعه الى ان النصب باضمار فعل فقولنا
 مثلا اجا البرد والطيا لسته معناه جال البرد ولا يبر الطيا لسته

ويرد عليه ان الاضمار خلاف الاصل مع انه لا يستقيم ذلك في اكثر
المواضع وذهب عبد القادر الجرجاني الى ان العامل الواو
ويرد عليه ان الواو لم يثبت لها عمل النصب في العربية استقلا
على انها لو كانت عاملة لوجب نصب هـ في قوله كل رجل وضعته
وذهب الاخفش الى انه منصوب على الظرفية وذلك ان الواو لما
كانت نائية عن الظرف ولا تختمل النصب تعدت الى ما بعدها
كما في الصفة الواقعة بعد الاوهذا مع ضعفه يرد عليه عدم
النصب في قولهم كل رجل وضعته ويجوز في قوله ونقصه
ان يكون معطوفا على فضلي ويكون مرفوعا **العينة** يتعلق بـ
والضمير يعود الى الحظ واللام للتعدي **نام** فعل ماض في محل جزم
على انه جواب ان وفاعله المستتر فيه يعود الى الحظ **عنهم** يتعلق
بنام وعن للمجاورة والضمير يعود الى الجاهل وجملة الشرط مع جوابه
في محل رفع على انها خبر لعل **او** يحتمل ان تكون بمعنى الواو كقوله
ملين ملين مرفوع او سافع وهذا هو الاظهر ويحتمل ان تكون
للتفصيل وجملة **ثبته** من الفعل والفاعل معطوفة على جملة
الجواب ويجوز ان يقطع الفعل وحده على نام على ان الغرض
الجمع بينهما في الاسناد الى الحظ معا وعليه فالفعل في محل جزم
لي يتعلق بـ **ثبته** واللام للتعليل واعلم ان اللام الجارة اذا
دخلت على مضمرة وجب فتحها لامعيا المتكلم فانها تكسر لامين احداهما
ان يا المتكلم تستدعي نكسار ما قبلها دائما الثاني لو فتحت اللام
لوجب قلب اليا الفاعل القاعدة سيما على مذهب من يقول

ان اصله الحركة والله اعلم قال **رحمه الله تعالى**
اعل النفس بالامان ارقبها ما اضيق العجز لولا فسحة الامل
اللغة اعلل ابن سيدة **اعل** بالامر واعتدل وتعلل به تشاغل
وعلله بطعام او حديث شغله به وعللت المرأة ولدها بشئ
من المرق ليحترى به عن اللبن عند الفطام قال جرير
يصف امراته بالفقر
تعلل وهي ساغبة بتيها بانفاس من الشم القراح
والتعلة والعلة ما يعتل به انتهى كلامه **النفس** تطلق على الروح
وعليه قول ابي خراش الهذلي بخاسالم والنفس منه بشدقه
اي كادت روحه تزهد وهذا بلغ من قولهم بلغت التراقي
وعلى الذات كلها وعليه قول الاخر
ثلاثة انفس وثلاث زود هذا معناها لغة واما الحكماء فقالوا
النفس من حيث كونها جوهر مجردا غير حالة في البدن بل هي
متعلقة به وليس تعللها به تعلل الحول كتعلق الصورة
بالمادة والعرض بالموضوع كتعلق السواد بالجسم مثلا ولا مجاورة
له كتعلق الانسان بشوبه الذي يرافقه تارة ويفارقه اخرى
بل تعللها كتعلق العاشق بالمعشوق الا ان عشقها اياه عشقا
لا يتمكن العاشق بسببه من مفارقة معشوقه مادام متمكنا
من صحبته وسبب ذلك توقف استيفاء كالاتها ولذاتها
الحسنيين والعقليين عليه لانها بحسب فطرتها الاصلية
قابلة لذلك غير متمكنة من الابالات بدنية ولهذا زعموا انها انما

تعلقت بالروح وهو الجسم اللطيف البخاري المنبعث من القلب
المتكون من الطّف اجزاء الاغذية فتفيض عليه قوة تسرى
بسرّياته الى اجزاء البدن واعماقه فتثير في كل جزء منه قوى
تليق به وبها يكمل نفعه ثم تلك القوى تنقسم الى مدركة
كالودعات في الحواس الخمس الظاهرة والحواس الباطنة
والمحركة كالارادة وما يتبعها من الشهوات والآراء النفسانية
وكل ذلك بتقدير العزيز العليم القادر الحكيم لا اله الا هو رب العالمين
الامال جمع كثرة لا أمل وقد تقدم **ارقبها** مستقبل رقب الامر
رقبة وراقبا اذا انتظر حصوله ومنه الرقيب وهي هبة ترجع
الى الواهب ان مات الموهب لم وقدره عنها **اضيق** فعل تعجب
مبنى من ضيق الشيء ضد اتسع او من ضاق ضيقا وضيقا
وهو شك يكون في القلب **العمر** يفتح العين المهملة وضمها
ويضمنين الحياة والمراد هنا مدتها ويروى ما اضيق
العيش وقد تقدم تفسيره **الفسحة** بضم الفاء السعة من
فسح المكان وانفسح اذا اتسع **الامل** مصدر املك واملكه
املا وقد تقدم **مرادة** ان يذكر عنده اخر عن نداء
الحظ والمعنى لا اقل من ان يكون اشتغالي به وان كنت
لا احصد منه على شيء علا لئلا للنفس ومواعيدتها باذراك
الامل ومراقبتها لان تصد الى اعالي الرتب قبل هجوم الاجل
فيتسع لذلك ماضاق عليها ويصفو بعض الصفو ما كثره
الدهر من عيشها ثم تعجب من ذلك فقال ما اضيق عمري

ايما اقرب موتى وذهاب حياتي لولا اني اوسع ذلك على نفسي بالامل
او ما اقل معيشتي لولا فسحة الامل لمت اسقامن ذلك ولا شك
ان الامال توسع على الانسان ماضاق عليه وتدنّي الاماني
البعيدة اليه ولهذا قال عليه السلام لولا الامال لانقطع الاعمال
وبيانه ان جميع ما الايام تبعه وتقضي فان الامال تقربه
وتدنيه وما احتجب عن الانسان بحسب الفعل والوجدان
فانها تصوره له بصورة المقيبل عليه بحسب القوة والامكان
فلهذا طمحت نفوس جميع البشر الى اعلى الرتب وطمع في الشرب
من رحيقها ذوق الكووس والعلب فاجتهد كل في تحصيل
ما يتخيل انه سيوصله وشمّر عن ساعد الاجتهاد في اخذ كل
طريق يظن انها ستبلغه فاكتفى الوجود من ذلك بحكمة
القادر المختار حللا وانوارا وتختلج مختلفا لوانه اطوارا
فاطوارا وقال بعض الحكماء نعم الرفيق الامل ان لم يبلغك
الامر ادك آنسك وهذا البيت يشبه قول بعضهم
وما هذه الايام الا صبايف تورخ فيها ثم محي وحق
ولم ادر شيئا مثل دابة النبي توسعها الامال العريض
واعلم ان الحكمة في ان النفس تكره الموت ما قدمناه من تعلّقها بالبدن
تعلّق العاشق بالمعشوق فلهذا تنفرد اياما من مفارقتها لانها مجبولة
على حب الكمال ولا تمكن من الوصول الى محبوبها الا بمصاحبة
فلهذا تستعذب ما تلقى من المشاق في صحبة ويهون عليها ما
يذكرها من التعب والضرب في مواصلته لانه آلة الوصول الي

المحبوب الاكبر وما احسن قول ابي العلاء المعري يشير الى هذا المعنى
 .: وجدنا اذى الدنيا الذي كانها .: جفى النحل اصنافا والشقا الذي يجنى
 .: فاعربت الموت كدرا مسيرها .: الى المار خمس ثم يشترى من اجن .:
 .: وخوف الردى اوى الى الكيف اهله .: وكلف نوحا وابنه كمال السفن .:
 .: وما استعذبت روح موسى وادم .: وقد وعدا من بعد جنتي عدن .:
الاعراب اعلل النفس جملة من فعل مضارع وفعله
 المستتر فيه العايد الى المتكلم ومفعول به لا محل لها لانها
 مستأنفة في معنى التعليل لا هبت بالخط ويحتمل ان تكون
 استينا قايما نيا كانه قيل له لم تدعوا الخط وهو معرض عند
 فقال اعلل النفس وبوتيرة قوله ما اضيق العمر ويجوز ان
 تكون في محل نصب على الحال من فاعل اهبت بالخط **بالامال**
 يتعلق باعلل والبال للاستعانة واللام للاستغراق وجملة
اوقبها يحتمل ان تكون مستأنفة على انها توكيد للجملة التي قبلها
 وهو اظهر ويحتمل ان تكون بدلا منها على انها بدل اشغال كقوله
 .: اقول له ارحل لا تقيم عندنا .: واما ما ذكره الفاضل
 الصندي من كونها حالا من فاعل اعلل فغير بعيد ويظهر
 لي وجه لصحته وهو ان يعود ضمير المفعول الى الاثني اى
 مراقبا اياها **ما** اسم مرفوع بالابتداء اتفاق النخاة واما الخلاف
 في معناها فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها نكرة
 تامة بمعنى شئ واما جاز الابتداء بها لانها ضمنت معنى الحضر
 او التعجب وعليه فالجملة بعدها اعني قوله **اضيق العمر** من

الفعل الماضي على الاصح وفاعله المستتر فيه العايد الى ما والمفعول
 به في محله رفع على انها خبره وهذا هو الاصح عند المحققين
 لوقايه بالغرض من التعجب اذ هو اعلام بان المتعجب منه
 امر ذو مرتبة خرج بها عن نظايره او قد وجودها اذراكها
 جلي وسبب الاختصاص بها خفي فاستحققت الجملة المعبر
 بها عن هذا المعنى ان تفتح بكرة مبرمة ليحصل ايهام متلويا فيهم
 وذهب ابو الحسن الاخفش واتباعه الى انها نكرة ناقصة
 او معرفة بمعنى الذي وعليه جملة ما اضيق العمر اما صفة
 على الاول فهي في محله رفع اى شئ ضيق العمر والخبر محذوف تقديره
 عظيم واما صلة فلا محل لها والتقدير الذي ضيق العمر
 امر عظيم وهذا وان حصل منه الغرض من التعجب على ما
 تقدم لكنه مخالف للقواعد المستفراة من كلام العرب اما
 اولافلانهم يقدمون المبرم ثم ياتون بتفسيره على عكس ما هنا
 واما ثانيا فلان فيه التزام محذوف الحذف دون ما يسر مسره
 ويدل عليه وذهب الكوفيون وابن درستوب الى انها استرها مية
 وهي مبتدأ والجملة بعدها خبرها قال ابن الحاجب وهو
 ضعيف من حيث ان النقل من انشاء الى انشاء مما لم يثبت
 في كلام العرب واما افعل المستعمل في التعجب ففيه خلاف
 فذهب البصريون الى انه فعل ماض بدليل اتصال نون
 الوقاية به في قولهم ما افقرني الى رحمة الله وما احسنني
 ان اتقيت الله ووافقهم على ذلك الكسائي من الكوفيين

وعليه ففتح اضيق في البيت حركة بنا كالتي في ضرب زيد عمروا
 وفاعله يعود الى ما على ما تقدم والعمر مفعول به واللام
 فيه للعهد او نائية عن الضمير وانما نصب المفعول به
 وان كان غير منعقد في الاصل لان الهزة فيه للتغذية
 وذهب اكثر الكوفيين الى ان افعل الذي بعد ما التعجبية
 اسم بدليل ما احيسته وعليه فاضيق في البيت اسم
 منصوب بالمخالفة لانه وصف للعيش لا ما التي هي
 مبتدا والعمر منصوب على التشبيه بالمفعول به **لولا** حرف
 فيه معنى الشرط يدل على امتناع الشيء لوجود غيره وهي عند
 البصريين كلمة براسها غير مركبة من لو الشرطية ولا النافية
 لوجهين احدهما انها لو كانت كذلك لوجب ان يكون الاسم
 الواقع بعدها فاعلا وليس كذلك لما تقرر من ان الفعل
 بعد ادوات الشرط لا يحذف لامع وجود مفسر كقولهم تعالى
 ان امرؤ هلك الثاني ان لا النافية لا تدخل على الماضي الا
 اذا كان دعاء او مكررا هذا ومذهبهم ان الاسم بعدها مبتدا
 وعليه **فسيحة** مبتدا والخبر محذوف لدلالة لولا عليه وجود
 ما سد مسده اعني الجواب ثم اختلفوا فقال اكثرهم انه لا يجوز
 ذكره ابدا وما ورد مما يوجب ان الخبر مذكور فيه كقولهم
 فوالله لولا الله خشى عواقبه فمن الاعتراض او ان
 ان المصدرية محذوفة والفعل معها في تاويل مصدر
 على انه من بدل الاشتغال وعليه هذا القياس وقال الروماني

وابن الشجري والشلوطين وابن مالك ان حذفه غالب لا لازم
 فيجب حذفه اذا كان امتناع الجواب معلقا على وجود المبتدأ
 فقط نحو لولا على لهلك عمر وان كان معلقا على امر خاص
 زائد على وجوده فلا بد من اثبات الخبر لعدم ما يدل عليه
 لو حذف نحو لولا زيد يدفع عذره لاهلكه ونحو البيت
 المتقدم ونحو قوله عليه السلام لولا قومك حديثنا عهد
 بكفر لاسست الكعبة على قواعد ابراهيم وقال ابو العدا
 المعري يصف سيفه فلولوا الغد يمسه لسالا وجواب لولا في
 بيت الطغري هذا محذوف والتقدير لولا فسيحة الامل موجبة
 لمشاهدة من ذلك ونقل عن الكسائي ان الاسم بعدها
 مرفوع بفعل مضمحل عليه لولا وتقديره هنا لولا وجد
 فسيحة الامل وهذا المذهب قوي لان الظاهر في لولا هذه
 ان فيها معنى الشرط وقد صرح بالفعل بعدها في قوله
 لولا خدرت ولا عذري لمحذوف. وحمل التعجب وما
 بعدها لا محل لها قال رحمه الله تعالى
لم ارتض العيش والايام مقبلة فكيف ارضى وقد ولت علي عجل
اللفظة ارتضي مستقبل ارتضيت الشيء ارتضيا
 ورضيت به اذا قبلته **العيش** قد تقدم معناه **الايام** جمع
 قلة ليوم واصل عينه واو اعلت بالقلب والادغام **المقبلة**
 اسم فاعل من اقبل الامر اقبالا ضد ادبر والتأنيف للتأنيث
كيف اسم استفهام يسئل به عن احوال الشيء وفيه معني

التعجب هنا **رضي** تقدم **ولت** وتولى عن الشيء نقوليا اذ برعنه ونزكه
والاشهر فيه نقول **العجل** مصدر عجلت الى الشيء عجلا اذ سرعت
اليه وعجلته اذ اسبقته **مراده** ان يبين انه ما كان
راضيا بالعيش المذكور في زمن توشح فيه برداء الشباب
واتزر بميزر الصبا لما كانت الايام مقبلة به عليه واعضا
غصنة طرية تستهوى طرف ناظرها وتفتنه بنضارة ثمارها
وازهارها فكيف يتبعه ويرضى به وقد كبر سنه وتفققع
شيبته وولت الايام عنه واخذت بانواع حوادثها منه وهذا
منه كالنقض لما تقدم من قوله اهبت بالمحط الخ وهو في
المعنى مثل ما انشده ابو علي القالي عن بعض العرب **وقد كنت في عصر الشباب مجانبا هو اي فكيف الآن والشيب وازع**
واني لنهائي خلائق اربع عن الفخشي في الكرم روادع
حيا واسلام وشيب وعفت وما المرء الا ما حوته الطبايع
ولقد احسن في تقديم الاسلام على الشيب روى ان امير
المومنين عمر بن الخطاب لما انشده عبد بن الحساس
قصيدته التي في اولها قوله **عميرة ودع ان تجهرت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرناها**
قال له لو قدمت الاسلام على الشيب لاجرتك فقال له
ما شعرت هكذا قال بعضهم والظاهر ان هذه الرواية
لا تصح لما سيأتي ولان في هذه القصيدة ابيانا للفخشي فيها
يتنزه امير المومنين عن سماع مثلها والافرار عليه قال ابن

هشام اللخمي رحمه الله وكان عبد حبشيا اشتراه عبد الله بن ابي
ربيعة المخزومي عامل امير المومنين عثمان على اليمن وتعجب من فطنته
وفصاحتها وبعث بخبره الى امير المومنين يقول في كتاب له
وجدت عبد اشاعر افطنا فان كان لامير المومنين حاجة
به بعثناه اليه فكتب له اما بعد فان قصارى امر العبد الشا عر
اذا شيع ان ينسب بنساء ساداته واذا جاع ان يعتني بهم
فلا حاجة لي به فلما بلغ كتابه لعبد الله باعه من بني الحساس
فلم تقض عليه مدة حتى تسب بنت سيده واسمها عميرة وهي
المذكورة في قوله عميرة ودع ان تجهرت غاديا والفخشي في ذلك
غاية فلما سمع ابوها ذلك قتله وكان ذلك من احدي
كرامات امير المومنين رضي الله عنه ثم انه لاشك ان ايام
الشباب ايام اقبال واوانها اوان التحصيل كل امان لان غصن
العيش رطيب وبرد الشباب قشيب ووصل الفتى فيها
حبيب وسهر مصيب وله في كل لذة قسم وفي كل نعيم نصيب
وما احلى قول بعضهم **وقد نقوضت عن كل مشير فما وجدت الايام الصبا عوضا**
وقال الاخر **ما كنت اوفي شبابي حق نعمته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع**
واما ايام الشيخوخة فهي اديار وقول وزوال ولا تكون امانا غالبا
الامنكسة الاحوال وما احسن قول ابي العلاء في رسالته يخاطب
فيها الدنيا **سوتني غانية فكيف بك وانت عجوز فانية وفي البيت**

الطباق واسناد مقبلة وولت الى ضمير الايام مجاز عقلي
الاعراب حرف تنفي يحزم المضارع ويقلب
 معناه الى المضى **ارتض** فعل مضارع مجزوم بلم واعلم انهم
 اختلفوا في الفعل المعتل المجزوم هل هو مجزوم بحذف الحركة
 المقدرة في حروف العلة وعليه فاما حذف لئلا يصير
 لفظ المجزوم كاللفظ المرفوع ويعزى هذا القول الى سيبويه
 او هو مجزوم بحذف حروف العلة ويعزى هذا القول الى
 ابى بكر بن السراج وهو الجارى على السنة والتحقيق ما
 ذكره بعض شيوخنا من ان هذا الخلاف لفظي لان النقل
 الصحيح عن سيبويه ان الضمة اما حذفت من نحو يغرو ويروى
 استثقالا لها على الواو والياء لانها مع الواو بمنزلة الواوين
 ومع الياء بمنزلة الياء والواو فلما دخل الجازم ولم يجد في آخر الكلمة
 الا حروف علة وهي مشابهة للحركات من حيث انها لا تقوم بها
 كما لا تقوم بانفسها ولا انها مركبة من الحركات لان ضم الياء مثلا
 هو الاثنان بعده ببعض الواو بلا فصل وهذا يتوهم انها مع
 وكذلك في الباقي حذفها وهذا يندفع الخلاف فتأمل **العيش**
 مفعول به واللام فيه للعهد او نايبة عن الضمير والجملة مستأنفة
 على وجه التسلية عن عدم اقبال الحظ عليه **والايات** مبتدأ
 واللام للعهد او نايبة عن الضمير والواو للحال **مقبلة** خبره
 والجملة في محل نصب على انها حال من فاعل ارتضى والرابط
 الواو وحده واما اكتفوا بالواو لان الجملة الحالية جارية مجرى

الظرف فيجوز اخلاوها من الضمير كالظرف ولهذا يفترها سيبويه
 رحمه الله ياذ **فكيف** عند سيبويه اسم مبهمة غير ظرف ومحل فيها
 نحن فيه النصيب على انه مفعول بارضى واما قد تم عليه طافيه
 من معنى الاستغناء وهو علة بنائية ايضا وعند الخفش
 هو ملازم للنصب على الحالية اذا وقعت بعده جملة مستأنفة
 والافصح رفع على الخبرية كقولك كيف زيد وعليه فكيف
 هنا في محل نصب على الحال **ارضى** جملة من الفعل المضارع
 المرفوع بضم مقدرة على الالف والفاعل المستتر فيه العايد
 الى المتكلم لا محل لها لانها مستأنفة والفاعل الداخلة عليها
 لمجرد ترتيبها على ما قبلها في الذكر ومفعوله محذوف تقديره
 فكيف ارضاه وارضى به وجملة **وقد ولت** من الفعل الماضي
 والفاعل المستتر فيه العايد الى الايام في محل نصب على انها
 حال من فاعل ارضى والرابط الواو ولكون فعلها ماضيا
 مع عدم اشتغالها على ضمير ذى الحال وجب اقترانها بالواو وقد
 في الدلالة حتى اتفقوا بكبشهم **وقد حان** من شمس النهار غروب **علي**
علي عجل يتعلق بمحذوف على انه حال من فاعل ولت اي
 كائنة على عجل ويجوز ان يكون المجرور في موضع الحال اي مستعجلا
 ويجوز ان يتعلق بولت وعلى بمعنى عن كقول **وقد**
وقد ارضيت على بنوقشير **اي** ارضيت عنى قال رحمه الله تعالى
غالى بنفسى عرفاني بغيرتها **فصنعتها عن رخيص** **الفقد** **مبتدل**
اللغة غالي فاعل من غلا السعر وغيره اذا جاوز حده

المعتاد وفاعل يقتضي المشاركة في معناه غالباً ومصدره
مقالة **النفس** قد تقدم تفسيرها **العرفان** مصدر عرفته معرفة
وعرفته وعرفانا اذا علمته وقال ابن سيرة وقد يفرق بينهما بوجه
حديد ولم يبينه ولعله اراد ان العلم اكثر ما يستعمل في ادراك
الكلي او البسيط والمعرفة في ادراك الجزى او المركب على ما هو
مشهور وان المعرفة تستدعي سبق الجهد بالمعروف بخلاف
العلم ولهذا يقال الله عالم ولا يجوز عارف **القيمة** بكسر القاف عوض
الشيء الذي يقابله ومنه قولهم قيمة كل امرء ما يحسن اي عوضه
والجمع قيم كريمة وديم وشيمة وشيم **صنتها** قد تقدم **الرخيص**
اسم فاعل من رخص الامر رخصة فهو رخيص ضد غلا
القدر قدر الشيء ومقداره ما يساويه **المبتذل** اسم مفعول من
ابتذل الشيء ابتذالا اذا لم يحفظه ويجوز ان يضبط بكسر الذا
المجني على انه اسم فاعل **مرادة** ان عرفانه بقيمة نفسه غالي
فيها من سامها وان لا يقنع بخس الثمن فيها من بذل راماها
فلذلك صانها من البيع برخيص من القدر وانف ان يكون
من استعبد الاجل اغراض الدنيا يتناف من النزر وفضلتها
عن ان ابيعها من وضع القدر المبتذل لها لانه لا يعرف
قيمتها وعليه فاليست تعريض كالذي بعده ولعمري لقد
صدق فيما قال فان النفوس الالهية المهذبة بالمعارف
والحكم الالهية لا قيمة لها ولو اعطيت مشتريها الدنيا وما عليها
وما وصف به الطغرائي نفسه من العزة والافتة هو مذهب

العرب وطريقهم يفصح عن ذلك تتبع آثارهم وما صرحوا به في اشعارهم
قال بعضهم
والى لصبار علي ما ينوبني وحسبك ان الله انشئ علي الصبر
ولست بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العليا في جانب الفقر
وقال ابو العلاء المعري يصف نفسه
ولي منطلق لم يرض لي كنة منزلي علي انني بين السماكين نازل
لدي موطن يشاقه كل سيد ويقصر عن ادراكه المتناول
ينافس يومئذ امسى نصر قاف وتخسد اسحاري على الاصيل
وقال ابو الطيب المتنبي في مثله
من كان فوق محل الشمس مسكنه فليس يرفع شئ ولا يضع
ليت الملوك على الاقدار عاطية فلم يكن لدي عندها طمع
وحكى المبرد عن الجاحظ انه قال قلت للربيع الغنوي ايسرك
ان تكون ابنة يزيد بن المهلب تحتك فقال لا فقلت ولك
الف دينار فقال لا فقلت ولك الفان فقال لا والله فقلت
ولك الجنة فقال علي ان لا تلد مني ومثل هذه الحكاية ما ذكره
صاحب اللالي رحمه الله وهو ان عقيل بن علفة المري كان
كثير البذخ والعجرفة حتى انه لا يرى له في الدنيا كفوفا فدخل
على ابن عمه عثمان بن حيان المري عامل معاوية على المدينة
المشرقية فقال له عثمان زوجني ابنتك فرفع عقيل عقيبته
يقول انا قتي هي اصل محمد الله فامر عثمان بطرده وقال هذا
اعرابي جاهل احمق فخرج عقيل وهو يقول

.. لحي الله دهر اذهب مال كله .. وسود اشباه الامار العوارك ..
 قال واما تكبر عليه وترفع بنفسه عنه لان عثمان مسته او اباه
 اسر يوم المربح واستاد غالي الى العرفان مجاز عقلي واستعارة
 بالكناية وحذف مفعول غالي للدلالة على التعميم والمجرد
 الاختصار وهو من ايجاز الحذف وفي البيت الطباق
 ومراعاة النظير **الاعراب غالي** فعل ماض وباب
 فاعل يدل على مشاركة فاعله للغير في مصدره لكن ان اقتضى
 المشاركة مع الفاعل صيره مفعولا كما في هذا البيت ولذلك
 يتعدى القاصر منه الي واحد والمتعدى يزيد الثاني كقولك جازت
 زيدا الثوب ومن ثم عده بعضهم في اسباب التعدى كالامزة
 والتضعيف وانما لم يعده اكثر النحاة منها لانه قد يقتضي المشاركة
 مع ما كان مفعولا قبل بنائه للمفاعلة كقولك ضاربت زيدا وقائلته
 فلذلك لم يزد على المفعول الاصل فلما لم تطرد فيه التعدية اسقطوه
بنفسي يتعلق بعرفاني والباقي للظرفية ولا تخلو عن التقوية
 للعامل لضعفه بسبب التأخر وسياتي الكلام على جواز تقديم معمول
 المصدر ان شا الله تعالى ويجوز ان يتعلق بغالي وتكون الباقي
 للظرفية ايضا والاول اوضح واصح **عرفاني** فاعل غالي وهو مضاف
 اضافة محضة بمعنى اللام الي تيار المتكلم من اضافة المصدر الى فاعله
 ومفعول غالي محذوف تقديره كل من ساومها واما حذفه لدلالة
 سوق الكلام عليه اولا فاداة التعميم **بقيتها** بدل اشتمال من قوله
 بنفسي والضمير يعود الى النفس وان علقته بنفسي بغالي فبقيتها

مفعول عرفاني والباقي زائدة كما في قولهم التي بيده والجملة مستأنفة
 في معنى التعليل لقوله لم ارتض العيش **فصنتها** جملة من فعل
 وفاعل ومفعول به معطوفة على ما قبلها بالفار الدالة على
 التعقيب والسببية ويجوز ان يجعلها مرتبة على ما قبلها في
 الذكر من غير اعتبار معنى العطف **عن رخيص** يتعلق بصنت
 وعن المجاوزة وهو مضاف اضافة لفظية لمجرد التخفيف
 الي **القدر** المعروف بلام العهد الذهني **مبتذل** نعت لرخيص
 القدر واما جاز نعت به لان اضافة في تقدير الانقصال فلا
 تفيد التعريف على ما مر في مثله وهذا مبني على ان مبتذل اسم
 فاعل وان جعلناه اسم مفعول فاضافة القدر الى رخيص
 من اضافة الصفة الى الموصوف واما جاز نعت بمبتذل
 لما تقدم قال رحمه الله تعالى ..
وعادة النصل ان يزهى بحومهم وليس يعمل الا في يدي بطل
 اللغة **العادة** معروفة والجمع عوايد وعادات **النصل** قد
 تقدم **يزهى** مستقبل زهى على لفظ البناء للمفعول زهوا اذا تكبر
 وحكى ابن دريد فيه زهأ يزهو زهوا **الجوهر** ذات الشيء والدر
 المستخرج من البحر او كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به **يعمل** مستقبل
 عمل فلا يطلق على كل فعل **البطل** الجارحة المعروفة وهي من المنكب
 الى اطراف الاصابع وقيل الكف وحدها والجمع الايدي وجمع الجمع
 اياد **البطل** الشجاع سمي به لان حقوق اقاربه من الدماء ونحوها
 تبطل عنده اي تذهب فلا تؤخذ **مرادة** ان يفسر

وان ليس للانسان الاماسعي اي انه عسى وانه ليس او فعل
دعاء كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها فان
كان فعلها متصفا وجب ان يفصل بينه وبينها بنفي نحو
افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا او بقدر نحو ليعلم ان قد
ابلغوا او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وكقوله
نعم الفرزدق ان سيفقتل مربعا. او لو نحو ان لو يشاء الله
لهدي الناس جميعا فان قيل قد علم مما تقدم ان اسمها
لا بد وان يكون ضمير شان محذوفا وان خبرها لا بد وان
يكون جملة فمابال اسمها قد اتي مصرحاً به غير ضمير شان هـ
وخبرها قد اتي مفرد او ذلك قوله. .
بأنك ربيع وغيث مرج. . . وأنتك هناك تكون التمثال. . .
قلنا ذلك ضرورة تاديرة في كلامهم جداً بحيث لا يرد نقضا
على القواعد المستفراة منهم ثم ضابط الخففة ان تقع بعد
فعل علم او ما في معناه كما مر من الامثلة فان وقعت بعد
فعل ظن او ما في معناه فلك فيها وجهان احدهما ان تجعلها
مصدرية وهو الأرجح ولهذا اجمع القراء على النصب في قوله
تعالى آلهم احب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا آلهم
ان تجعلها مخففة من الثقيلة وعليه حمل ابو عمرو والاخوان
قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنه فرفعوه الرابع
ان تكون مصدرية وتحتاج الى جملة فعلية تسمى صلته او ما
سموها مصدرية لانها تشبهك مع صلته بمصدر اما مرفوع

بالابتداء

بالابتداء
كقوله تعالى وان تصوموا خير لكم اي صيامكم او على الفاعلية
كقوله تعالى الم يأت الذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكرها
واما منصوب كقوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى
اي افترأ واما مخفوض كقوله تعالى او ذينا من قبل ان
تاتينا اي اتيناك ايانا ومنها الدخلة على الماضي في نحو قوله
تعالى ولولا ان ثبتناك عند الجمهور خلافا لابن طاهر وقد
ياتي المضارع بعدها مرفوعا على انها معلقة وعليه قراءة ابن
محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة برفع المضارع وعليه قوله
ان تقرأن على اسماء وحكما. . . مني السلام وان لا تشعرا احدا. . .
وليس من اخوات كان وهو فعل ماض عند الجمهور يدل
اتصال الضماير معها فوزنه فعل بكسر العين ثم التزم تخفيفه
وذهب ابو بكر بن السراج واتباعه الى انها حرف نفي بمنزلة ما
والاصح الاول واختلف هل ليس للنفي مطلقا وهو مذهب
ابن السراج ويعزى الى سيبويه او لنفي الحال وهو مذهب
الجمهور وقال ابو علي الشلوبين رحمه الله ليس بين القولين
تناقض لان خبر ليس ان لم يتقيد بزمان نحو ليس زيد قائما
يحمل على نفي الحال وان قيد بزمان من الازمنة يحمل على ما قيل
كقولهم ليس خلق الله مثله وقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس
مصرفا عنهم واسمها ضمير يعود الى السيف وجملة **يَعْلَمُ** من
الفعل المضارع وفاعله المستتر فيه العايد الى النصل في محل
نصب على انها خبر ليس والجملة الكبرى مستانقة فالواو للاستيناف

او معترضة فالواو اعتراضية **الآ** حرف موضوع للاستثنا وهو
 اخراج بالآ او احدى اخواتها ما للواو لدخول حكم ما قبلها
في يدي يتعلق بمحذوف على انه حال من فاعل يعمل
 والمستثنى منه مقدار عام اي في حالة من الاحوال الا في
 حالة كونه في يدي بطل وعلامة الجر في يدي الياء لانه مثنى
 وانما حذف من التون لكونه مضافا اضافة محضة بمعنى
 اللام الى **بطل** من اضافة الجزء الى الكل قاله الله تعالى
ما كنت اوترا ان يمتدني زمي حتى اري دولة الاوغاد والسفل
اللغة كنت اصل عينه واو ابدلت الفاء وطا اتصل
 به ضمير الرفع حذف الف المبدلة من الواو بعد نقل
 حركتها اعني الضمة المعوضة من الفتحة تنبيه على اصل
اوتر مستقبل اثر الشيء ايثارا اذا قدمه واختاره
 على غيره او من اثر ان افعل كذا اثر اذا فصلته
 على غيره واحببته اكثر منه **يمتد** من مد الله في العمر مدا
 اذا اطاله ووسع **الزمن** والزمان يطلق على قليل الوقت
 وكثيره والجمع ازمان وازمنة وازمن **اري** من راي الشيء
 رؤية اذا نظره ببصره او بقلبه **الدولة** مصدر ذلتهم
 الايام وادالتهم اذا صيرت الدولة اليهم في الخير والحظ
 واما الدولة بضم الدال فهي الشيء المتداول وقيل هما
 منازقان والجمع دول **الاوغاد** جمع وعقد وهو الاسحق
 الضعيف الرذيل الذي لا صد وقيل هو الذي يخدم

القوم بطعام بطنه ويجمع على وغدان ايضا **السفل** بكسر
 السين وفتح الفاء **السفل** بفتح السين وكسر الفاء كذا ضبطها
 ابن قتيبة سقاط الناس وارادهم وكان اسم جمع لسفل
 او سافل **مرادة** اظهار التحسر والتحرر مما عامل به
 زمانه والزمه الاقامة عليه من الخسف او انه والمعنى
 ما كنت اختار ان يمتد عمرى مع الايام الى ان تنقضي دولة
 الكرام ويتولى تدبير الامور **السفل** والاوغاد والليام
 حتى اني اري القضايا معكوسة حيث ينخفض كل كريم
 وامتني ان ارد جدول المنيا بمشاهدة ارتفاع كل لئيم
 ومثله قول الى العلاء المعري:

- اذا وصف الطائي بالخل مادري • وعرفت ابا الفهاة باقل •
- وقال الشهرى للشمرى انت خفية • وقال الدجى للصبح لوندك حائل •
- وطاولت الارض السما سفاهة • وفاخرت الشهب الحصى الجناد •
- فياموت زوران الحياة دمية • وبانفس جدى ان دهر كهازل •
- ويشبهها قول الى الطيب المتنبي • يهجو كافورا •
- ما كنت احسبني احيى الى زمن • يسئلى كل كلب وهو محمود •
- ولا توهمت ان الناس قد فقدوا • وان مثل الى لبضنا موجود •
- ان امراة حبلى تدبره • لمستضام تخين العين مفود •
- ويل امها خطة ويل ام قابله • مثلها خلق المهرية القود •
- وعندها الذطم الموت شاربه • ان المنية عند الموت قنيد •
- من علم الاسود المحصى مكرمه • اقومه البيضا ام اباه الصيد •

.: وذلك ان الفحول البيضاء عابرة .: عن الجميل فكيف الخصبة السود .:
 وابن هذا من قوله فبه يمدح حال الرضى عنه من قصيدته
 البيانية ولكن بالفسطاطيخا ارتدت .: حيا في نفسي والهوى والقوافيا .:
 .: وجرؤا مددنا بين اذانها القنى .: فبتن خفا فابتغى العوالي .:
 .: تجاذب فرسان الصباح اعنت .: كان على الأعناق منها افاعيا .:
 .: بعزم يسير الجسم في السرج راكبا .: به ويسير القلب في الجسم ماشيا .:
 .: قواصد كافور توارك غيره .: ومن قصد البحر استقل السواقيا .:
 .: فجات بنا انسان عين زمانه .: وخلت بياض خلفها وما قيا .:
 .: نجوز عليها الحسين الى الذي .: نرى عندهم احسانه والاياديا .:
 .: فتي ماسرينا في ظهور جددنا .: الى عصره الا ترحي التلاقيا .:
 وهذا البيت وما بعده تصرح بدم ارباب دولة زمانه
 بعد التقريض بسلطان **الاعراب** ما حرف موضوع
 لنفي الحال عند المحققين لان قولنا ما زيد قائما او قائم علي
 اللغتين معناه الان وقد تستعمل في نفي المستقبل عند قيام
 القرينة كقوله تعالى حكاية عن الكفار وما نحن بمبعوثين
 وفي الماضي كقوله تعالى حكاية عنهم ما جانا من بشير ولا نذير
كنت فعل ماض ناقص يرفع الاسم وهو هنا ضمير المخاطب
 المتصل به وجملة **اوثر** من الفعل المضارع والفاعل لا
 المستتر فيه العايد الي المتكلم في محل نصب على انها خبر كان
 واعلم ان كان هي ام الافعال الناقصة وهي ما وضع لتقرير
 الفاعل على صفة اعني ان اسماءها دائما تجعلها مفعولة اي

ثابتة على صفة هي مفهوم اخبارها على انها متصفة بمعاني الافعا
 الناقصة فمعنى كان زيد قائما ان زيدا متصف بصفة
 هي القيام المتصف بالكون اي الحصول والوجود فيما مضى
 ولهذا قيل ان فاعلها الحقيقي هو مصدر اخبارها المضاف
 الى اسمائها اذ معنى جميع الافعال الناقصة كون الشيء بعد
 ان لم يكن وذلك الشيء هو مصدر الصفة التي هي اخبارها
 فتقدير قولنا كان زيد جالسا كان جلوس زيد وصار زيد
 غنيا صار غنى زيد اي وجد كل منهما بعد ان لم يكن وهلم
 جرا وانما سميت هذه الافعال نواقص لانها لا تكفي مرفوعها
 ولا بد من ذكر منصوبها في تمام فايدتها لا يقال جميع الافعال
 المتعدية يتوقف معناها على ذكر المفعول فيلزم ان تكون
 نواقص لانا نقول الافعال التامة انما تذكر او لا لقصد
 اسنادها الى من قامت به وهو الفاعل وانما تحتاج الى ذكر
 المفعول تقيما للفايدة حيث يراد بيان من وقعت عليه
 نحو ضربت زيدا ولهذا تكفي مرفوعها اذا نزلت منزلة اللازم
 كقولك ضربت واعطيت واما الناقصة فانما تذكر لان
 تكون قيود الما هو مستند في الحقيقة اعني اخبارها لا
 لان تستند الى اسمائها على ما مر تقريره وبهذا يظهر الفرق
 بينهما وهو ان المفعول في الافعال التامة قيد لها والاخبار
 المشبهة به في الافعال الناقصة مفيد بها فتأمل ان حرف
 مصدرى **يقتد** فعل مضارع منصوب بان **ي** يتعلق

بسم الله والبالا للتعددية **زمني** فاعل يمتد وهو مضاف الى ياء المتكلم والمصدر المنسوب من ان والفعل في محل نصب على انه مفعول او ثراى امتداد زمني وجملة ما كنت الخ مستأنفة لفظها لفظ الخبر ومعناها التخصر والتخزن **حتى** حرف جر وغاية **أرى** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى وجوبا وفاعله مستتر يعود الى المتكلم والفعل المنصوب بعد حتى في تاويل مصدر مجرور بها وهي متعلقة بامتد **دولة** مفعول ارى وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى **الاولاغاد** المعروف بلام العهد الذهني **والتي** معطوف عليه ولامه للعهد ايضا والروية في هذا البيت بصرية ولهذا لم تطلب مفعولين قال رحمه الله تعالى **تقدمتني اناس كان شوطهم وراخطوي لو امشي على مهل** **اللفظة** تقدمتني القوم تقدم ما وقدم القوم قدما اذا صاروا امامه **الاناس** اسم لجنس البشر كالانسان الواحد انسي وانسي والجمع اناسي **الشوط** الجري مرة واحدة الى الغاية ومنه طاف بالبيت سبعة اشواط من الحجر الى الحجر شوط واحد **الوراء** ظرف مكان يستعمل بمعنى قدما الشيء ومنه قوله تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم وبمعنى خلفه وهو المراد ههنا لقوله تقدمتني **الخطو** مصدر بخطا خطوا اذا فتح ما بين قدميه في المشي **امشي** مستقبلي مشيا وهو معروف واصد عينه يا اعلى يا اعلت يا اعلها **المهل** مصدر رمي مهنلا

ومهنلا اذا مشى بالتأني والتؤدة **مكرادة** ان يبين سوء معاملته الزمان له واختايبه عليه وادارة سنان اهانتة اليه والمعنى ان الزمان عاقه عن السعي وحال بينه وبين الجري حتى صارت امامه اناس كانوا لا يلحقون اثره ولا يبلغون ولو سعوا بقدر مجهودهم مكانته ومستقره لو مشى لهم متمهلا فكيف يطمعون في الحقوق به اذا كان مستعجلا **والبيت** تمثيل على سبيل الاستعارة وهذه مبالغة عظيمة في وصف الدهر بسوء المعاملة حيث فعل معه ما وصفه والله القابيل

ان المقادير اذا ساعدت **الحقت** العاجز بالحازم **ولكن** من رمى بهذا السهم الصايب وعظمه هذا الدهر بانبا **النوايب** فحقيق بان يتظلم ويثبت شكواه ويتالم ويواجهه بان يقول له حيث ما تكلم **وان** لم يكن للفضل ثم مزية **على** النقص فالويل لطول من الغبن وهذا البيت يشبه قول بعضهم في هذا المعنى

تقدمتني اناس ما يكون لهم في الحق ان يلجوا الابواب من دوني **وعلى** استعارة تبعية ويجوز ان تكون مكنية او تمثيلية على ما مر **الاعراب** جملة قوله **تقدمتني اناس** من الفعل الماضي ومفعوله وفاعله لا محل لها لانها مستأنفة على انها مفترقة لدولة الاولاغاد **كان شوطهم** كان واسمها وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى ضمير اناس من اضافة المصدر



الى فاعله **وَرَأَى** ظرف مكان غير متصرف غالبا وهو متعلق بمحذوف
 على انه خبر كان وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الي
 يا المتكلم **خطوب** المعرفة بكونه مضافا اضافة محضة بمعنى
 اللام الى يا المتكلم من اضافة المصدر الى فاعله والجملة في
 محل رفع على انها نعت **لأناس** **لَوْ** حرف شرط تدل على استمرار
 جوابها على كل تقدير كما تقدم في قوله ولود هتني اسود الغيد
 بالغيد **امشي** فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجزم
 على ما مر وعلامة رفعه ضمة مقدرة في اليافان قيل لانسلم خلوه
 من الناصب والجزم لان لومنا ادوات الشرط وقد ذهب
 جماعة منهم ابن الشجري الى انها تجزم في الشعر قلنا الاصح انها لا
 تجزم لان في شعر ولا في السعة لانها لما كانت موضوعا لتعليق حصول
 مضمون جملة على حصول مضمون اخرى على سبيل لفرض والتقدير
 فيما مضى واخترت بالدخول على الماضي لم تعد الجزم لامتناء
 في الماضي مع مفارقتها في المعنى لام الباب اعني ان لانها مضمونة
 على الابهام في الاستقبال على عكسها فان قيل هذه العلة
 قائمة بعينها في اذا الشرطية لانها موضوعا للشرط على سبيل
 التحقيق مع انها مختصة غالبا بالدخول على الماضي وقد
 صرح سيبويه وغيره بانها تجزم في الشعر وانشدوا قوله
 .. ان الملوك اذا نزل بساحرتهم .. تطرب ثوبك من نيرانهم شرر ..
 قلنا الفرق بينهما ان اذا موضوعا للشرط في الاستقبال مع انها
 تستعمل كثيرا في الامور المشكوك فيها كهذا البيت بخلاف لو

فانها لا تستعمل الا في الماضي مع القطع بانتقائه فلها جاز على
 قلة الجزم باذا دون لو عند المحققين واذا دخلت لو على
 الما المضارع او ل بالماضي كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير
 من الامر ومكان هذا البيت وانما عدل الى المضارع لحكاية حال
 مشيه متمهلا وهم لا يلحقونه **عليهم** يتعلق بمحذوف على انه
 حال من فاعل امشي اي راكبا على مهل واذا ظرف لما مضى من
 الزمان والعامل فيه كان والجملة بعده في محل جر بالاضافة
 اليه هذا والرواية الاولى احسن معني فتأمل قال جراره تعالى
هَذَا جَزَاءُ امْرِئٍ اقْرَأَ دَرَجَاتٍ مِّنْ قَبْلِهِ فَتَمَيَّ فَتَحْنَا لَآئِلُ
اللَّغَةِ **الجز** مصدر جزية بفعله جزا اذا كافاة بخيرا
 كان او شر **المر** **رجل** والمؤنث المرأة ولا يجمع كل منهما على لفظ
الاقتران جمع قلة لقرون بكسر القاف وسكون الراء وهو الذي
 يكا في الشخص في الشجاعة او العلم او غيرها قاله يعقوب بن
 السكيت **درج** اي ذهبوا واحد بعد واحد ويقال درج
 الرجل اذ امات وذهبت مدته وقيل اذ امات ولم يخلف نسلا
قبل نقيض بعد **تمني** الشيء غنيا اذا اراده ومناه اياه وب
 تمنية والمنية والامنية كانه بمعنى **الفتحة** قد تقدم بيانها
الاجل مدة الشيء او غايته التي لا يتعللها **مرادة** ان
 هذا الذي هو فيه من الغربة والاهانة وعظا لجيده من
 عقد الولاية وارتدائه ثياب الافلاس وعقوق الزمان
 اياه الى ان تقدمته الاوغاد والسفلة من الناس هو جزا

حط
 لو لا سئل الامر الى
 واذا دخلت على المضارع
 او ل بالماضي

رجل ماتت نظر آؤه واصحابه ودرجته قبله احب آؤه وانزابه فتمني
طول الحياة بعدهم وتقياً ظلال العيش ورائهم وانما التي
بالسند اليه اسم اشارة للدلالة على ان هذه الامور المذكورة
قد بلغت من الشهرة والظهور الى حيث يمكن ان يشار اليها
كسائر المحسوسات ونكر امر على جهة التحقيق بشانه ولهذا
اتي به اسما ظاهرا وعليه ففي البيت التفات وانما التي بالسند
من قوله درجوا جملة فعلية للدلالة على المضى مع افادة
تقوى الحكم بتكرار الاسناد على ما مر في امثاله **الاعراب**
هذا مبتدأ معرفة لانه من اسما الاشارة يشار به الى مذكر
مبتدئ لنظمته معنى الحرف او لكونه مثله في الوضع على
حرفين والهاء حرف تنبيه **جزا** خبره وهو مضاف اضافة
محضة بمعنى اللام الى **امري** من اضافة المصدر الى مفعوله
وامر واثم معربان على الحرف الاخير منهما واما حركة ما قبله
فانما تتغير على الاتباع لانه معرب بها ايضا على ما زعم الجملة
مستأنفة في معنى التخصر من سوء معاملة الزمان **اقراند**
مبتدأ معرف يكون مضافا اضافة محضة بمعنى اللام الى
ضمير امر وجملة **درجوا** من الفعل وفاعله العائد الي
الافران في محل رفع على انها خبر المبتدأ وجملة المبتدأ وخبر
في محل جر على انها نعت لامر **من قبله** متعلق بدرجوا وضمير
يعود الى امر ومن يختصة بجر الظروف الغير المنتصرة
واختلف فيها فذهب الجمهور الى انها لا تبدأ الغاية لا يقال

112
انها لا تدخل على الزمان عندهم لانا نقول لانسلم انهما ظرفا زمان
في اصلهما واما هما صفتان له فانتسج فيهما الى ان استعملا ظرفين
ولو سلمنا فالقبليّة والبعديّة لا يختصان بالزمان بل يكونان
في المعاني والاشخاص وذهب جماعة منهم ابن مالك الى ان من
معهما زيادة للتوكيد وهذا هو الحق وقيل وبعد اذا قطعنا
عن الاضافة وتضمننا معنى المضاف اليه بنياء على الضم
كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد واذ احدث
المضاف واريد لفظه ومعناه اعرابا وتونا كقراءة من قرا
لله الامر من قبل ومن بعد وكقوله

فساغ الشراب وكنت قبلا اكاد اغصص بالما الغراب
وقوله فما شرهوا بعدا على لغة خمر هذا هو رأي الاكثر
اعني انه لا فرق في المعنى بين ما اعرب من هذه الظروف
وما تبني واما الفرق عائد الى تضمنها معنى المضاف اليه
وعدمها على ما مر وذهب بعضهم الى انها انما اعربت لعدم
ارادة المضاف اليه اصلا فمعنى وكنت قبلا اي قديما
ومعنى لله الامر من قبل ومن بعد اي متقدم ما ومتأخرا
لان من زائدة على ما تقدم فان قيل اذا زعمتم انها في
حالة البناء مبنيان لمشاركتها للحرف لاحتياجها الى معنى
ذلك المحذوف فهذا الاحتياج حاصل لهما مع التصريح
بالمضاف اليه ووجوده فهلا بنياء معه كالموصولات مع
الصلة وحيث مع الجملة قلنا انما اعرابا مع وجود المضاف

اليه لان الاضافة الى المفرد ترجح جانب الاعراب لكونها من
خصايص الاسماء كما في قولك اضرب ايهم قام بخلاف الاضافة
الى الجملة لان المضاف اليه في الحقيقة هو مصدر الجملة على
ما حققناه في اعراب حيث ولو سلم فان الاضافة الى الجملة
الفعلية الماضية من اسباب بناء الظروف بشهادة
الاستقرا كقوله على حين عانت المشيب على الصبا
وجملة **فتسمى** من فعل ماض وفاعل يعود على امر
ومفعول به معطوفة بالفاء لتفيد انها مترتبة على ما قبلها
في الذكر خاصة وليس فيها معنى السببية لان المراد ضم
هذه الحال ونظير هذا الكلام قوله تعالى ادخلوا ابوابكم
خالدين فيها فينبئ مشي المتكبرين وفسحة مضاف الى
الاحل اضافة محضة بمعنى اللام واللام فيه لتعريف العهد
الذهني قال — رحمه الله تعالى

وان علاني من روى فلا عجب لي اسوة بالخطا النعم عن رجل
اللفظة علاني اما من علاني المكارم علانا اذ ابلغ النهاية
في الشرف الدينوي وعليه فلام يا واما من علوت الشيء
علوا اذا ارتفعت عنه او من علانا السلطان علوا اذا نجبر
على اهل مملكته وعليها فاصد لامه واو **دون** اصلها
ادني مكان من الشيء يقال هذا دون ذلك اذا كان احط
من قليلا ثم اتسع فيه الى ان استعمل في كل تجاوز وحده الغيرة **العجب**
بفتح العين والجميم هو استغراب النفس للامر الذي لم تتألف

115
وقوعه ولا علمت سببه واصله المصدر من عجت من الامر
عجبا وعجبا بضم العين واسكان الجيم **الاسوة** بضم الهمزة وكسرهما
ما يتسلى به الحزين عن حزنه وقد يراد به الشيء المقتدي به
وهو القدوة والجمع الاسي كالرشوة والرشى بضم الهمزة والراء
فيها وكسرهما **الانخطا** مصدر انخط الرجل او السفر وغيرها
اذ انزل **النسب** تقدم ببيانها **رجل** كوكب من الدراري
السبعة وهو اعلاها لان المتجيمين صرحوا بانها في السما
السابعة قال في حاشية الامالي هو مشتق من الزحول
وهو البعد او التأخر وعليه فهو معدول عن زاحل
واما سمي به لافراط بعده عن الارض او لبطو حركته
عن حركة ساير الدراري وتأخرها **ساراه** ان يسلي
نفسه بهذا الكلام ويسهل هذا المصباح عندها والمعنى
وان علاني السفلة والاوغاد الذين ذهبت دولتهم
وقد حلت في سبيلهم وابامهم وانفت ان اكون ممن تقياء
ظلال اعلامهم فلا يتعجب من هذا الامر ولا يستغرب وقوع
مثله من هذا الدهر فلي اسوة اسلي بها النفس عن حزني
واجعلها قدوة عند افراط جزعي وفي الخطا الشمس
عن منزلة رجل مع انها على كل اعتبار اشرف منه واجل واما
استعمل ان هنا مع القطع بوقوع الشرط الامر من احدها
الايدان بان نفسه لم تصدق بانهم صاروا فوقه وذلك
لحقارتهم وقلة مبالاة بهم وفيه معنى التنسيلية المراد الثاني

تويج الدهر على وقوع هذا الشرط وتصوير أن مثله لا ينبغي
أن يكون منه الأعلى سبيل الفرض والتقدير لأن تفضيل
الأدنى على الأعلى يجب أن يقطع بانتفايه وفيه تعريض
بذم الدنيا وأحوالها وأعلامها بما تقابل به الأكابر من
همومها وأحوالها ولهذا قال الصادق عليه الصلاة
والسلام أشدكم بلاءاً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ثم هذا
البيت من غرر هذه القصيدة ودررها المثلثة من عقد
منزلة الفريدة لكونه من الأمثال السابقة في ميدان البلاغة
ومن المعاني المضيئة في سما الفصاحة يهتدي إلى ضرب
كل من خفض الدهر من أول الزمان والعلم ويستنير
بضياء شمس كل من تورط من هذا الزمان في ظلم الظالم
لمطابقة معناه لهذه الحالة التي قصدتها الطغرائي رحمه
الله تعالى ولا شك أن الناس ما تسكن إليه النفوس
ويشهد عندها كل ضمير وبوس ولهذا قالت الخنساء ترى أخاهم
ولولا كثرة الباكين حولي على أخوانهم لقتلت نفسي
وما يكون مثلاً أخى ولكن أسأل لتفر عنه بالناسي
وأما خص الشمس بالذكر عن سائر الداراري مع أنها كلها
تحتل لأنها على ما يزعم المجنون هي تلك القمر بالضم
كما تقرر في علم الهيئة والقمر هو أشرفها فيلزم أن تكون
الشمس أشرف من جميع الكواكب وبهذا يعلم أن البيت
من التشبيه الضمني وأن المعنى وأن علاني السفل

الذين

الضيق وسراعه

الذين هم دوي في الرتبة فلا يستبعد ذلك لأن الشمس
هي أشرف من سائر الكواكب وهي مع ذلك منخطة الرتبة
عن زحل فجاءت هذه شبهة بحالها وفي البيت من المعنوية
الطباق ومراعاة النظير **الأعراس**
وان حرف شرط والواو للاستيناف **علاني** فعل الشرط وهو في
محل جزم بارئ والنون للموقافية والياء مفعول به **من** اسم
موصول بمعنى الذي لا يستعمل إلا فيمن يعقل أو فيما نزل
منزلة لا اعتباراً وهو مبني لشبهه بالحرف وضعا وافتقاراً
ومحله هنا رفع على أنه فاعل **علاني** **دوي** ظرف مكان غير
منتصف دائماً عند سيبويه وغالباً عند الأخفش وهو
هنا متعلق بفعل محذوف لأنه صلة الموصول والعائد
الضمير المستتر فيه العائد إلى من ويجوز أن يتجرّد عن
معنى الظرفية على رأي الأخفش ويكون في محل رفع على أنه
خبر مبتدأ محذوف والتقدير من هو دوي ولا يخفى
ضعف هذا الوجه لأنه مثل قوله من يعين بالجد لم
ينطق بما سقاه **فلا** الفارابية لجواب الشرط ولا هي
النافية للجنس لكنها الغيبة ولم تعد أو هي عاملة بعمل ليس
عجب مبتدأ لكونه في سياق النفي أو اسم لا والخبر محذوف
تقديره لذلك وهو على الأول في محل رفع وعلى الثاني في
محل نصب والحمد في محل جزم على أنها جواب الشرط لاقتراحها
بالعافان قيل لا إذا الغيبة يجب تكريرها قلنا لما يجب

تكرارها في السعة واما في الضرورة فلا يدل قوله
حياتك لا تنفع وموتك فاجع على انها جات غير مكررة
في قولهم لا تؤلك ان تفعل في السعة ولهذا يجوز ابو العباس
المبرّد وابن كيسان عدم وجوب تكرارها **لي** يتعلق باستقرار
محذوف على انه خبر مقدم **اسوة** مبتدأ موخر سوغ الابتداء
به كونه عاملا في قوله **بخطا** يتعلق باسوة والباء بمعنى في وهو
مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الي **الشمس** من اضافة
المصدر الى فاعله **عزل** يتعلق باخطاط وعن المجاوزة
واما صرفه لتناسب الروي والافقه ان لا ينصرف للعلمية
والعدل عند الاكثر اولها مع العجمة على ما قاله بعضهم والجملة
من قوله في اسوة الخ مستانفة في معنى التعليل لنفي التعجب
واعلم انه لا يجوز ان يبتدأ بكرة الا اذا حصلت فائدة بالخبا
عنها وذلك يرجع الى امور احدها ان يخبر عنها بظرف او مجرور
مختصين مقدمين عليها ليلا يلتبس الخبر بالصفة كقوله
تعالى ولدينا مزيد وقوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة ومنه
في اسوة لا يقال يجوز تاخير الخبر هنا لوجود مسوغ غير التقديم
لانا نقول تقديم الخبر لا مداخل في التسوية بوجه واما تقدم
خوف التباس بالصفة وذلك موجود هنا ونظيره قول
له هيم لا متزكبارها ولهذا يجوز تاخيره اذا تقدمت
الصفة عليه لا تنفكا للباس كقوله تعالى واجل مسمى عنده
الثاني ان تكون في سياق نفي واستفهام كقولك ما رجل قايم

وقوله تعالى اله مع الله الثالث ان تكون موصوفة سوا
ذكر واكثوله تعالى ولعبد مؤمن خيرا ولامة مؤمنة خيرا
وحذفت الصفة كقوله تعالى وطايفة قد اهدتهم اي
طايفة من غير كذا وحذف الموصوف وبقيت صفة كقوله
عليه الصلاة والسلام سوداء ولود خير اي امراة سوداء ولود
الرابع ان تكون عاملة في غيرها كقوله عليه الصلاة والسلام
امر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة ومنها نحو خمس
صلوات كثرهن الله على العباد ومنها نحو قولك مررت برجل
افضل منه ابوه عند سيبويه الخامس ان يكون فيها معنى
الدعا كقوله تعالى سلام عليكم طبة وقوله تعالى ويل للمطففين
او معنى التعجب نحو ما احسن زيدا عند الجمهور ومنه قول
عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب
السادس ان يكون فيها معنى الحصر كقولهم شيء ما جابك وشر
اهرذ اناب وشر الجاه الى مخ العراقيب اي ما جابك الاشئ وما
اهرذ اناب الاشر وما الجاه الى مخ العراقيب الاشر السابع
ان يكون فيها معنى العموم كقولهم ثمرة خير من جراده ورجل
خير من امرائه الثامن ان يكون فيها معنى التفصيل كقوله تعالى
فريق في الجنة وفريق في السعير وكقوله
في سورة علينا ويوم لنا ويوم نسا ويوم نسر
التاسع ان تكون اسم استفهام كقولك من جاك وكم مالك
عند سيبويه فقط في الاخيرة العاشر ان يكون اسم شرط

كقولہ تعالى من بعد سواء يجزيه وقولك من دخل الدار
 فالكرمه الحادي عشر ان يكون بعد اذا الفجائية كقولك خرجت
 فاذا رجلا بالباب او فاذا اسد واقف الثالث عشر ان يكون
 الخبر عنها امرا خارقا للعادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت
 بخلاف نحو رجل مات الثالث عشر ان يكون في اول الجملة
 الحالية المفرونة بالواو كقولہ سربنا ونجم قد اضا فمذبا
 وقولك ما اراك الا ورجلا يضربك الرابع عشر ان تعطف
 على نكرة قبلها بشرط ان يقترن باحد هاشي من المسوغات
 كقولہ تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها
 اذى وقولہ تعالى طاعة وقول معروف اى امثل من غيره
 هذا والحق ان الابتداء بالنكرة انما يتوقف على حصول الفائدة
 فاذا حصلت فاجزى عن اى نكرة شئت كما تقول غلام على السطح
 ورجلا بالباب وكركب انقض الساعة وقولہ تعالى وجوه
 يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة لا غير ذلك مما لا يحصى كثرة وانما تعرض
 النخاة الى تفصيل بعض وجوه المسوغات ليقاس عليها
 امثالها اذ ليس جميع الناس يهتدون الى وجه حصول الفائدة
 والله اعلم قال رحمه الله تعالى
 فاصبر لها غير محتال ولا صبر في حادثة الدهر ما يغني عن الحيل
 اللغاة الصريح من النفس على الطاعة او على ما تكره
 وصبرت عن المعصية اذ احبست نفسي عنها وصبرت
 البهمة للموت صبرا حبستها وصبرت الرجل واصبرت

مطلق
 مبتدأ بالكرة اذا
 حصلت الغايه

قوله

قلته صبرا محتال اسم فاعل من احتال على الشيء احتيا لا
 اذ ارام اذ رآه على وجه يحسن على غيره وهو الصيغة من
 الاسماء المحملة بسبب الاعلال اذ لا يعرف فيها اسم الفاعل
 من اسم المفعول صجر اسم فاعل من صجر صجرا اذا قلق
 من الامر ويرى به والصجور من السوق هي التي تقيع عند
 الحلب حارث قد نقلنا على ان حارث الدهر الكثر
 ما يعمل من الشر يعني مستقلا عن الشر عتاي كعين
 عن غيره الحيل جمع كثره وهي الاسم من احتال على الشيء
 احدا احتيالا وقطيرها قتم وقتم وريم ورم وقيل
 الحيلة والحيل والحول والقول والخوارق والاحتيا ل
 مراده ان يسلي نفسه بحملها على الصبر
 بهذه الكلام والعنى فاصبر صبرا جميلا عند نزول حوادث
 الدهر ومصابيه ولا يقلقك حواطول مضلات
 ونوايب صبر من لا خيال من دفعها ولا يتفكر عند
 نزول عمراتها فان فيما يحدثه الله من الدهر من العايب
 ما يقبلك عن حيلك اذ ربما اتاك من حيث لا تعلم بعد
 حيلك بما يرحي لك في جوك وهذا حيث لنفسك على الصبر

الذي هو مفتاح الفرج والميسر السبيل من كل سيدة
الى المحتج ولولم يرد من الصبر الا ما جازي القرائ من
الشأ على الصابرين لكان فيه منفع وكفاية على ان الشمر
والحكا ذكرنا من اياه كثيرا فمن ذلك قول بعض
اخلاق نوري الصبر ان حظي حاجة ومومن التمسع للابواب ان
وقال ابو الطيب المتنبى واجار الى الغاية وبلغ في باب
الاحسان الى اقصى النهاية

هرون على صبر ما شق منظره فلما يقطن العيون كالحلم
ولا تشد الي خلق تستشبهه شكوى الجرح الى القبط ^{الغزبات} والرحم
وقار ابو الفلا المعري

وطال اعتراف بالزمان واهل فلكست اباي من تقود الفوايد
فلو بان خضدي ما تأسف منكبي ولومات زندي ما بكته الانا بل
درود المبرد عن رجاله ان الحجاج بن يوسف كان اذا تراكت
عليه الامور وازدحم عليه الخطوب غفل يقول المشاعر
دعها سحابة تجري على قدر لا تغسدها برأي منك منكوس
ومن البت من الخناسو المحققين محتال وحيل وفيه رد العجز

الحار الملحق

119
على الصدر وهو ظاهر وهذا البيت من باب التجريد
على ما مر به لانه جرد من نفسه شخصا اخر واخذ
بعضه وببيليه وهكذا جمع ما يشهد من الايات
التي بعده فلا تطول بذلك الاعراب

فاصبر فعلى امريني على السكون وفاعله يعود الى
المخاطب والعالم جرد السبيبة وكما خا حرا شرط مفرد
على ما مر ان تسليت عما تقدم فاصبر لها سعلق
باصبر والصبر يعود على التوارب المفوتة مما تقدم
غير محتال هو من الاصل نفت لحروف تقدره صبر رجلا
غير محتال فلما حرف المضاف والمضاف اليه
اقيم مقامهما وهو مصدر مبين لنوع عالم كقول
نقالي واذا كرر بك كثيرا وهو مضاف الى محتال اضافة
اضافة لفظية لانه يعني مقار وكوزان يكون حاله ^{على}
مقل الا سراي اصبر حاله كونه غير محتال والحال
مستأنفة ولا تخر معطوف على قوله غير محتال ولا زائدة
لتوكيد التبرأ المفهوم من غير في حادثة الدهر سعلق

باستقرار محذوف على انه خبر مقدم ما نكرة موصوفة
 بالحالة بعدها اثن قول يفتي جملة من فعل مضارع
 وفاعل يعود على ما عن اكليل يتعلق بيفتي وعن
 للمحاورة واللام للاستفراق بمحل رفع على انها نعت
 لما اي امر مفعلي عنها وخوز ان يفتل ما موصولة والحلقة
 بعد ما صلتهما والعايد ههنا الفاعل العايد اليها من
 يفتي وعيل كل مفعول من محل رفع بالابتداء والخبر من المحذوف
 قبله والحلقة مستأنفة في معنى التقليل للاسرا بالخبير
 قال رحمه الله تعالى

اعذر عروك اذ من وثقت به مخاذر الناس واصحبه على كل
اللفظ

اعذر افعل من عاراه معاراة وسبأى الكلام عليم
 من الاعراض والاسم من العداوة العدو جند الولي واستعمل
 في الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنك لفظ وقد شئى
 وتجمع ووطنك والجمع اعدا وجمع الجمع اعداء والعدو
 بكسر العين وقد نضم جمع عند سيبويه كما تقدم واسم

جمع عند غيره واما العداة فجمع العادي بمعنى العدو **اذني** افعل من
 دنا الشئ دتوا اذا قرب منك حسا او معنى **وثقت** بالشئ وثوقا اذا
 اعتمدت عليه في قول او فعل **حاذر** امر من حاذرت الشئ اذا
 تحذرت منه خوفا من شره او من حاذرت اذا اتاهبت له قال
 ابن القطاع وقري وانا لجميع حذرون وحاذرون فالاول من
 حذرا اذا خاف والثاني من حذرا اذا اتاهبت **الناس** البشر
 وهو شامل للمذكر والمؤنث الجوهرى اصله اناس فحفف
 بحذف الهمزة على ما مر **اصحبه** امر من الصحبة اي المعاشرة
الدخل بفتح اوله وثانيه المكر والخديعة وهو مصدر دخل
 في الشئ دخلا ودخلا اي افسده بان صيره ذاربية ومنه
 قوله تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اي خديعة ومكرا
مراده ان يبين ان الامان في الناس قليل وان
 الصاحب الوفي منهم غير موجود والمعنى ان اشد الناس
 عداوة اليك واكثرهم ضررا عليك اقرب من اعتمدته وعولت
 عليه في امرك واشركته معك من اقاربك واودائك فمن تامله
 على سترك فان اخذت بوصيتي وعملت بمقتضى نصيحتي فحاذر
 جميع الناس ولا تاملهم واصحبهم على خداع منك والاتصافهم
 ومثل هذا المعنى قول ابى الطيب المتنبي:
 .. وكن على حذر للناس تستر .. ولا يغرك منهم تغر مبشيم ..
 .. غاض لو فاقا تلقاه في عدة .. واعوز الصدق في الاخبار والقسم ..
 وقريب من هذا المعنى قول بعضهم:

جري الله بالخيرات من ليس بيننا ولا بينه ود ولا متعرف
 فانا لني ضيم ولا متنى اذك من الناس الامن فتى انا الف
 ويحكى انه قيل لمعاوية بن ابي سفيان ما بلغ من عقلك قال
 ما وثقت باحد من الناس قط ونظم بعضهم فقال
 العجزة وما بالحرمة مضر والحزم الحرمة سوا الظن بالناس
 وقال ابو الحسن حازم بن محمد الفيرطاجنى رحمه الله تعالى
 وكل امر قد اضيع الحرمة في بدائه فهو كربة المتنكى
 وهذا كله فيما يرجع الى السياسة وتدبير الامور الدنيوية كي
 تنتظم لاهل الرياسة والافقد ورد النهى عن سوء الظن بعباد
 الله في الاحاديث الصحاح ووجه الجمع ما اشرنا اليه وقد قال
 المتنبى مدح كافورا وبغريب على حسن الظن
 اذا ساق فعل المرسات ظنون وصدق ما يعتاده من توهم
 وعادى بحببه بقول عدوه فاصبح في ليل من الشك مظلم
الاعراب اعدي افعال تفضيل وهو المبنى على
 افعال لزيادة صاحب على من شاركه في ملازمة الفعل المبنى
 منه وشرطه ان يكون فعلا ثلاثيا متصرفا تاما مثبتا ليس
 بلون ولا عيب قابلا للتفاوت في معناه وقياسه ان يكون
 للمفاعل فلذا حكموا بشذوذ قولهم اشغل من ذات التحيين
 وقول كعب بن زهير فلهوا هيبي عندي اذا كلمة وما
 اشرهم فلو انتفى شرط من هذه الشروط المذكورة امتنع بناء اسم
 المفعول ويتوصل اليه بان يصاغ من الفعل القابل لذلك

كثر وحسن وشذوخوها على حسب غرض المتكلم افعلا ونوت
 بمصدر الفعل الممتنع فينصب على التمييز عن النسبة فيقال
 زيد اكثر انطلاقا من عمرو وعمرو اشد استخراجا من زيد قال
 الله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود
 وعلى هذا القياس واستعماله على ثلاثة اوجه احدها ان يعرف
 باللام فتجب مطابقة من هو له افرادا وتثنية وجمعاً وتذكيراً
 وتانيثاً والامثلة واضحة الثالث ان يكون مضافاً فان اضيف
 الى نكرة وجب افراده وتذكيره دائماً كالمجرد ومطابقة ما يضاف
 اليه لما قبله وان اضيف الى معرفة وقصد زيادة على من
 اضيف اليه ونوى معنى من جازت مطابقة على الاصح
 وعدمها وان لم ينو معنى من او لم تقصد الزيادة لكونه
 ما ولا بما لا تفضيل فيه وجبت المطابقة وكذا ان اريد به
 مطلق الزيادة وانما اضيف للتوضيح الثالث ان يتعدى
 الى من زاد عليه من ظاهرة او مقدرة فيجب افراده وتذكيره
 لكونه شبيهاً بالفعل فاذا اتقرر هذا فاعلم ان عدى في هذا
 البيت هما جاعا على غير قياس لكونه مبتدأ من عاداه معادة
 وهو رباعي ومثله يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم هذا اخضر
 من ذاك على ان في اخضر شذوذاً وهو كونه من المفعول
 فاعدي مبتدأ **عدو** مضاف اليه ما قبله اضافة محضة
 بمعنى من وافعل هنا مطابق لمن هو له افراداً وتذكيراً
 لانه مضاف الى معرفة اعني عدوك والعدو يطلق على

المفرد كما تقدم في اللغة **أدني** خبره وهو فاعل تفضيل جار
على القياس لكونه مبنيا من فعل الفاعل الثلاثي المنتصر
وهو **دني** وهو مضاف إضافة محضة إلى **من** وهي نكرة
موصوفة بحلة قوله **وثقت به من** فعل وفاعل يعود إلى
المخاطب ومتعلقه أعني الضمير المحرور بالباء المعربة وهو
يعود إلى **من** وعليه فالجمل في محل خفض على أنها نعت لمن
أي أدني إنسان وثقت به وجملته أعدى عدو الخ مستأنفة
على أنها تعليل لقوله فاصبر ويجوز أن تنحصر الأخبار من
غير اعتبار معنى العلية **فحاذر** جملة من فعل أمر وفاعله العايد
إلى المخاطب مسببة عن محذوف على أنها منزلة الجزاء أي أذلت
ذلك فحاذر **الناس** مفعول به وجملته قوله **واصحبهم** من فعل
الأمر وفاعله والمفعول به أعني الضمير المتصل به العايد إلى
الناس معطوفة على جملة حاذر الناس **على دخول** يتعلق
بمحذوف على أنه حال من فاعل اصحبهم أي كأيضا على دخول
ويجوز أن يكون المحرور في محل الحال أي مما كرا أو مخادعهم
فأما رجل الدنيا وأحدها من لا يعول في الدنيا على رجل
اللغة الرجل خلاف المرأة والجمع رجال وجمع رجالات
وأما الأراجيل فقال في القاموس هو جمع له أيضا والتحقيق
ما قاله أبو القاسم السهيلي من أن جمع الجمع إجماع رجال الذي
هو جمع رجل وهو الماشي على قدميه وإجماع الرجال كأنعام
وأناعيم وهو جمع رجل كفرخ وإفراخ وهو اسم جمع لرجل

كالهيب والركب وقد يطلق ويراد به الكامل والمنتهى في خصا
الرجال وهو المأدب هنا ولهذا إضافة إلى **الدنيا** أنتي الأدني في
الأصل لكنها أجريت مجرى الأسماء من حيث أنهم نقلوها
إلى أن صارت علما على تقيض الآخرة وهي هذه الدار التي
نحن فيها وإنما سميت بالدنيا لكونها أدنى الدنيا من الآخرة
فهي فعلى من دنا دنوا إذا قرب فاصلها إذا دنوا فقلبوا
الواو ياء لكونها صارت اسما على ما مر لا يقال لأنسلم أنها انحضت
للاسمية لكونها قد يوصف بها فيقال الدار الدنيا لأننا نقول
لنومها للحالة الواحدة أعني التعريف بعدها عن الوصفية
أدلم يسمع في اللغة دار دنيا والصفة لا تلزم حالة واحدة فظهر
أنهم قطعوا النظر عن معنى الوصفية فيها على ما تقدم وأما قوله
في سعي دنيا طال ما قدمدت في ضرورة نادرة **الواحد** الذي
لا ثاني له وهو اسم فاعل من وحد وحدا إذا تفرّد وواحد
الدهر وفريده وقريبه بمعنى وهو الذي لا ثاني له في معرفة
أحوال الزمان وأهله ولا نظير له في الأخذ بالحزم في جميع
ما يرويه قال نابط شر يصف نفسه بالحزم وجودة الرأي
ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلا به الخطب إلا وهو المقصود مخبر
فذاك قريع الدهر ما عاش حول إذا سدمته منخر جاش منخر
قال الإمام المرزوقي رحمه الله قوله قريع الدهر يجوز أن يكون
في معنى مختار الدهر من قرعته أي أخذته بقرعته أو من قرعته
نواييبه وأخذت منه مصائبه حتى تبص وجوب الأمور

ويكون فعلا في الوجهين بمعنى مفعول ويجوز ان يكون قريع
 الدهر فحله ويكون بمعنى فاعل وما تقدم اولى انتهى كلامه ذكرنا
 هنا ما يحكاه بعضهم من ان ابا بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز
 المعروف بابن القوطية القرطبي رحمه الله اقبل من ضيعة
 له كانت خارج قرطبة فلما قرب من البلد التقى مع بعض
 فضلائها وكان تلميذ له فسلم عليه وقال
 من اين اقبلت يا من لا نظير له ومن هو الشئ الذي لا فلك
 فقال الشيخ محييا له ارجع لا
 من منزل يا ناس الناسك خلوت وفيه ستر على الفتاك ان فتكوا
 تأمل ما الطفح رحمه الله حيث جعل منزله الذي اقبل منه
 صالحا للنسك والفتك معا ولم ينسب نفسه الى احدهما
 وانما بنى الامر على الاختيار هضمها لنفسه وسلوك الطريق
 الانصاف في عدم تزكيتها لها والافدينه معلوم وورعه
 مشهور **يعول** مستقبل عول على فلان تغويلا اذا انكل عليه
 في اموره معتمدا على افعاله فيها **مرادة** ان يبين
 انه ما يستحق ان يوصف بان رجل الدنيا واحدها
 وان يوسم بان خلق ان تلقى اليه في السياسة والرياسة
 فلا يدركها الا رجل ظن السوء بجميع الناس بحيث لا يعول
 على احد منهم في دنياه وحاذرهم بحيث لا يثق ولو بصديق
 حميم فيما منها يتعاطاه ولهذا ذكر رجلا الثاني ليفيد العموم
 على ارادة اي رجل كان وقد بالغ الطغرائي رحمه الله في قصر

ويروى من موضع

الانصاف

الانصاف بالرجولية الكاملة وعدم النظر في امور الدنيا
 على من ذكره حيث اضافه اولا الى الدنيا ابدا ناهية هو
 المستحق ان يقال فيه ذلك لا غيره واتى بالمبتدأ والخبر
 معرفتين وبانما المفيد كل منهما للحصر عند البيانيين
 واكثر اهدا الاصول والنحو اما الاول فلان تعريف المبتدأ
 والخبر انما يوتي به حيث يجوز مخاطب ان يكونا متعديين
 لانه قد عرف مستميين في ذهنه او احدهما فيه والاخر في الخارج
 فاذا اخبر باحدهما عن الاخر كانت فائدة الاخبار الاعلام
 باثباتها في الوجود متحدان ضرورة ان اللام مثلا في قولنا
 المنطلق زيد اما للاستغراق او للعهد والمحققة واياما كان
 افاد ان جنس المنطلق وزيد متحدان في الوجود الخارجي
 لامتناع حمل احد للتمايزين فيه على الاخر وهذا معنى الحصر
 واما الثاني فلنضمن انما معنى ما والا لقولهم انما لا ثبات
 ما يذكر بعدها ونفي ما سواه ولصحة انفصال الضمير
 معها كقول الفرزدق وانما يدافع عن احسابهم انما كان الفصل
 مع ما والا في قول عمرو بن معدى كرب
 قد علمت سلمى وجاراتها ما فطر الفارس الا انا
 ثم القصر في بيت الطغرائي هذا يجوز ان يكون قصر قلب
 لقلب اعتقاد المخاطب فكانه اعتقد ان الذي يعول
 على غيره هو رجل الدنيا فرد اعتقاده بهذا الكلام ويجوز ان
 يكون قصدا لفراد لقطع الشك وكانه اعتقد ان من يعول

قصر القلب كاط
 به من يقتدر العا

قصر الافراد كاط
 مقتدر الشك كاط

مع وجهه ظاهر
او ان رجل الدنيا وادامه
كان غير معلوم
منها لا يعلم
لا يعرف
نحوه

ومن لا يقول على غيره كلاهما رجل الدنيا وواحد هافر واعتقاده
بان قصه علم من لا يقول حيث لا يتعداه الى من يقول
ويجوز ان تجعله من باب قصر التعيين ووجهه ظاهر بعد
الاحاطة بما تقدم فان قيل لم يستعمل انما دون ما والا
هنا قلنا اما للاشعار بان هذا الحكم من شأنه ان لا يجهد
المخاطب ولا ينكره لظهوره في بادي الرأي واما للاشعار بان
انكاره مما يزول بادي التفات لكونه لا يصير عليه فان قيل
الحصر هنا مستفاد من تعريف الجزئين كما تقدمت الاشارة
اليه لامن انما في الفائدة في الجمع قلنا قد جمع بينهما المقصد
المبالغ والتأكيد كما في قوله تعالى انما الحكم الله وانما
كرر الدنيا الزيادة التمكن في قلب السامع كما في قوله
لا اري الموت يسبق الموت شي و في البيت رد العجز
على الصدر وهو ظاهر **الاعراب** فانما ان حرف تركيد
تنصب الاسم وترفع الخبر لانها كفت عن العمل بما كقول
نغالي انما انت منذر **رجل** مبتدأ معرف بكونه مضافا اضاف
محضة بمعنى اللام الى **الدنيا** المعروفة بكونها علما على هذه الدار
التي نحن فيها ولا مهابا زائدة لازمة ولا يجوز حذفها الملاحظة
معنى العهد فيها كما في الترياه هذا على القول بالعلمية والافالام
فيها للعهد لانها لازمة كلام الكبرى والصغرى ولهذا
لحنوا ابا نواس في قوله كان صغرى وكبرى من فواترها
واحد مبتدأ معطوف على مثله واصله الى ضمير الدنيا

الماحضة

اما محضة لانه بمعنى الماضي واما لفظية ان جعلته بمعنى الحال
او الاستقبال وهو الظاهر وعليه فالمسوغ للابتداء كونه معطوفا
على معرفة **من** اسم موصول بمعنى الذي وجملته **لا يقول** من الفعل
والفاعل العايد الى من لا يحمل لها لانها صليته من ومن وصلتها
خبر عن المبتدئين معا ويجوز ان تقدر للثاني خبرا يدل عليه
خبر الاول كقوله قاني وقتي اربها الغريب والجملة مستأنفة
لكونها كاطسببة عن قوله فحاذر الناس واصحهم على دخل
في الدنيا يتعلق بيقول **على رجل** يتعلق به ايضا وعلى هو
للاستعلاء مجازا لان من اسلم امره الى غيره فقد حمله عليه
واما قدّم المجرور الاول على الثاني لضرورة الوزن والاهتمام
به من حيث ان الكلام فيه
وحسن ظنك بالايام معجزة **فطن شررا وكن منها على وجل**
اللغة **الحسن** مصدر يحسن الشيء حسنا ضد قبح
الظن الطرف الراجح من طرفي الاعتقاد الغير الجازم وهو مصد
ظن وقد جمع باعتبار افراد من قام به على ظنون وقد يستعمل
ايضا بمعنى العلم كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا
وكقوله دريد بن الصمك فقلت لهم ظنوا بالقي مدحج
اي ايقنوا بوصولها اليكم **الايام** قد تقدم بيانها **المعجزة** اسم
مصدر بمعنى العجز وهو ضد القدرة او عدمها عما من شأنه
ان يكون قادرا **الشر** نقبض الخير وهو في الاصل مصدر شر
يشتر شررا ويشتر شررا وشراة اذا كان شريرا اي كثير الشر **الوجل**

مصدر وجد وجلا اذا خاف من امر وحذر **مسألة** ان يزيد
بهذا البيت ايضا حال الذي قبله والمعنى ان حسن ظنك
بالايام واهلها خيرا او كونك اليهم بحيث لا تتوقع منهم ضيرا
عجز مند عن اختبار احوال الناس والايام وعدم سلوكك
لطرف الحزم المحمودة فيما بين الانام اذا عرفت هذا فظن
بهم شرا وكن منهم على حذر وخوف واتق منهم ان يوردوك
موارد الردى من غير مهمل ولا سوف وانما حكم على حسن
الظن بالناس والايام بانه عجز لان من صعب غيره مدة عمره
ولم يختبر احواله ولا استكشف امره بان يسبر اقواله وافعاله
فقد ركن الى العجز ولم ياخذ بما ينبغي له ان ياخذ به من عجز
الحزم وقد تقدم في قوله فحاذر الناس واصحهم على دخل
كلام يليق بهذا الموضع ومثل هذا البيت قول ابي العلاء المعري
.. فظن بسائر الاخوان بشرا .. ولانا من على سرفوا ..
.. فلو خيرتهم الجوز اخبري .. لما طلعت مخافة ان تكادا ..
.. تخنبتا لانا ما في اواخي .. وزدت على العدو فما اعادا ..
.. ولما انجلمني مرادي .. جريت مع الزمان كما ارادا ..
وقال طامون رحمه الله لو وصفت الدنيا نفسها لما زادت
على قول ابي نواس ..
.. اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت .. له عن عذوى في ثياب صديق ..
وقال ابو العلاء المعري في وصف الدهر ..
.. وما قرنت شخصا من الناس ساعة .. من الدهر الا وهي انتك من قرن ..

وقال الوزير ابو محمد بن عبدون الاندلسي رحمه الله ..
.. الدهر حرب وان ابدى مسالمة .. والبيض والسم مثل البيض والسم ..
وقال المعتمد على الله ابو القاسم محمد بن عباد صاحب شبلية رحمه الله ..
.. قد كان دهر كان تأمره همتلا .. فردك الدهر من همتا ومأمورا ..
.. من بات بعدك في ملك كبير به .. فانما بات في الاحلام مغرورا ..
وفي البيت الطباق وتعلق حسن الظن بالايام من المجاز
العقلي على حد قوله تعالى يخافون يوما كان شره مستطيرا
وقوله على وجه الجمل ان يكون استعارة تتبعية او ممكنة
او تشيلية على ما مر بيانه **الاعراب وحسن مبتدا**
معرف بكونه مضافا مضافة محضة بمعنى اللام الي **ظنك**
وهو مصدر مضاف الى فاعله وهذا من الظن الذي
يتعدى الى مفعولين واعلم ان النحاة اختلفوا في جواز
حذف مفعولي ظن واخواتها على مذهب الاول مذهب
سيبويه والجمهور انه لا يجوز حذفهما اقتضارا ويجوز
اختصارا ومعنى الاختصار ان ينزل الفعل منزلة اللام
بحيث لا يلحظ معه المفعول اصلا والاختصار ان يحذف
ويدل الدليل عليها كقوله تعالى اين شركاي الذين كنتم
ترعون اي ترعونهم شركاي الثاني مذهب ابي بكر بن السراج
والسيرافي وجماعة من اتباعهم ان حذفهما جائز اختصارا
واقتصارا اي مع الدليل كما تقدم ومع عدمه كقولهم من يسمع
نخل وجوابه ان هذا مثل معلوم المعنى فجاز حذف المفعولين

اختصارا اذا لمعنى من يركن الى السماع بخلاف ما يسمعه حقا
او صحيحا بخلاف ما اذا لم يدل دليل على الحذف فلا يجوز
لان فيه استعمال هذه الافعال على خلاف وضعها لانها موصوفة
لا فائدة الاعلام بان النسبة بين المبتدأ والخبر حاصلة
عماد لتعليق هذه الافعال من علم او ظن او نحوهما فاذا
قطعت عنهما عرتت عن الفائدة اذ من المعلوم انه لا يخلو
انسان عن علم او ظن في غالب اوقاته الثالث ان حذف
احدهما اذا دل عليه الدليل جاز عند ابن مالك رحمه الله
لان اصلهما المبتدأ والخبر وكل منهما يجوز حذفه مع ما يدل
عليه ومنع الجمهور وهو الحق لان المفعول في الحقيقة
هو مصدر الخبر المضاف الى المبتدأ فمعنى ظننت زيدا قائما
ظننت قيام زيد فلو حذف احدهما كان كحذف جزء الكلمة
وذلك غير جائز بخلاف حذفه مع الدليل قبل دخول ظن
اذ لا يلزم منه ذلك واما الحذف اذا دل الدليل وقام شيء
مقامهما فهو كثير كقولك ظننت زيدا خيرا وكقولك تعالى ظن
المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وتحقيقه انك اذا قلت
ظننت به خيرا فقد جعلت به مكانا لظنك وخيرا مصدرا
واما المفعولان في محذوفان ومثله ظننت في الدار زيدا
قائما سواء الا ان الفرق بينهما من حيث ان قولك في الدار
ظننت محقق لوقوع ظنك فيه والمجورور في قولك ظننت
به خيرا مبين لمحل ما تعلق به الظن ومن ثمه غلط

بعضهم

بعضهم فرغم انه مفعول به على ما ياتي والدليل على بطلانه
ان الوصل بالافعالين معه لكان الكلام مستقيما فتقول
ظننت به خيرا ووده باقيا ونحوه ومع هذا فلا شك في ان
ذكره مع حذف المفعولين احسن لقيامه حيا بالفائدة
بخلاف ذكره معهما لان فائدة نقل الحصول ذلك منهما
وهذا يظهر ان قوله **بالايام** متعلق بالمصدر والباقي
للتعريف والمفعولان محذوفان تقديرهما وحسن ظنك
بالايام وقائهما باقيا او حاصلا او نحوه **معجزة** خبر المبتدأ
والجملة مستأنفة في معنى التفسير لقوله فاغا رجد الدنيا
الح **فقطن** جملة من فعل امر وقاعدة المستتر فيه العائد
الى المخاطب مستأنفة على انها جواب للشرط المحذوف والمذكور
عليه بما تقدم اي اذا عرفت هذا فظن **شرا** مفعول
مطلق والمفعولان محذوفان اي فظن بها شر اغدرها
حاصلا او نحوه مما يستقيم به المعنى وذهب بعضهم
الى ان المجورور في نحو ظننت بزيد خيرا هو المفعول الاول
وخيرا مفعول ثان له وعليه درج الفاضل الصفا
فقد ذكر المفعول الثاني في الاول والاو في الثاني وما ذكرناه
هو التحقيق والذي جزم به المحقق ابن الحاجب رحمه الله بخبر
ان تجعل المفعولين هنا محذوفين اقتصارا على مذهب
السيرافي وابن السراج ولا تقدر شيئا أصلا وهو لا يظهر
لضعف ما يدل عليهما **وكن** امر من كان الناقصة

واسمه مستتر فيه يعود على المخاطب والواو للعطف **منها** يتعلق
بوجل قدم عليه لرعاية الوزن فان قيل معمول المصدر يجوز
تقديمه عليه لانه معمول بالان والفعل عند العمل وقد علم ان
ان موصول حرفي ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول قلنا
الذي عليه المحققون جواز تقديم معموله اذا كان ظرفا او شبهه
بدليل قوله تعالى فلما بلغ معه السعي والناخذ كيهما رافعة
في دين الله وقال العباس بن الاحنف . فلن تستطيع اليها
الصعود . ولن تستطيع اليك النزول . وتقدير عاملا اخر
تكلف وليس كل مؤول بشئ حكمه حكمه ما اول به مع ان المجرور
والظرف هما تكفيهما راجحة الفعل ولذا اغتفر فيهما ما لا يغتفر
في غيرها على انهم نقلوا عن ابي الفتح انه جوزه في احد قوليه ان
يتقدم المعمول اذا كان ظرفا او مجرورا مع صريح ان والفعل غسكا
بحقوقه كان جزاى بالعصا ان اجلدا هذا ما وعدنا بذكره
فان قيل هب ان معمول المصدر جازي تقديمه عليه فهل يجوز
تقديم معمول خبر كان عليه قلنا لا خلافا في جواز تقديم معمول
خبرها عليه سواء كان ظرفا كما في هذا البيت ام مفعولا صريحا
كقولك كان زيد طعامك اكلا وانما الخلاف في جواز تقديمه
على الاسم والخبر معا كقولك كان في الدار زيد جالسا وكان
طعامك عمرؤا اكلا فاما المسئلة الاولى فجازية باتفاق من النخاة
لان العرب يتوسعون في الظروف ما لا يتوسعون في غيرها
واما الثانية فممنوعة عند البصريين مطلقا وجازية عند

الكوفيين

الكوفيين مطلقا وفصل ابو بكر بن السراج وابو علي الفارسي
وابو الحسن بن عصور بين ما اذا تقدم الخبر ومعمول على الاسم
خو كان طعامك اكلا زيد فيجوز وبين ما اذا تاخر الخبر وتقدم
معمول على الاسم خو كان طعامك زيد اكلا فيمتنع ما يلزم من
الفصل بين العامل ومعموله باجنبي منه **على وجل** يتعلق
بخذوف على انه خبر كن والجملة معطوفة على جملة فظن شرا
والمناسبة بين المستدين ظاهرة وعلى الاستعلاء جازا قال جرجان
غاض الوفا وفاض الغدر وانفجرت مسافة الخلف بين القول والعقل تعالى
اللغة **غاض** الما غيضا اذا غضب وذهب في الارض وغاض
الله واغاضه اي اذهب به يتعدى ولا يتعدى ومن المتعدى
قوله تعالى وغيض الما **الوفا** مصدر وفي بالعهد وفا اذا
حافظ عليه حتى اتمه **فاض** كل سايل كما اذا طغى فكثرتني سال
من جواب ما هو فيه ويقال فاض الخير فيضا اذا كثرت ويقال
فاض وفاضت نفسه اذا مات وليس هذا مراد ههنا **الغدر**
مصدر غدر غدر اذا انقض العهد ولم يتم فهو غادر
الانفراج السفع بين الشئيين من فرج بينهما اذا فتح وابتعد
احدهما من الاخر او من افرج القوم للرجل اذا اوسعوا له
فيما بينهم **المسافة** البعد واسم مكان للابعد لانها من ساف
الدليل سوبا اذا شم التراب في الفلاة ليعلم اعلى قصده هو او
اسم مكان للهلاك لانها من ساف سوبا اذا هلك لان المسافة
قد تكون سببا للهلاك **الخلف** يضم الخاء هو الاسم من اخلف

الرجل اذا كذب في وعده او اذا وجدته بخلاف الوعد او من
اخلفت الناقة اذا لم تلحق والنجوم اذا لم تقطر والكَلِّ قَرِيبُ **القول**
والعمل مصدران معروفان ويجمعان على الاقوال والاعمال
مُرَادُهُ ان يبين تغليد الامر بسوء الظن في البيت
الذي قبله والمعنى ان الوفا قد ذهب اليوم من الناس
وفشى فيما بينهم الغدر وركبوا بسبب فساد طباعهم مطايا
المكر والجور وانتسعت مسافة الخلف بين اقوالهم وافعالهم
حتى تغدر قطعها عليهم وان كانت رهانا لاستباقهم ومثل
هذا البيت قول المتنبي ::
غاض الوفا لما تلقاه في غدة :: واعوز الصدق في الاخبار والقسم ::
وقال الفقيه ابو بكر بن عطية ينبه على فساد الزمان والتخلف
من الانسان كن بذي صايد امستنانسا واذا ابصرت انسانا ففر
:: امنا الانسان بحر مال :: ساحل فاحذره اياك الغرور ::
:: واجعل الناس كشخص واحد :: ثم كن من ذلك الشخص حذر ::
وهذا المعنى اصله للاخيه السعدي وكان مشهورا بالتلصص قال
عوى الذي فاستنانت بالذي يدعوي :: وصوت انسان فكدرت اطير ::
وفي هذه القصيدة يقول ::
:: واني استحي من الله ان اركي :: اجر رجلا ليس فيه بعير ::
:: وان اطلب الحبس الليم بعيره :: وبعران زلي في البلاد كثير ::
قلت هذا نضج من الطغرائي رحمه الله بان مسافة ما بين
القول والعمل في زمانه متسعة فلزم ان تغدر قطعها على الناس

لكنها طويلة منفسحة واما زماننا هذا فالقول والعمل فيه
نقيضان بل هما بحسب الحقيقة نقيضا النقيضين لانهما
لا يجمعان بل يرتفعان نسيل الله عز وجل السلامة والتأييد
بلطف منه يلزمنا بما قسم لنا الفتاعة وقوله غاض الوفا
وقاض الغدر استعارة بتعبية عند الجمهور ووجهها انه
شبه ذهاب الوفا وقشور الغدر بغيض الماء وفيضه
ثم استعمل المشبه به في المشبه فجرت الاستعارة اولاني
المصدر ثم اشتق منه فعل فكانت الاستعارة فيه اصلية
وفي الفعل المشتق منه تبعية ويجوز ان يجعل من المجاز المثل
ووجه ظاهر ومذهب السكاكي ان الوفا والغدر استعارتان
بالكناية واسناد غاض وقاض استعارة تخيلية على مامر
بيانه وتشبيه الخلف بالمسافة البعيدة التي لا يقطعها الا
الاحاد واضح الا انه اضاف المشبه به الى المشبه كالجين لما
واما حمل على الاستعارة بالكناية فلا يخلو من نقص لان
المقصود ان الخلاف في الوعد صار اجتنابا على الناس امر
متعذرا لا يقدررون عليه كما لا يقدررون على قطع المفازة
التي يموتون فيها وهذا تقرير وتوكيد لقوله غاض الوفا وقاض
الغدر وفي البيت الطباق ومراعاة النظم **الاعراب**
غاض الوفا جملة من فعل ماض وقاعله مستأنفة على انها
جواب سوال نشأ ما قبلها كما قال وجسن ظنك بالايام
معجزة قيل له لم لا يكون حسن الظن حزمنا لا عجزا فقال غاض

الوفا وكذا جملة قوله **وفاض الغدر** لانها معطوفة عليها ويجوز
 ان تكونا علمتين لقوله فظن شر الكفوله وقال رايدهم ارسوا نزلوا
 وقوله **وانقرجتم** جملة من فعل ماض وانما انتله لكونه مسندا
 الى قوله **سافة** فاعل وهو مضاف اضافة بيانية الى **الخلف**
 المعروف بلام العهد الذهني مستانفة ايضا لكونها معطوفة
 بالواو على ما قبلها والمناسبة بين المستدين في الجملتين
 الاولىين ظاهرة وكذا بينهما وبين المستند في الثالثة
 واما المستند اليه فمن جهة اضافة الى الخلف صار نقيص
 الوفاء ومرادف الغدر **بين** من الظروف المكانية الملازمة
 للنصب غالباً والعامل فيه انفرجت وهو يقتضي اضافة
 الى شيئين وهما **القول والعمل** الاول مضاف اليه بين والثاني
 معطوف عليه واللام فيهما للاستغراق او للجنس قال **رحمه**
وشان صدقك عند الناس كذبهم وهل يطابق معوج معتدل
اللغة شانه الامر شينا اذا قبحه واصد عينه يا قلبت
 الفاعل تحركها وانفتاح ما قبلها **الصدق** مصدق صدق صدقاً
 والصدق ضد الكذب وهو الخبر المطابق للواقع او الاخبار
 بما يطابق الواقع وقد يقال صدقتي زيد وصدق زيد
 القوم اذا خبرهم بالصدق **الكذب** مصدر كذب كذبا
 وكذا با وكذا با وكذبة بفتح الكاف وكسرها وهو الخبر الذي
 لا يطابق الواقع او الاخبار بما لا يطابق الواقع وتحققه
 باسكان المزال كما قالوا عَصِدَ ونَحَذ **يطابق** مستقبل

طابق

طابق الشيء الشيء اذا وافقه وسواه والمصدر المطابقة
 والطباق **المعوج** اسم فاعل من اعوج الشيء اعوجاجا اذا كان
 منحنيًا غير مستقيم وقد عوج عوجا والعوج بكسر العين
 في الدين وبفتحها في العصا ونحوها وقد يقال عوج الرجل
 اذا ساخطه وهذا اللفظ ونحوه يستوي فيه اسم الفاعل
 واسم المفعول لزوال الحرف الذي به الفرق بالادغام **المعتدل**
 اسم فاعل من اعتد الشيء اعتدالا اذا استقام وقيل
 الاعتدال هو التوسط بين الحالتين في كمال وكيفية ونحوها
 وهذا ليس بمراد ههنا **مرادة** ان صدق المخاطب
 شأنه عند الناس كذبهم وما ذاك الا لانهم حملوا اقواله
 الصادقة على ما القوه من كذبهم فكان معهم في طريقي نقيص
 لتلبس من الصدق بما لم يتلبسوا به وتمسكه من الوفا
 بما تركوا التمسك بسببه ولهذا لم يقع بينه وبينهم ملامة
 ولا حصلت له بهم مواساة ولا موافقة ولما كان علم النفس
 بالمحسوسات اتم لجريان العادة بار لغها اياتها او رمثالا
 منها مطابقا لحالته مع حال الناس فقال وهذا يطابق
 المعوج يعني كذبهم مع المعتدل يعني صدقه يريد ان ذلك
 مما لا يكون ابدا لان النقيضين لا يجتمعان ايضا وبيان
 ان هذا البيت بمعنى التفي كقوله تعالى هل جزاء الايمان
 الا الايمان وعجز هذا البيت يشبه قول ابي الطيب يمدح سيف
رايتك في الذين ارى ملوكا كان مستقيما في حاله

الدولة

فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
 واما صدره فتشبيه بقوله ايضا يمدح كافورا
اذا سافدا المرء سنان ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى بحبه بقول عدوه فاصبح في ليل من الشك مظلم
 وفي البيت من المعنوية الطباق وهو ظاهر واما قول القاضد
 الصفدي رحمه الله ان البيت من حسن التعليل فكلما
 غير مطابق لاصطلاح اهل البديع لانهم عرفوه بان يدعى
 المتكلم للسرعة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي اي
 بان يكون ما اعتبره غير علة لذلك الامر في الواقع لانه ان
 كان علة له لم يكن من المحسنات ومثله قول ابي الطيب
لم يحك نائلك السحاب وانا حمت به فصبيها الرخصا
 فنزل المطر من السحاب صفة ثابتة لها لا تنظر له علة في
 العادة وقد علمه بان عرق الحمى الحاصلة لها بسبب كثرة
 اعطاء الممدوح ومن احسن ما ورد من هذا النوع قول
 ابي هلال العسكري حكاه البدر محمد الدماميني رحمه الله تعالى
ومعذر قال الاله حسنه كن فتنه للعالمين فكان
زعم البنفسج انه كعذاره حسنا فسلوا من قفاه لسانه
 يعني ان البنفسج ادعى انه شبيه بعذار محبوبه في الحسن والنضار
 والرونق والبهالك كاذب في هذه الدعوى ولهذا قال زعم
 على ما قيل زعموا مطية الكذب والكذب فيها سئل لسانه
 من قفاه لان ذلك جزا كل من يدعى ما ليس من اهله وهذا

تخيل حسن مركب على اعتبار لطيف فاذا تأملت هذا بان
 لك ان ليس في بيت الطغرائي تغليد ولا معلل وانما هذا الكلام
 تامة لما قبله والغرض من الجميع الشكوى من سوء معاملة الزمان
 وفساد الاخوان فتأمل **الاعراب** و**شان** فعل ماض
صدقك مفعول به وهو مضاف الى ضمير المحاطب من اضافة
 المصدر الى فاعله **عند** ظرف مكان غير متصرف الا اذا اقترن
 بمن كما تقدم والعامل فيه شان ولا يجوز ان يتعلق بصدق
 لفساد المعنى وهو مضاف الى **الناس** اضافة محضة بمعنى
 اللام **كذبهم** فاعل شان وهو مضاف اضافة محضة
 بمعنى اللام الى ضمير الناس من اضافة المصدر الى فاعله
 وانما آخره لانه متصل بضمير يعود على ما يتعلق بالمفعول
 فلو قدمه لادى الى اعادة الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك
 لا يجوز في فصيح الكلام والجملة مستأنفة على انها معطوفة
 على جملة وانفردت او على جملة غاض الوفا والمناسبة بينهما
 ظاهرة **وهل** حرف استفهام معناها النفي كقوله **وهل عند**
رسم دارس من معول وكقوله تعالى هل جزا الا احسان
 الا الاحسان **بيطابق** فعل مضارع مبني لم يسم فاعله **معوج**
 نايب الفاعل ويجوز ان يضبط الباء من قوله **بيطابق** بالكر
 على انه مبني للفاعل وعليه **معوج** فاعل **معتدل** يتعلق
 بيطابق والباء على الاول للمصاحبة كقوله تعالى وقد
 دخلوا بالكفرة وهم قد خرجوا به وعلى الثاني زايدة لان

معتد لاح مفعول به والجملة مستأنفة لانها بيان على وجه
الاحتجاج لقوله وشان صدقك الخ لا لانه يمتنع عطف الانشا
على الخبر كما يسبق الى الوهم قال رحمه الله تعالى **..**
ان كان يجمع شي في ثباتهم على العهد فسبق السيف للعذل
اللغة **يجمع** مستقبل يجمع الطعام او الوعاء بخوعا اذا
نفع واثر في الانسان وانجم فيه كذلك **الشي** هو الموجود وهو
من اعم الموجودات ثم هو عند الجمهور مصدر يشاءه الله شيئا
ومشيئة وعليه فوزنه فعلا كبيت وهين في ميت وهين
واما اشيا فمذهب سيبويه والتحليل انه اسم جمع لا جمع
ووزنه عندهما فعلا كصحراء فاصله شيئا فكل هو الاجتماع
الهمزتين بينهما الف فقلبو اللام الى موضع الفاء قلبا
شاذ افسار اشيا وهذا هو المعول عليه عند المحققين
ويشهد له تصغيره على اشيا وجمع على اشاوي واشياوات
ومنه من الصرف ومذهب الكسائي انه جمع قلة لشي فوزنه
افعال كفرخ وافراخ ويرد عليه انه ممنوع من الصرف
مع ان افعالا منصرفة باتفاق اذ لا مانع بقدر فيه وان
كثر على اشاوي وافعال لا يكثر عليه لان افعال مرفوض
قاله ابن الحاجب رحمه الله فان قيل لا يرد عليه الاول
لجواز كونه ممنوعا من الصرف على التشبيه بفعلا لكونه
يجمع على فعلاوات اذ سمع فيه اشياوات فشبه بصحراء
وصحراوات كما قاله صاحب القاموس تبع الجماعة من النحاة

قلنا هذا معارض بما ذكره جماعة من المحققين منهم ابو علي
الشلوبي بن وابن الحاجب وابن عصفور من ان افعالا
لم يرد جمعهم على فعلاوات في لغة العرب وانما يشهد هذا الجمع
لما ذهب اليه الخليل وسيبويه على ما تقدمت الاشارة اليه
وذهب ابو الحسن الاخفش والفراء الى ان جمع كثرة ووزنه
عندهما افعلا فاصله اشيا ثم حذف لامه فانفتحت
الياء لاجل الالف فصارت اشيا الا انهما اختلفا في وزن المفرد
فالاخفش يوافق الجمهور والفراء يقول وزنه فيعمل فاصله
شيئي فحذفت العين تخفيفا لميت وهين على ما تقدم ورد
عليهما بثلاثه اوجه الاول ان فعلا وفعلا لا يجمعان على
افعال باتفاق فاما هين وهونا فشاذ لا يقاس عليه الثاني
ان افعلا لو كان جمعا لما جاز تصغيره على اشيا لان جموع
الكثرة في التصغير ترد الى لفظ القلة وح تصغروا ان لم يكن
لها جمع قلة صغرت على لفظ مفرداتها الثالث انه كسر على
اشاوي وافعلا لا يكثر على افعال لكونه مرفوضا كما مر
هذا ما قالوه والظاهر ان الوجه الثاني ضعيف لجواز
ان يكون مصفرا على لفظ افعال وذلك جائز لانه لفظ قلة
ولهذا لا يرد الاعتراض به على مذهب الكسائي فان قيل
يرد على مذهب سيبويه ان القلب خلاف القياس
وح يكون مذهب غيره لان غاية مذهب الكسائي وغيره انه خارج
عن القياس في منع صرف افعال وفي التصغير والجمع على ما مر

قلنا القلب وان كان خلاف القياس فقد ثبت في اللغة
 فيجوز المصير اليه للضرورة بخلاف منع الصرف من غير سبب
 والجمع والتصغير على غير الاوزان المستفراة من كلامهم وحذف
 لام الفعل فان جميع ذلك مما لم يثبت له نظير في اللغة ولو سلم
 فمذهب سيبويه مخالف للقياس من وجه واحد وما
 خالف القياس من وجه اولي بالاتباع مما خالفه من جميع
 الوجوه وايضا قول الفرائد مفردة شئني برده انه لو
 كان كذلك لجاز استعماله على اصله كما في هيتين وميتت
 وعدم استعماله كذلك يشهد بطلان **الثبات** مصدر
 ثبت الرجل في مقامه ثباتا وثبوتا اذا صح **العهود** جمع عهد
 على لفظ الكثرة والعهد هو اليمين الذي يجري بين المتقاهدين
 وقد يطلق على الزمة والوصية والحفاظ **والسبق** مصدر
 سبق غيره اذا تقدمه وقد سبقه سبقا اذا وصل الى الغاية
 قبله **السيف** تقدم **العذل** الاسم من عذله عذلا اذا لامه
 على فعل صدر منه وهذا مثل نظمة في هذا البيت وهو
 قولهم سبق السيف العذل قال في حاشية الامالي اصله
 لضبة بن ادوكان له ابنا سعد وسعيد فنذرتهم
 ابل فخرجاني طلبها ثم بطيها عليه واكثر من الاستشراف
 اليها فكلما راى شخصا قال اسعد ام سعيد ثم رجع
 سعد ولم يرجع سعيد فخرج ضبة في طلبه فبينما هو يسير
 اذ لقيته رجلا يسمى الحرث بن كعب فتحدثا ساعة ثم

قال

قال له قتلت في هذا المكان شاة من صفته كذا ومن هيبته
 كذا وهذا سيفه فقال ناولنيه فناوله اياه فقال ضبة الحديث
 شجون وارسلها مثلا فضربه بالسيف حتى قتله فلامه قومله
 على قتله في الشر الحرام فقال سبق السيف العذل فارسلها
 مثلا قال جرير ونظم هذا المثل بعينه
تكلفتي ردا العواقب بعد ما سبقك السيف ما قال عاذله
 انتهى كلامه **مراودة** ان يبين انه ايس من وفا الناس ومن
 خيرهم وهو من تمام ما تقدم والمعنى ان كنت تقطن انه ينفع
 شي من اللوم والتعنيف في ثبات الناس على ما يعطونه
 من العهود او يجري بعض ذلك في وقوفهم عند ما
 يتعاطون من الايمان على الوفاء بالموعد فان غدرهم
 سبق قبل اليوم فعلم هذا التعنيف واللوم ان لا تنفع
 بسبب لومك عليهم وتعنيفك اياهم في ان يثبتوا على عهدك
 وان يوافوا بوعدهك لفوات عذرهم ونقضهم فلا يفيد
 اللوم عليه كما في مسيلة ضبة وهذا من باب التلميح
 الى هذه القصة وقد تقدمت ويجوز ان يكون المعنى
 ان كنت تقطن انه سينفعك شي في ثبات هو لا على العهود
 فالسيف هو النافع او سبق السيف قبل عذله
 هو النافع او فالنافع سبق السيف لعذله وعلى كل حال
 فان المقصود ان العذل لا يفيد فيهم شي فالاولى تركه
 والعدول الى مبادرتهم بالسيف وقوله على العهود استقارة

والاصلاح الصعدي
 وهذا المثل من سبق
 السيف العذل استول
 السيف لغيره واصف
 ما فيه ما نقلته من خط
 السراج الوراق لم
 قلت اخبر خطا
 حده يدرك الاجل
 ما عذولي كف عني
 سبق السيف العذل



تبعية او ممكنة او تمثيلية وقد مر تحقيقها **الاعراب**
ان حرف شرط تقدم الكلام عليه **كان** فعل ماض ناقص
 في محل جزم على انه فعل الشرط وجملته **ينج** تختمل ثلاثة
 اوجه احدها ان تكون في محل نصب على انها خبر كان
وشي هو اسمها وانما جاز عود الضمير من ينج عليه لانه
 في نية التقديم الثالث ان تجعلها في محل نصب على الحال
 من شي لانه فاعل كان على انها ثامة والمعنى ان كان شي ناجعا
 الى ان وجد الثالث ان تجعلها في محل نصب على انها
 خبر كان وبيانه ان تقدم ضمير الثاني في كان وشي فاعل ينج
 والجملته في محل التفسير لضمير الثاني **في ثباتهم** يتعلق بـ **ينج**
 والضمير يرجع الى الناس من قوله وشان صدقك عند
 الناس وازدات الضمير الى الثبات من اضافة المصدر
 الى فاعله **على العهود** يتعلق بثباتهم وعلى الاستعلاء مجازا
 واللام في العهود للجنس **فسبق** مبتدأ والفار رابطة لجواب
 الشرط به وهو مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى
السيف المفعول بلام الجنس من اضافة المصدر الى فاعله
للعذل يجوز فيه وجهان احدهما ان تجعل اللام لتقوية
 المصدر على احد الوجهين ويكون للعذل مفعول
 بسبق او تجعلها زائدة كما في ردفكم والخبر محذوف
 تقديره مثل هذه القضية الثاني ان تجعل للعذل
 في محل الخبر والتقدير فسبق السيف مانع للعذل

هذا على الوجه الاول في المعنى واما على الثاني فالخبر محذوف
 لدلالة الشرط عليه والتقدير فسبق السيف هو النافع او
 المبتدأ محذوف والتقدير فالنافع سبق لسيف والحمد على كل
 تقدير في محل جزم على انها جواب الشرط وجملته الشرط وجوابه مستأنفة
 على انها جواب لسؤال اقتضاه ما تقدم من قوله غاض الوفاخ
 كان قيل او ما ينفع اللوم فيهم او هذا اللوم نافع فقال ان كان
 ينج شي الخ قال رحمه الله تعالى

يا واد اسور عيش كلمة كدر انفتت صفوك في ايامك الاول
فيم اقتحامك الخ البحر تركبه وانت يكفك منه مقنة الوشل
اللغة الوارد اسم فاعل من ورد الما يورده وورد اذا

كان ياتي للشرب او السقي **السوا** البقية والفضلة وهو من
 اسار وسار سورا اذا بقي بقية فهو سار وانشد يعقوب بن
 وشارب مزج بالكاس يادمني لا بالمحضور ولا فيها يسار

وقال صاحب القاموس القياس مسير وقال غيره القياس
 مسير من اسار وسار من سار **كله** بمعنى جميعه لان الكل
 عندهم بمعنى جميع الاجزا يستوي فيه المذكر والمؤنث وقد
 ياتي بمعنى بعض وذكر بعض اللغويين ان كلا وبعضا معرفتا
 فلا يجوز دخول الالف واللام عليهما ويجوز ذلك اخرون
الكدر خلاف الصفو وهو مصدر كدر الماكدر او يقال
 كدر كدرة وكدر كدرة اذا لم يصف ومثله كدر العيش
 ونكدر نكديرا ويجوز ان يكون من كدر الشيء اذا خدر

من علو إلى سفلى **انفق** من أنفق الرجل إذا ذهب ماله وقد
 ومن قوله تعالى إذا أمسكتم أنفسكم **انفق** **الصفو** نفق
 الكدر وهو من صفو الشيء صفوا وصفاء إذا خلص الصفو
 مثلثة الصناد ما صفا من كل شيء إلى أن صار خياره **الايام** قد
 تقدم **الاول** جمع أول الكبري والكبر وأول انشئ الاول وكان
 القياس التذكير لان الايام مذكورة لكن ما لا يعقل يجوز تانيث
 مذكوره **الافتخام** مصدر افتخم الامر وفخم فيه فحوما إذا رمى فيه
 نفسه من غير مهلة ولا فكر في عواقبه وافخمته في الامر
 الشديد فانفخم وافتخم أي دخلته فيه فدخل **البحر** معظم الماء
 كاللجة بضم اللام فيهما وخرج لحي كثير الماء ويطلق البحر على السيف
البحر خلاف البر الجوهرى سمي بذلك لعمقه واتساعه وجمعه
 في القلة الجحور في الكثرة بحور وبحار **تركبه** مستقبل ركب
 الامر والدابة ركبوا وهو معروف **يكفيك** مستقبل كفاه
 مؤنته كفاية إذا اغناه عن غيره **المصنة** مصدر رمض الماء
 أو اللبن إذا شربه شربا رفيقا وهو تقيض العتب **الوشل** الماء
 القليل وقال الخليل الوشل مصدر وشل الماء وشلا وشلا
 ووشلانا إذا قطر من صخرة أو من جبل أو سال منها سيلانا
 خفيفا والجمع او شال **مسراة** أن يكسر من سرورة نفسه
 ويونسها بهذا الكلام لانه اثار عزمها وحرك من نشاطها بها
 تقدم من الخطاب والمعنى يامن يرد فضله عيش كلها
 كدرة والحالة ان قد اذهبت الصفو من عيشك في ايامك

المصنة

الدائرة

الدائرة وافنيت لذاتك في زمن الشبيبة حيث كان اغصان اماله
 غضة ناضرة لاى شئ تركب امواج البحار وتضرب على اهلها
 وتعرض نفسك لانواع مهالكها وافانها وانت ممن يكفى
 بمصدة واحدة تسد عطشه بدل ركوب هذا الهول العظيم
 ويجتري باقل القليل من ذلك وهو موجود في اى وشل
 كان دون التعرض لهذا الخطب الجسيم وانما اني تخبر المبتدأ
 اعني قوله كاد رخصد رالدلالة على ان هذه البقية
 كدر محض لا يشوبها شئ من الصفو على ما يفيد الوصف
 بالمصدر ونظيره قول الخنساء فانما هي اقبال وادبار
 ثم الاخبار بالمصدر على هذا الوجه من باب المجاز العقلي
 عند الزمخشري وجماعة وتشبيه فضلة العيش في النفس
 بالما استعارة بالكناية واثبات السور له استعارة تخيلية
 وذكر الورد والكدر ترشيح ويجوز ان يكون سور عيش
 تشبيها مؤكدا كذهب الاصيل أي عيش كالفضلة الكدرة
 وكنى بالصفو عن العيش الهني على جهة المشاكاة واستعمال
 الاستفهام في انكار افتخامه لبحر مجاز مرسل وقوله افتخامك
 لبحر تركبه تمثيل على سبيل الاستعارة فكان شبه تعرض
 المخاطب للهلاك بالدخول في الامور التي لا يتحقق سلامته
 منها بمن يركب البحر ويقتحم امواجه ويجتهد ان يكون اللج تورية
 عن السيف لانه اطلقه واراد معناه البعيد ورشحها بان
 قارنها بالبحر والركوب الخ ومصدة الوشل كناية عن العيش

القليل وإنما قدم المسند اليه من قوله وانت فتصدا إلى جعل
 الجملة حالية لا للحصر ويجوز أن يكون قد تم لتقوية الحكم وتأكيده
 لأن المقام لا يخلو عن انكار وفي البيت الطباق ومراعاة
 النظر **الاعراب** يا حرف موضوع لنداء البعيد
 والقريب معا عند جمهور النحاة وذهب الترخشي وجماعة
 إلى أنه موضوع لنداء البعيد فقط وعليه فاستعماله في
 القريب هنا للتنبيه على بلادة المنادى حيث أقبل على
 العيش الكدر مع كبره وغنايه عنه بغيره هذا والمذهب
 الأول أولى لأن اللفظ إذا دار بين المجاز والحقيقة فحمله
 على الحقيقة أولى **وإردا** منصوب بيا لكونها نائية مناب
 الفعل المحذوف وجوبا وإنما لم يثنى على الضم مع أنه معرفة
 بالنداء لأنه أراد به نفسه لكونه شبيهًا بالمضاف من حيث
 إنه ناصب **سور** مفعول بوارداً وهو مضاف إلى **عيش**
 إضافة بيانية بمعنى من وأعلم أن المنادى غير المنذوب
 إما أن يكون مفردا معرفة خاليا من الالف واللام أو نكرة
 مقصودة بالنداء أو غير مقصودة فأما الأول فحكم أن بيتي
 لفظ على ما يرفع به لو كان مفعلا ومحل نصب بفعل محذوف
 وجوبا لنيابة حرف النداء عنه وعليه فالمنادى مفعول به
 وهو مذهب الجمهور وذهب بعضهم إلى أن يا وأخواتها هت
 العوامل لأنها أسماء أفعال وليس بشئ لوجهين أحدهما
 أن أسماء الأفعال لا بد لها من فاعل ولا فاعل هنا فاقيل

المنادى غير المنذوب
 بل أنه اسم

لم لا يجوز أن يكون فاعلها ضمير مستتر فيها قلنا وعليه
 يعود ذلك الضمير إذ لا يجوز أن يعود إلى المخاطب من حيث المعنى
 لأنه مدعو لا داع ولا غايب لعدم ما يفسره وليس المعنى
 عليه ولا المتكلم لأن ضميره لا يستتر في أسماء الأفعال الثاني
 أن أسماء الأفعال ليس فيها ما هو موضوع على حرف واحد
 كالهمزة في حروف النداء وإذا بطل القول بان يكون واحد
 منها اسم فعد بطل القول به في الجميع فإذا تقرر هذا
 فاعلم أن المنادى المفرد المعرفة إنما يثنى على الضم لشبهة ضمير
 المخاطب لفظا ومعنى ولهذا وضعت العرب موضعها قال ابن
 دارة **يا أنجرا بن أنجريا أنتا** أنت الذي طلقت عام جعتنا
 وقال ابن الأعرابي لا يبدى يا إياك قد كفتينك ولهذا
 تنصب النكرة لأنها ليست في معنى المخاطب والمضاف
 والمثبته به لكونها غير مفردة بل أول وجود الإضافة
 التي ترجح جانب الأعراب فتقول يا زيد ويا زيدان ويا زيدا
 وتأتي بالمنادى مباشرة الحرف النداء على ما مثلنا وإذا كان
 معرفا باللام فإن كان اسم الله تعالى أجريته مجرى الأول
 فتقول يا الله وإن كان غيره وجب أن تأتي بما تنقصل به
 إلى نداءه فتقول يا أيها الرجل ومثله قوله تعالى يا أيها
 الناس يا أيها الذين آمنوا وأما الثاني أعني النكرة المقصودة
 بالنداء فإن كانت غير مضافة ولا شبيهة بها أجريت مجرى
 المعرفة في أنها تثنى على الضم فتقول يا مكرمان ويا رجل

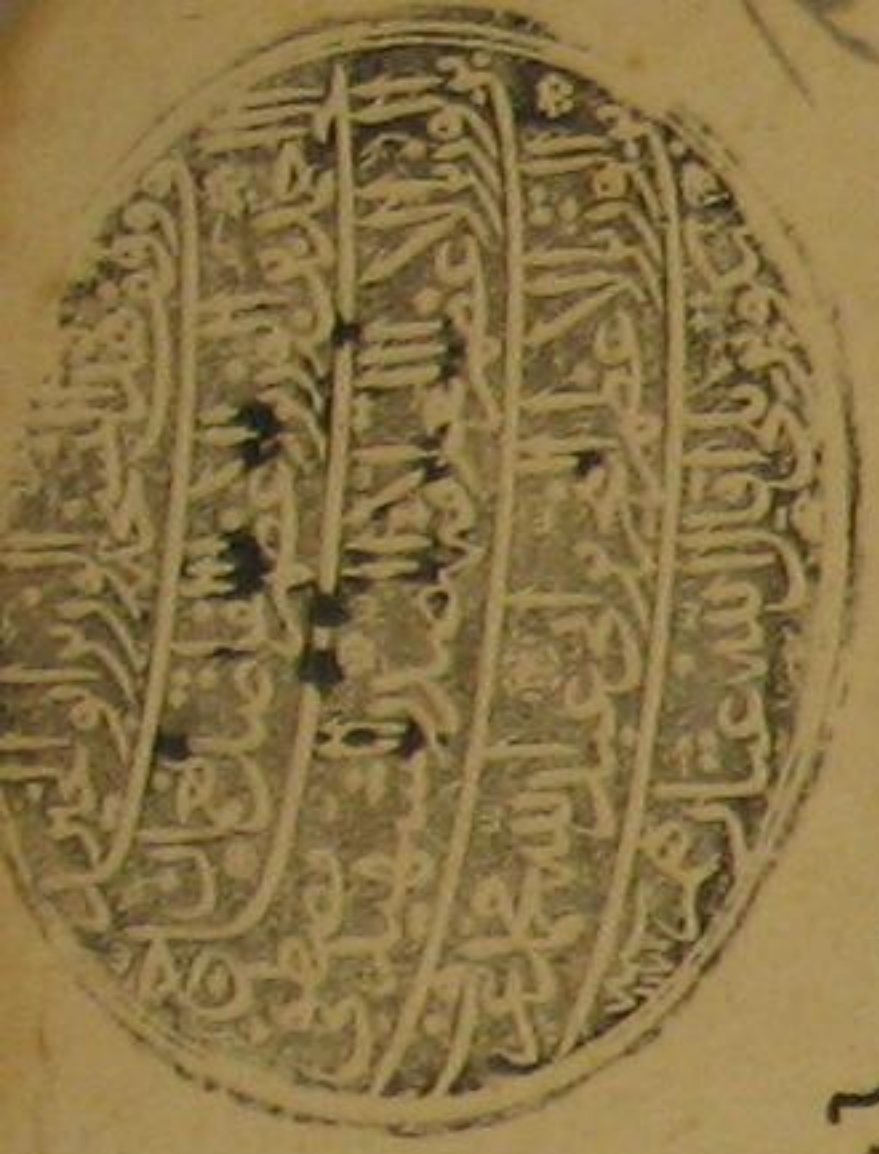
ويأرجلان وان كان المنادى مضافا او تشبيها به موجب
 نصبه فتقول يا عبد الله ويا ضاربا زيدا ومنه بيت الطرقي
 هذا ويا ثلاثة وثلاثين فبين سميت بذلك واما الثالث
 اعني النكرة غير المقصودة بالنداء بل المقصود واحد غير
 معين من افراد جنسها كقول الواعظ يا غافلا والموت
 يطلبه وقول عبد يغوث الحارثي
 فياراكبا امارضت قبلن **ندما** من نجران ان لاندافيا
 فليس فيه الا النصب واذا اضطر الشاعر الى تنوين المنادى
 المبني جازله ذلك وله ان ينصبه وان يرفع وقد روي
 بالوجهين قوله سلام الله يا مطرا عليها **كله** مبتدا والضمير
 يعود الى سور عيش **كدر** خبره والجملة في محل نصب على انها
 نعت لسور عيش والرابط الضمير المضاف اليه كل وجملة
انفقت من فعل ماض وفاعل ومفعول به اعني **صفوك**
 وهو مصدر مضاف الى فاعله في محل نصب على الحال من
 قوله يا واردا وقد مقدمة على مذهب اكثر البصريين
في ايامك يتعلق بانفقت ويجوز ان يكون حالا من مفعوله
 اي مغنيا اياه في ايامك ويجوز ان يتعلق بصفوك وهو
 مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الى ضمير المخاطب لادنى ملازمة
الاول نعت لا ايامك **فيم** ظرف مستقر يتعلق بخذوف على انه خبر
 مقدم وجوبا **افتحامك** مبتدا موخر وهو مصدر مضاف الى فاعله
لج مفعول به وهذا هو الاكثر في كلام العرب اعني اضافة المصدر

الى فاعله ونصب المفعول بعد كقوله
 وهن وقوف ينتظرون قضاة **بضاحي** عذاة امره وهو ضامر
 اي ينتظرون قضاة امره وكقوله تعالى ولولا دفاع الله الناس
 واما اضافة الى المفعول ورفع الفاعل بعد كقول الفقيهر
 افتتلادي وما جمعت من نشب **قرع** القوارير افواه الاباريق
 في رواية من رفع الافواه وهي رواية الاكثر فقليل ولهذا اعتراضوا
 على محمد عبد الله بن السيد البطلاني رحمه الله قوله في
 قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
 ان حج مصدر مضاف الى مفعول اعني البيت ومن فاعله لان
 رفع المصدر المضاف الى المفعول فاعلا ظاهرا قليل مع انه
 لا يستقيم في المعنى لانه يودي الى تاثير الجميع اذ المبحج المستطيع
 وذلك خلاف الاجماع فالاولي ح ان يكون بدل البعض من
 الناس وجملة **تركبة** من الفعل والفاعل المستتر في العائد
 الى المخاطب والمفعول به وهو الضمير العائد الى الحج البحر في محل
 نصب على انه حال من ضمير المخاطب المضاف اليه افتحام وانما
 جازا تيان الحال منه لان المضاف هو العامل فيه ويجوز ان
 تكون حالا من الحج البحر والرابط على الاول ضمير الفاعل وعلى
 الثاني ضمير المفعول به وجملة فيم افتحامك الح مستانفة على
 انها انكار لورود كدر العيش والحالة بعد **وانت** مبتدا والواو
 للحال وجملة **يكفيك** من فعل مضارع ومفعول به ومتعلقه
 اعني **منه** الضمير يعود على البحر ومن للبدل كقوله ولم تذق

من القول الفستق. وفاعله اعني قوله **مصّة** وهو مصدر
مضاف اضافة محضة بمعنى اللام الي **الوشل** المعروف بلام العهد
الذهني من اضافة المصدر الي مفعوله في محل رفع على انها خبر
انت وجملة انت وخبره في محل نصب على انها حال من فاعل
تركبه او من مفعوله على انه من الاحوال المتداخلة وقوله
يكفيك من الرواية بالياء المثناة من نخنها لان قد فصل بينه
وبين الفعل اولاً لانه مونث غير حقيقي التانيث ولو روي
بالتا المثناة من فوقها كان جازوا واما قول الصفي رحمه
الله تعالى ان من من قوله يكفيك من للتبويض ففاسد لان
مصّة الوشل ليست من البحر مع انه لو حمل على ذلك لتدافع
اخر الكلام مع اوله فتأمل قال رحمه الله تعالى **ع**
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه الى الانصار والخول
الملك مصدر ملك الشيء ملكاً وملكاً وملكاً اذا خشي
عليه قادر اعل التصرف فيه وقيل الملك بفتح الميم وكسرها مصدر
ملكه وبالضم الاسم من **القناعة** مصدر من قنع قنعاً وقناً
اذا رضى عما تسنى له راضياً عن الله به ومن امثالهم خير الغني
القنوع وبشر الفقير الخضوع **يخشى** مستقبل خشى الله خشية
اذا خاف وخشى الرجل غيره خشياً وخشياً اذا صار خائفاً
من **يحتاج** مستقبل احتاج اليه يحتاج احتياجاً اذا اضطر
الى غيره في الحاجة واصله من جاح الله مال العبد جوحاً
اذا اهلكه فاحتاج اليه **الانصار** جمع قلة لتاصر وهو المساعد

على دفع مضار الاعداء ومقاسات الاهوال ويقال له النصير
ويجمع ايضاً على نصار وقيل الانصار جمع نصير والنصار اسم جمع
لناصر كصاحب وصاحب واصحاب وانصار النبي عليه السلام
هم اهل المدينة المشرقة الاوس والخزرج ابن حارثة بن ثعلبة
ابن عمرو مزني بن عامر بن السهم بن حارثة الغطريف بن
امر القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث
ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان **الخول** جمع خوي وهو الراعي الحسن القيام
على اطال وقباسة خوالي والخول ايضاً ما يدور حول الانسان
من العبيد والخدام وغيرهم من الحاشية يستوى فيه المفرد
والجمع والمذكر والمؤنث وقيل مفرده خايل **مرادة** ان
ملك القناعة ملك جليل ومعتصم لمن تمسك بذيله خزيل
لان صاحبه غني عما في ايدي الناس لا يخشى من احقرهم على ملكه
ولا يتوقع منهم لاجله من باس غير مفتقر استنفاية الي
انصار ولا الخول ولا يحتاج في التصرف فيه الى تدبير ولا الي
حيل وينظر هذا المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم ارض بما
قسم الله لك تكن اغني الناس واجتنب ما حرم الله عليك تكن
اورع الناس وقال بعض الحكماء الدنيا تطلب لثلاثة اشياء
الغنا والعز والراحة فمن قنع استغنى ومن زهد فيها عز
ومن قل سعيه اليها استراح وقال بعضهم الدنيا علة من
نالها مات منها ومن لم ينلها مات عليها والسعيد من

اقتصر منها على قدر الكفاية لان ما زاد عليها ربما كان سببا
 للهلاك دُنْيا ودِينا وهذا قال بعض الشعراء
 .. وَاَيُّ رَأْيٍ لَدَهْرٍ مَذْجِيَّتُهُ .. مَعَايِشُهُ مَقْرُونَةٌ بِمَصَائِبِهِ ..
 .. اِذَا سَرَّيْنِي فِي اَوَّلِ الامرِ لَمْ اَزَلْ .. عَلَيَّ حُزْرٌ مِنْ غَمٍّ فِي عَوَاقِبِهِ ..
 وقال الامام ابو الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 .. وَمَنْ يَحِبَّ الدُّنْيَا لَيْكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ عَلَى الْمَاخِضَانَةِ فُرُوجُ الْاَصَابِعِ ..
 وقد تقدم في تفسير قوله اعدى عدوك البيت ما يلازم هذا
 المقام ولزوم القناعة والرضى باليسير على ما ذكره الطبراني
 هو مذهب كثير من العلماء ورؤس مال الجماعة من الاكابر الروسار
 يشهد بذلك تتبع آثارهم وبيدني عنه تصفح صحيح اخبارهم روى
 عن الخليل بن احمد رضي الله عنه انه كان يحتج بالامام ملازما
 لبث العلم فبعث اليه امير المؤمنين محمد المهدى بن المنصور ابي
 جعفر العباسي فامتنع من القدوم عليه فراجعته رسوله ثلاثا
 فلما قدم عليه الرسول في الثالثة وجده ياكل خبزا يا بساها باربار
 قال له قل لامير المؤمنين ما دمت اجدهذين للحاجة في اليه
 وروى غير واحد ان عروثة بن اذينة وهو قرشي من اكابر علماء
 التابعين بالمدينة ومن اشياخ مالك بن انس رحمهما الله تعالى
 وقد علم هشام بن عبد الملك بالشام حين نزل الخلافة في جماعة
 من اكابر اهل المدينة فلما دخلوا عليه وسلموا بالخلافة عرف
 عروثة وقال له انت ابن اذينة قال نعم قال الست القليل
 .. لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْاَشْرَفُ مِنْ خَلْقِي .. اَنْ الَّذِي هُوَ رَزَقَنِي سَوْفَ يَأْتِيَنِي ..



.. اسْعَى اِلَيْهِ فَيُعِينِي نَظْلُهُ .. وَلَوْ اقَامْتُ اَنَا نِي لَا يُعَيِّنِي ..
 وراك قد جئت تضرب من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال
 عروثة لقد وعظت يا امير المؤمنين فابلغت واذكرت ما انسانيه
 الدهر وخرج من فوره الى راحلته فركبها ثم نضها راجعا الى الحجاز
 فمكث هشام يومه غافلا عنه فلما كان في الليل تغار على فراشه
 فذكره وقال رجل من قرشي قال حكمة ووفد الي فجهرته وردته
 عن حاجته وهو مع ذلك شاعر لا آمن ما يقول فلما اصبح سأل
 عنه فاخبر بانصرافه فقال لا جرم ليعلم ان الرزق سيأتيه ثم
 دعى مولا له فاعطاه النقي دينار وقال له الحق بهذه ابن اذينة واعط
 اياها فلم يدركه الا بعد ان دخل بيته ففرغ عليه الباب فخرج
 واعطاه اياها فقال له ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف
 رايت قولي سعييت فاكريت ثم رجعت الى بيتي فاتاني فيه الرزق
 وامثال هذه الحكايات اكثر من ان تحصى يطلب ذلك من اماك
 وقوله ملك القناعة من التشبيه الموكد وفي البيت مراعاة النظر
 وابقاز الحذف على وجه **الاعراب** **ملك** مبتدأ معرف بكونه
 مضافا اضافة بيانية الى **القناعة** المفعول بلام العهد الذهني
 من اضافة العام الى الخاص على انه قد تقدم ان مجرد اختلاف اللفظين
 كاف في صحة الاضافة على ما هو مذهب الكوفيين وكفال حجة على
 صحة قوله تعالى ولدار الاخرة خيرا وقولك تايبط اشرا
 .. اذ لخطا عينيه كرى النوم لم يرك .. له كاي من قلب شيجان فانك ..
 وجملة **لا يخشى عليه** من فعل مضارع مبني لم يسم فاعله ونائبه

اعني عليه في محل رفع على انما خبر المبتدأ والرابط الضمير المحرور وعلى
وجملة ملك القناعة الخ مستانفة في معنى التعليل لانكاره ركوب
البحر على المخاطب مع ان له مندوحة عنه في القناعة وجملة **والاحتياج فيه**
من الفعل المضارع المبني للمفعول ونائبه اعني فيه في محل رفع
لكونها معطوفة على التي قبلها والرابط الضمير المحرور هكذا الرواية
المشهوره ويروى ايضا لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه بالبناء للمفاعل
فيهما وعليه فالفاعل ضمير يعود على المالك المفهوم من ملك
القناعة ومفعول يخشى محذوف تقديره الزوال والاو ان ينزل
الفعل منزلة اللازم وعليه فالجور ان اعني عليه وفيه يتعلقان
ببخشى ويحتاج وضميرها المحرور ان هما الرابطان لجملة الخبر المبتدأ
ايضا **الانصار** يتعلق بحتاج والي لانها اي احتياجا ينتهي
الى **الانصار والخول** معطوف عليه واللام فيهما للجنس قال حماد
ترجو الخلود بدار لا بقاء بها فكل سمعت بطل غير منتقل
اللفظة **ترجو** مستقبلة رجوت الامر ورجية رجاء صند يثبت
منه وقد يقال رجوت الشيء رجوا ورجاء اذا خفت منه قال الله
نغالي ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمت **الخلود** مصدر
خلد في الجنة تخلود اي بقاءها بقاء دائما **الدار** معروفة وهي هنا
الدنيا والفهم منقلبة عن واو الجمع ديار و **البقا** مصدر بقي
الشيء بقاء ممدود ضد فني ويقال فيه بقي بقاء وهو لغة قليلة **سمعت**
الشيء وبه سماعا ويقال سمعت اليه وله كل ذلك معروف **الظل** خلاف
الضح وهو النقي الذي يكون لشجرة او جدار او نحوها وقال يعقوب

ابن السكيت الظل بالغداة الى الزوال والنقي من الزوال الى الغروب
والجمع ظلال واطلال وظلول **المنتقل** اسم فاعل من الانتقال
وهو التحول من مكان الى اخر **مرادة** ان يزيد ايضا
وتفسير الملاحث عليه من القناعة وزجر عنه من الاشتغال
بالدنيا والمعنى يا وارد اسر عيش راجيا البقاء دار الفنا
واملا اقبال العيش الممزوج بصفوا الهنا دار لا بقاء بها بل الفنا
وصف لازم لها وطمع عليها امالك بصرت نظره في تغير احوالها
او بصيرة ترشدك الى سرعة زوالها لكونها اشبه شيء بالظل في
سرعة الانتقال بينما هو محمد وديعجب به من اوى اليه اذا زالت
الشمس في الحال وانما اورد المثل على طريقة الاستفهام لينبه المخاطب
على الخطا وليكون فيه اشعار بان اعرف بهذا المعنى المستفهم
عنه من المنتكلم وليكون ذلك حملا له على الاقتزار به وهو نوع من
البلاغة يسمى بالمذهب الكلامي غير الذي تقدم فيما سلف وتحقيقه
ان تقول لا تنطمع في الخلود في دار لا ثبات لها كما لا تنطمع في بقاء الظل
لانها مثله وهذه الحجة على صورة القياس الاقتراعي الذي يسمى
عندهم قتيلا ويمكن رده الى صورة القياس الاستثنائي بان تقول
لو كانت الدنيا باقية لكان الظل باقيا واللازم باطل فالملزوم
مثله ويجوز ان تقدر الف استفهام قبل ترجول لانه سؤق الكلام
عليه كقولك احبي وابسر ما القيت ما قتلا • ويكون الاستفهام بمعنى
النقي اي لا ترجول لانه لانكار التوبيخي اي لا ينبغي ان يصدر منك رجاء
الخلود في دار سريعة الانقلاب باهلها كثيرة التحول على من لا يسها

فهل سمعت ابدا بطل ثابت في مكانه غير متحول ونظيره في كون الاستفهام
بمعنى النفي للتوبيخ قوله تعالى انزلوا منكموها وانتم لها كارهون اي لا يكون
مناد ذلك الالتزام فان قيل كيف صح هذا التوبيخ مع ان احدا لا يعتقد
الخلود ضرورة مشاهدة الموتى كل يوم والانتقال كل صباح ومساء
قلنا انما صح ذلك لان تمسكك باسباب الدنيا بمنهجها في تخصيصها
وحرصك على بقاءها فيها منزل منزلة عدم اعتقاده الفناء وكثيرا
ما ينزل الشخص منزلة غيره في مخاطبته كقوله تعالى ثم انكم
بعد ذلك لميتون الا ترى انهم لا ينكرون كونهم ميتين بعد ذلك
لكنهم لما لاح عليهم مخايل الانتكار بسبب كثرة تقاطيرهم الشهوات
وفراط اعراضهم عن العمل لما بعد الموت نزل ذلك منزلة انتكارهم
لها فحذو طوبوا خطايا المنكرين ولهذا اتي فيه بآية واسمية الجملة
ولام الابتداء على ما ترى وبما قررناه يظهر لك ان البيت خارج
مخرج التذييل لانه كالتركيد لقوله ملك القناعة الخ على معنى
ان المقصود من الدنيا ما يكون للانسان كالزاد الموصّل له
الى المكان الذي يقصده وما وراة ذلك لا ينبغي للعاقل ان
يلتفت اليه لانه ليس بخلة في الدنيا حتى يستعده له ولهذا قال
عليه السلام كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل اذن المعلوم
ان الغريب والمسافر لا يأخذان معهما من الدنيا الا قدر الكفاية
الاعراب جملة **ترجو البقاء** من الفعل والفاعل المستتر
فيه العايد الى المخاطب والمفعول به اعني الخلود في محل نصب على انها
حال من قوله يا واد اسر عيش ويجوز ان تكون مستأنفة على انه وصف

له في المعنى وكذا ان جعلتها انشائية على ان همة الاستفهام مرادة
كقوله تزوج الى الحي ام تبتكر اي تزوج مكان المعنى هنا اترجو
الخلود وعليه فالجملة مستأنفة في معنى الانتكار عليه **بدار** يتعلق
بترجو والاولي ان يتعلق بالخلود والبالظرفية **لا** نافية للجنس
وتسمى تسمية **بقا** اسمها مبني معر على الفتح وهما في محل رفع بالابتداء
عند سيبويه **بها** يتعلق بحذف على انه خبر مبتدأ والبالظرفية
والجملة في محل جر على انها نعت لدار والعايد من الصفة الى الموصوف
الضمير المحرور بالبال لانه كناية عن الدار **فهل** حرف استفهام لطلب
التصديق والفاعل ترتيب هذا الكلام على ما قبله لا للعطف
ان جعلنا الجملة الاولى خبرية وان جعلناها انشائية فالفاعل العطف
سمعت فعل ماض وفاعل **بطل** يتعلق بسمعت ويجوز ان يكون
مفعولا به على ان البازايدة للتركيد **غير** نعت لطل على لفظه
ويجوز ان ينصب على انه نعت على المحذوف وهو مضاف الى **منتقل**
اضافة لفظية وجملة **فهل سمعت الخ** مستأنفة لانها اما في
معنى الايضاح لحال الدار الغير الثابتة او معطوفة على المستأنفة
بالفاعل وجه البيان ايضا قال رحمه الله تعالى
ويا خبيرا عيا الاسرار مطلقا صمت ففي الصمت منجاة من التزلزل
اللغة الخبي العليم بالشي لان اسم فاعل من خبرت الامر
وبالامر خبرا اذا علمته ويجوز ان يكون بمعنى الخبر من خبرتك
الامر واخبرتكم وبه فيها اذا علمتكم **الاسرار** جمع قلته لسر
وهو الامر الذي يجب ان يكتم ويقال فيه سريرة والجمع سراير

وكل منهما اسم من اسررت بالشيء اسراراً اذا اخفيته **مطلعاً** اسم
فاعل من اطلع على الامر اطلاعاً اذا اشرف عليه وراه واصله
اطتلع فابدرت التناطاً لوقوعها بعد حرف الاطباق على القاء
المعلومة في تالافتعال ثم ادغم احد الحرفين في الاخر وهكذا
مطلعاً بعينه **اصمت** امر من صمت صمماً وصماتاً وصموتاً اذا
امسك عن الكلام فسكت واصمت واصمته غيره اسكته
المنجاة اسم مكان من خلتجاً اذا سلم مكره او خلاص من شدة
ويجوز ان يكون اسم مصدر منه **الزلل** مصدر زللت وزللت
زلاً وزللاً وزلوا وزليلاً اذا سقطت في طين او كلام كذبه وقال
بعضهم بل يقال زللت القدم زلاً وزل في كلامه زلة وزللاً **مُسْرَادة**
ان يوصي مخاطبة على كتمان السر واجتناب اذا عت ما اجمع عليه
من الامر والمعنى بامن هو مخبر بالاسرار مطلع على حقايقها
وعارف بالاحوال متكشف على جلايلها ودقايقها اصمت ولا
تبدل لحد شيء من ذلك في الصمت موضعاً للمنجاة او فان في
الصمت نجاة عظيمة من كثير من المهالك ولا شك ان افشا السر
قد يترتب عليه مفسدات تخصيكثرها وامور يتعسر او يتعذر
تداركها هذا وقد قال عليه الصلاة والسلام من اسر الى اخيه
سر المجل له ان يفشي به وقال بعض الحكماء سر كسير كما دام
عندك فاذا اطلقتك كنت اسيره وقال عمر رضي الله عنه من كتم
سراً كان خياره بيده ومن تعرض للمتهم فلا يلوم من اساء الظن
به وقال عمر وابن العاصي ما افشيت سرى لاحد فافشاه وطمته

عليه

عليه لاني كنت الحق باللوم منه حين افشيت به ومثله قول
بعض الشعراء
اذا ضاقت صدر امر عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السراضيق
واما الصمت من حيث هو فلا شك انه محمود في الجملة ولا سيما
للا حاجة تدعو الى الكلام ولما قال صلى الله عليه وسلم من
حسن اسلام امر ترك ما لا يعنيه وقال بعض الحكماء الساني سبع
ان اطلقتك الكافي وقال اخر تركت كلام او ردك مورد القتات
اوردك مرد القذال وقال اخري ائني ق فاك مما يقرع قفاك
وقال اخر ملاك حسن السميت ايثار مداومة الصمت وامثال
هذا اكثر من ان تحصى ثم اعلم ان الصمت مذموم حيث يكون
الموضع موضع كلام لان نفع الصمت مقصور على صاحبه
واما الكلام فينتفع به هو وغيره الا ترى ان الرسالة من الله تعالى
الخلق ليست الا بالكلام وانما يجتن الصمت عما لا ينبغي للمرء
ان يشتغل به الا ترى الى قوله عليه الصلاة والسلام من حسن
اسلام امر ترك ما لا يعنيه كيف جعل السكوت عما لا يعنى الانسان
من حسن اسلامه لا عما يعنيه وتنكير منجاة للتعظيم وفي البيت
التجريد لانه جرد من الصمت مكان جعله موضعاً يوجب فيه
النجاة على سبيل المبالغة ونظيره قوله تعالى لهم فيها دار الخلد
والزلل كناية عن المهالك **الاعراب** **وياخيه** منادى منصوب
لكونه شبيهاً بالضاف اما لكونه منغوتاً مطلقاً واما لكونه عاملاً
في المحرور بعده على ما سيأتي تحقيقه يعون الله تعالى **على الاسرار**

يتعلق **بطلوا** قدم عليه لرعاية الوزن وعلى الاستعلاء واللام للاستغراق
 او نائية عن الضمير ويجوز ان تكون على معنى الباطن يتعلق بخبر
 فان قيل فعلى كل يلزم الفصل بين النعت والمنعوت قلنا انما يمنع
 الفصل بينهما باجنبي منهما واما المجزور فيما نحن بصدد فليس
 باجنبي لانه معمول للنعت على الوجه الاول والمنعوت على الثاني ولو لم
 فلا خلاف في جواز الفصل بينهما في ضرورة الشرع حكاية ابن عصفور
 وهذه الجملة معطوفة على قوله يا واردا وما بينهما استطراد او غير
اصبت جملة من فعل الامر وقاعله المستتر فيه وجوبا مستانفة
 في معنى التعليل للنداء **في الصمت** يتعلق بمحذوف على انه خبر مقدم
 والفاء المقرونة به رابطة لجملة الجواب بالشرط المقدرا المدلول عليه
 بفعل الامر تقديره ان فعلت ما امرت به من الصمت ففي الصمت
منجاة مبتدأ مؤخر من **الزلل** يتعلق بمنجاة واللام فيه للاستغراق
 والجملة في محذوف على انها جواب الشرط لانها مقرونة بالفاء والذليل
 على ذلك ان المضارع يجزم اذا وقع في محله كقوله تعالى فهب لي
 من لدنك وليا يرثني في قراءة الجزم وقوله تعالى قل للمؤمنين
 يغضوا من ابصارهم فيرثني ويغضوا مجزومان بان مقدرة
 عند اكثر النحاة ونقل عن الخليل رحمه الله عن ان الجازم مثلها
 هو فعل الامر لتضمنه معنى ان الشرطية وليس يبعد لان اذا كان
 يجزم الاسم المتضمن لمعنى ان فعلين فلان يجزم الفعل المتضمن
 لمعناها فعلا واحدا مجردا عن الكساي ان الجازم هو لام الامر
 المقدرة لا طرادا حذفها في مثله واختار هذا القول بن مالك رحمه الله

قائلا انه لو لم يحمل على هذا الوجه لادى الى ان لا يتخلف احد من المقول
 لهم غضوا من ابصاركم عن الغض والواقع بخلافه هذا معنى
 كلامه وحاصله ان الغض مسبب في الوجود عن قول النبي عليه
 الصلاة والسلام ذلك للمؤمنين وقد قال لهم فلم يوجد في الخارج
 الغض من كثير من عصاة المؤمنين فدل ذلك على انه ليس بسبب
 لعدم وجود المسبب ضرورة ان لا معنى لتعليق شيء على شيء الاثبات
 المعلق عند ثبوت المعلق عليه بخلاف الامر فانه لا يستلزم حصول
 المأمور به لجواز ان يعصى وجوابه ان الشرط هو ما يلزم من عدم
 العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته وهو عقلي كالحياة
 للعلم وشرعي مثل ان نوضات صحت صلاتك ولغو كمثل اكرم
 زيدا ان جاك ولا يخفى ان عدم الوضوء وعدم الحجى يستلزمان
 عدم صحة الصلاة وعدم الاكرام لزيد ووجود الوضوء والحجى
 لا يستلزمان وجود صحة الصلاة ووجود الاكرام لجواز ان يتوقفا
 على انتفاء مانع او وجود شرط اخر نعم اذا لم يكن لصحة الصلاة
 والاکرام زيد سبب سوى الوضوء والحجى لزم من وجودها وجود
 الصحة والاکرام فظهر ان ما ذكره الامام جمال الدين رحمه الله غير
 لازم لجواز ان يتخلفا لشرط من شرطه لتوقفه على وجود شرط
 او انتفاء مانع من ارادة قديمة على رأي هذه السنة او حادث
 على رأي المعتزلة قال رحمه الله تعالى
قد رشحوك لآمن فطنت له فاربأ بنفسك ان ترعي مع الحمل
 اللفظة **رشحوك** من التشيع وهو التوبة وحن القيام على المال

طلب
 الشرط عقلي
 وشرعي وعاري

فلمزاحموا بعدم نصرته وهو معرب عند الجمهور وظاهر كلام سيبويه
 انه مبني اما لشبهه بالحرف في الوضع او لعدم النصرف او فيهما والظاهر
 المذهب الاول لقولهم رايتهما معا بالتشوين وحكي في القاموس
 القول بانها حرف خفض **الهمل** مضاف اليه ما قبله على ان
 مع ظرف كما هو الحق او مجرور بها على ما في القاموس والله تعالى
 اعلم بالصواب. **هـ** . وعلى نسخة المولى ما صورته. **هـ** .
 يقول مولفه الفقير الى رحمة ربه العايد بعفوه من سوء كسبه
 ابو جعفر سعيد بن مسعود الضمير اجي ثم المولى الكشي اصلح الله
 احواله. واجرى في ميدان التقوى والصدق اقواله واقواله
 وافق الفراغ من نقله الى البياض ضحوة يوم الاحد الرابع عشر
 من شهر الله العظيم ربيع الثاني من شهر رسته تسعين وتسما
 عرف الله خيره وقوى بينه وكرمه ضيره واسال من نامله ان يصنع
 عما طغى به القلم. اوزلت به القدم. اذ ليس الكمال الله.
 والانسان غير معصوم من هفوات اللاه. فمن وافق غرضه
 لانصافه. فليقتطف من زهر معانيه. ومن نبذ للاعتناء
 فهذا جناي وخياره في والله الهادي الى سبيل الرشاد. والميسر
 لنيل العصمة والسداد. لارب غيرة ولاخير الاخير. فنع المولى
 ونعم النصير. اذهو اللطيف الخبير.

محمد الفقير يوسف بن محمد الشيعي عبد الفتاح الطبري من والده المذكور

في نسخة المولى ما صورته.